

مشاورات التمديد للمجلس تنطلق غداً وسيناريو الـ 60 الأكثر ترجيحاً

## المستقبل لبري: التصويت وإلا [2]

مقابلة



محمد هادد

يصد  
كي يري دمشق  
ويقر

14

08

لا فروف يطلب دعم  
المعارضة السورية للحل  
ودمشق ترفض الإملاءات

10

«البحث عن زوج» في الصف  
السابع: كتب مستوردة...  
وكومبينات

13

«لعيبة اللوتو» يتنافسون  
على 4 مليارات ليرة: نحو 500  
ألف مشترك



16

الثورة بدأت الآن: نجوم  
مصر أعلنوا التمرد وأحمد  
حلمي «موهوب» mbc

65 عاماً على النكبة: يبقى الحق ما بقيت ذكراه (جعفر أشينة - أ ف ب)



# سنرجع يوماً

[20 - 23]

نهر اليوم، الجائزة أكثر من

1000 ل.ل.



SMS  
1020

نمر لوتو بلـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!  
كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



ترقبوا العدد الجديد في المكتبات

# مانشيت

آخر الأخبار... من الأول

## المشهد السياسي

## المستقبل لبري: التصويت على اقتراحنا أو

حشرت كل القوى السياسية نفسها في زاوية الوقت الضيق، ما يصعب إمكان التوصل إلى تفاهم بشأن قانون الانتخابات. اقتراح قوى 14 آذار المختلط لم يؤدّ إلا إلى إنهاء اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، ليصبح الجميع أمام خيارين: إما التمديد للمجلس النيابي، أو وقف «الستين»

لم تُعقد أمس الجلسة النيابية العامة التي كان مقرراً أن تناقش اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي، واستعاض عنها رئيس المجلس النيابي نبيه بزّي بإحياء لجنة التواصل النيابي للوصول إلى قانون توافقي بين جميع الكتل. دخل بري بكل ثقله، معلناً إشرافه شخصياً على جلسة «التواصل» بدلاً من النائب روبري غانم، عل حضوره بزّي من جدية مداولاتها، ولا سيما أن بعض النواب وصفها بأنها «آخر طلقة في الاستحقاق الداهم». وعاد الحديث عن أن «خيار التمديد للمجلس النيابي بات مرجحاً أكثر»، علماً بأنه سيكون مطروحاً بما لا لبس فيه، في جلسة الهيئة العامة غداً، بحسب مصادر في فريق 8 آذار، وأخرى في فريق 14 آذار. ورغم أن تيار المستقبل وحلفاءه يربطون بين التمديد وإصدار قانون جديد للانتخابات، ورغم أن النائب ميشال عون يعارض التمديد مطلقاً، ويريد الانتخابات في موعدها، ومع أن حزب الله سيقف إلى جانب عون، إما في معارضة التمديد، أو في الامتناع عن التصويت، تؤكد مصادر في فريق 8 آذار أن التمديد سيمر يوم الجمعة. إلا أن هذا الأمر لا يزال غير محسوم، ليبقى قانون الستين هو الثابت الوحيد، علماً بأن جميع المرشحين من النواب وغيرهم، جهزوا ملفاتهم لتقديم طلبات ترشحهم يوم الأحد المقبل، وفق قانون الستين. في الوقت عينه، لا يزال اقتراح القانون المختلط الذي تبنته قوى 14 آذار، باستثناء حزب الكتائب، موضع جدل سياسي ونيابي، مع تصاعد الضغوط الشعبية والنيابية على القوات اللبنانية، بسبب

تخليها عن دعم «اللقاء الأرثوذكسي». وتشير مصادر في فريق 8 و14 آذار إلى أن القوات ترأهن على تأجيل الانتخابات، وبالتالي، انتهاء موجة التضامن الشعبي مع التيار الوطني الحر، التي أنتجتها نخلي سمير جعجع عن «الأرثوذكسي». وتمسك قوى 14 آذار باقتراحها، كما هو، فاتحة الباب أمام إدخال بعض التعديلات عليه، لكن من دون المسّ بجوهره، بحسب مصادر هذه القوى. ويجزم تيار المستقبل بأن اقتراحه سيمر في مجلس النواب؛ «فالخيار الوحيد أمام بري هو طرح اقتراحنا على التصويت في المجلس يوم الجمعة»، بحسب ما يقول أحد صناع القرار في المستقبل، وماذا لو لم يطرح بري الاقتراح على التصويت؟ «استناداً إلى ماذا؟ لا يمكنه ذلك»، يجيب المصدر مضيفاً: «على بري طرح الاقتراح على التصويت، وإلا فلن يبقى في موقعه بعد الانتخابات المقبلة». وتشير مصادر في فريق 8 آذار إلى أن بري قد يقرر إحالة اقتراح قوى 14 آذار على اللجان النيابية لدرسه، أو تجاهله لكونه غير مدرج على جدول الأعمال. وكان بري قد ترأس عند الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس اجتماع «لجنة التواصل النيابية» في مكتبه. وكان الجديد فيها انضمام الوزير علي حسن خليل إليها بدلاً من النائب علي بزّي، ممثلاً لكتلة حركة أمل النيابية. لم يقاطع التيار الوطني الاجتماع الذي وزعت خلاله نسخ عن اقتراح الصيغة الانتخابية المختلطة الذي تقدم به النائب جورج عدوان. وأشارت مصادر للجنة إلى أنه «طرح العديد من الأسئلة التقنية عن طرق توزيع المقاعد والتقسيمات، ولا سيما من قبل ممثلي حزب الله والتيار الوطني



## نواب الـ«ما يعرف» يقف

استنفر مجلس النواب بعدما نكثت القوات اللبنانية بعهدتها الذي قطعته بدعم قانون اللقاء الأرثوذكسي. طارت جلسة الهيئة العامة التي كان من المقرر انعقادها أمس. وجد العونيون أنفسهم وحيداً في مواجهة «الانقلاب». أما الرئيس نبيه بزّي، فلم يجد بديلاً من إعادة إحياء لجنة التواصل تحت إشرافه شخصياً، من أجل الوصول إلى توافق على القانون الانتخابي

## ميسم رزق

لم يكن في مجلس النواب أمس سوى مهرجان انتخابي مفتوح لهرج النواب ومرجهم. كان النواب فيه نجومياً بامتياز. ليس بسبب إسهاماتهم العظيمة في إنجاز ما كان مطلوباً منهم، بل بسبب مظاهر الأناقة والبهورة وتنكيت بعضهم على بعض. أغلبهم أتى لحضور جلسة من دون أن يكون عارفاً بتفاصيل المشاورات، وغير مطلع على التطورات الأخيرة عشية انعقاد الهيئة العامة. لا يخجل النائب نبيل دو فريج مثلاً من القول إنه جاء مؤيداً للمشروع المختلط الذي اتفق عليه بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل، وهو لا يعرف عنه شيئاً. يُقرّ علناً بأنه لا يُميّز بين النظام الأكثري والنسبي. لم ير الصيغة ولم يكلف نفسه عناء الاطلاع عليها: «أنا أوقع على كل شيء توافق عليه كتلتنا»، كما يقول زميله النائب سيرج طورسركيسيان، ليس أفضل حالاً منه. تناسبه أجواء الضحك المتعالي، فيرفع رأسه عالياً للرد على أي سؤال عن مصير الجلسة. هو أيضاً نائب من جماعة «لا أعرف». كان بقية النواب يتصرفون بعفوية. يتناقشون في ما بينهم في أي مكان يلتقون فيه

دون تكلف. يتمشون بأريحية في ممرات المجلس. يتبادلون النكات ويتنبأون بما ستؤول إليه الأمور. النائب علي بزّي في كتلة الكتائب. والنائب نوار الساحلي ينضم إلى القواتيين لدقائق معدودة. النائب علي فياض «يختلط» بزملائه من أصحاب ربطات العنق الزرقاء في كتلة المستقبل. لا تمر دقيقة، إلا ويسير فيها موكب «مهيب» من النواب، يتزعمه رئيس الكتلة ومن ورائه سرب من النواب. «سعادتهم» جميعاً في حيرة من أمرهم. يدخلون ويخرجون، فيما الكاميرات المنصوبة في الداخل والخارج تلاحق خطواتهم. من هنا، يطل رأس النائب سامي الجميل آتياً من مكتب الرئيس نبيه بزّي. يكمل حديثه مع الصحافيين ويعود ليدخل في قاعة أخرى. يلحق به النائب أحمد فتفت محاولاً مسابرة. ومن هناك، يظهر الرئيس فؤاد السنيورة محاولاً إخفاء ابتسامته التشفية بالعونيين الذين نصره القوات عليهم. يلحق به النواب المستقبليون كييفاً سار، يميناً ويساراً. لم يكن أحد منهم مهتماً هذه المرة باناقة النائبة ستريدا جعجع وكعبها العالي. فلم تجد سوى ذراع النائب فادي كرم، عكازاً يسندها



## NEW APARTMENTS RELEASED FOR SALE STARTING \$250,000

Seize the opportunity of community living at Waterfront City.

Now is the right time to invest in the right location. Belong to the Waterfront City community today and buy the apartment that best suits your needs with easy access to the many city amenities.

Dbayah Seaside  
waterfrontcity.com

+961 4 444 145



Call our sales center now on +961 4 444 145 to purchase your future home and benefit from payment facilities.

A MAJID AL FUTTAIM COMMUNITY



Waterfront City  
Dbayah Seaside

## رئاسة المجلس

«كان الله في عون»  
العونيين!

وقف النواب العونيين وحدهم، أمس، كالعادة. يحذقون في بقعة نصفها ظلمة والنصف الآخر يراوح بين العتمة والضوء. كانوا يأملون حتى اللحظة الأخيرة حصول معجزة لا تجردهم من «إنجازهم الانتخابي»، «الأرثوذكسي»، بعد ليالٍ طويلة من الجهد والتعب. فيما كان القواتيون يهللون فرحين بإنجازهم «المختلط» إلى جانب تيار المستقبل. في اللحظة التي جلس فيها الجنرال ميشال عون، ليبدلي بتصريح إعلامي معبراً فيه عن «أسفه لنكث قسّم من مؤيدي القانون الأرثوذكسي بوعودهم»، متحدثاً عن «همّ العدالة للمسيحيين وهمّ تثبيت الوطن»، كان القواتيون والكتائبيون ينزرون في إحدى قاعات المجلس، يناقشون الحصص التي سيمنحها القانون المختلط لكل منهم. كان العونيون يعلمون أن جميع مشاوراتهم مع الرئيس نبيه بري ستذهب سدى، وأن مشروعهم لن يتحوّل إلى قانون. ملامح «التكشير» كانت تتضح مع كل ثانية تنذر باحتمال تطير الجلسة. لم يقل نواب التيار أي كلمة. جلسوا إلى جانب رئيسهم «مخنوقين»، وخرجوا من دون الإدلاء بأي موقف، إلا مرغمين بالتعليق تارة بأن «لا انتخابات»، وتارة أخرى بالقول إن «الأرثوذكسي طار». خيبة أمل لا تواسيها كلمات حلفاء «التفاهم» في لحظة التحلي، ولا تخفف من ثقلها. فضرية «حلفاء» الأرثوذكسي القاتلة أطاحت «الإجماع المسيحي». مشهد العونيين أمس لا يستجلب سوى عبارة «كان الله في عونهم».

لنا فيها إلا ثلث من دون قيمة ومن دون تأثير وفعالية». وأكد قاسم خلال رعايته حفل تخريج مسابقة ثقافية في قاعة الجنان ببيروت «أننا لن نكون ممثلين بوزراء لا طعم لهم ولا لون ولا رائحة». من جهة أخرى، أشارت «الحركة التصحيحية في القوات اللبنانية» إلى أنها لم تُفاجأ بتنازل النائب جورج عدوان «عن حقوق المسيحيين باسم قيادة معراب»، محملة إياها «مسؤولية ذلك أمام التاريخ».

على صعيد آخر، أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي، خلال رعايته المؤتمر التحضيري عن الخطة الخمسية لتسليح الجيش في نادي الضباط في البرزة، أن «هذه الخطة أحد أهم إنجازات المؤسسة العسكرية في الأعوام الأخيرة». وأشار إلى أن هذه الخطة أقرت «في وقت يواجه فيه لبنان تحديات أمنية في أكثر من منطقة سعياً إلى تمرير الفتنة السورية إليه، وفي وقت تستمر فيه الاعتداءات الإسرائيلية، وتتواصل أعمال الخلايا الإرهابية التي يلاحقها الجيش». وأكد «أن الجيش مدرك لحجم الأخطار التي تقترب منا، وهو جاهز لبذل كل التضحيات، كما كانت حاله دائماً كي يحافظ على وحدة لبنان، حائراً ثقة اللبنانيين ووقوفهم إلى جانبه».

بدوره لفت منسق الحكومة اللبنانية لدى الأمم المتحدة، اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي، إلى «أن الهدف من الخطة هو زيادة قدرات الجيش والارتقاء به إلى المستوى الذي يمكنه من أداء مهماته الوطنية المطلوبة التي تزداد يوماً بعد يوم».



المستقبل: الخيار الوحيد أمام بري هو طرح اقتراحنا على التصويت (هيثم الموسوي)

## رررون مصير البلاد

سارم «الكتائب» قبل  
الجلسة إلى رفض صيغة  
المختلط وتسجيل  
الملاحظات عليه

طرح في اجتماع  
اللجنة العديد من الاسئلة  
التقنية عن طرق توزيع  
المقاعد والتقسيمات

وجبلبرت زوين وأسطفان الدويهي. وسط هذه الأجواء، غضت قاعة الصحافة في مجلس النواب بالوافدين لسماع التصريحات. حتى إن أغلب المراسلين لم يعد بإمكانهم الدخول إليها وحجز مقاعدهم فيها. تدافع فصراخ وفوضى لم يشهدها المجلس من قبل.

## انقلاب القوات

اتجهت الأنظار إلى الجلسة العامة في مجلس النواب، التي كان من المنتظر أن يبصر خلالها القانون الأرثوذكسي النور لإجراء الانتخابات على أساسه، بعدما أدرج بنداً وحيداً على جدول الأعمال. جلسة تكثفت قبلها المشاورات والاتصالات، للتوصل إلى صيغة توافقية ترضي جميع الأطراف وتكون بديلاً من الأرثوذكسي الذي يعارضه تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، فكانت المفاجأة: اتفاق توصلت إليه قوى الرابع عشر من آذار باستثناء الكتائب، على قانون مختلط، توخّده حوله كل من القوات والمستقبل، بهدف وحيد هو: دفن الأرثوذكسي قبل إقراره. لم يكتب

مراراً تبديد تلك الحيرة من تبدل موقف القوات. زبما لم يستطع أحد فك شيفرة صيغته القائمة على أساس «68 نائباً ينتخبون على أساس الأكثرية و60 نائباً على أساس النسبي» و«26 دائرة أكثرية و6 دوائر نسبي». فما سر الرقم 6 في طرح عدوان؟ ربما أدرك عدوان وحده أن الرقم 6 هو رقم «السلام» الذي يتغنى به في كل مواقفه. أما النائب سليمان فرنجية، فقد اختار زاوية جانبية، يحيط به نواب كتلته، خوفاً من ميكروفون إعلامي يصطاده، لانتزاع تصريح لا يريد الإدلاء به. ويقف خلفه النائب إميل رحمة. يشد بقوة إحدى كفيه على الأخرى، صامتاً عاضاً على شفتيه، لا يحرك لسانه إلا همساً. أما نواب الصورة، فلا يسمع صوتهم إلا نادراً. يبدون كلال تروح وتجيء، فلا حول ولا قوة لهم في ما يدور. تبدو قاماتهم للعين معروفة، لكنهم يظلون مجرد نواب لا يعول عليهم. سامر سعادة واحد من هؤلاء، وكذلك خالد زهران وكاظم الخير الهبر ونديم الجميل وعمار حوري

للجلسة التي حددها الرئيس بري عند الساعة الحادية عشر صباحاً أن تعقد. سبقها عدد من المشاورات واللقاءات، بعدما تحوّل مكتب رئيس المجلس إلى «مزار» يتوافد إليه النواب من كافة الكتل، أبرزها مع رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، والنواب فؤاد السنيورة وجورج عدوان وسامي الجميل، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الذي غادر قبل إعلان مصير الجلسة. بعدها، أعلن نائب القوات جورج عدوان، الصيغة الانتخابية المختلطة بغياب حزب الكتائب، الذي سارع إلى رفض تبني الطرح وتوقيعه، دون أن يجد نوابه أنفسهم مرجحين في خيار التزم دعم الأرثوذكسي، فأعلن حزب الكتائب على لسان سامي الجميل أن «الحزب لديه تحفظات على مشروع القانون المختلط الذي طرح»، أملاً «استكمال المباحثات من أجل التوافق».

فيما وقّع النائب أكرم شهيب القانون باسم جبهة النضال قبل مغادرته. فقد الأرثوذكسي تأييده الأكثرية بعدما نجحت ضغوط تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي في دفع القوات إلى التراجع عن موقفها. في هذا الوقت دخل الرئيس بري إلى قاعة الهيئة العامة، ودخل معه فريق 8 آذار، ومعهم نواب الكتائب. دقائق قليلة، ورفع بري الجلسة، إذ إن النصاب لم يؤمن. خرجت الكتل، وتوزّع نوابها بين بهو المجلس والمكاتب المتفرقة، قبل أن تنتهي «همروجة» القوانين، ويدعو الرئيس بري إلى اجتماع للجنة التوافق من أجل الوصول إلى توافق على القانون الانتخابي، داعياً إلى انعقاد الهيئة العامة مجدداً نهار الجمعة المقبل.

**برشلاونة**  
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٦/٢٩  
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥\$ تشمل الضرائب  
تذكرة السفر ذهاباً وإياباً ابتداءً من ٥٥٠\$ تشمل الضرائب  
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة  
لحجز الفنادق: [www.hoojoozat.com](http://www.hoojoozat.com)  
اوسع خيار بافضل الاسعار  
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سبيته: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
**NAKHAL**  
[www.nakhal.com](http://www.nakhal.com)

لحظة خروجها. لم تكن مضطرة إلى تبرير موقف القوات، وتراجعها عن تأييد قانون اللقاء الأرثوذكسي. ساعدتها نظراتها الشمسية في إخفاء نظراتها كي لا تتقاطع مع نظرات نائب عوني ناظم عليها. موقف وقعت على كاهل النائب جورج عدوان مسؤولية شرحه، وجبينه ينصب عرقاً، رغم برودة هواء المكيفات الموزعة في كل مكان. ربما ظن عدوان، وهو يتحدث إلى زميله النائب غسان مخيبر، أن «فرنكوفونيته» ستسعه في كل التهرب من «حشوية» الصحافيين الذين يهرولون نحوه للحصول على خبرية. يدير وجهه مناقشاً تفاصيل الـ«chiffres» والـ«découpage des départements» (أي الأرقام وتقسيم الدوائر) بحسب تعبيره، عل الأسئلة الإعلامية تملّ و«تفكّ» عن ظهره. حاول

## تقرير



## فخامته لكل اللبنانيين

ما كنت لأرد على كاتب مقال «عهد الإنجازات السلمانية»، غسان سعود، لو لم يتعرض لبلديتي - نهر إبراهيم، ولي شخصياً، وهو الذي لم يوفر كبيراً أو صغيراً - ويا ليت صاحب المقال نصحننا وقال لنا: مع من علينا أن نتعاون! وليست أدري ما الذي أزعجه بتقاربنا من فخامة الرئيس، المبني على الود والاحترام، والذي ترجم أعمالاً إيمانية تحققت بمساعدة فخامته، وكان أولها، وليس آخرها، افتتاح جامعة CNAM في بلدتنا نهر إبراهيم، وغيرها الكثير من المشاريع التي لا مجال لذكرها الآن.

ولكن للأسف، فكاتب المقال، ومن منظاره الضيق والمحدود، لم يرَ ما حققه الرئيس على صعيد قضاء جبيل وكل الأفضية اللبنانية، ونسي أن فخامته هو رئيس لكل لبنان وكل اللبنانيين. هم قالوا له: ركز على عمشيت، تكلم عن صراع العائلات فيها وبث السموم في النفوس، نريد إسقاط الرئيس في عقر داره. فما تكلم عن الطرق والأوتوسترات. ولا تحدث عن الأندية والمدن الرياضية. ولا كتب عن المدارس والجامعات. ولا تفوه بكلمة عن بلدة نهر إبراهيم إلا بالسوء، ونسي أن بلدية جبيل حققت في هذا العهد وفي مدة وجيزة ما لم يتحقق في كل العهود السابقة.

## غسان سعود

إني أطمئن صاحب المقال، ومن وراءه، وكل المصطادين في الماء العكر، الذين بذلوا جهوداً لحل البلدية، التي أن البلدية باقية حتى آخر يوم من ولايتها. وأخيراً، لم توفيق يا حضرة الكاتب في ما كتبت، إلا حين عرفت عني بـ«الكتائبي»، لأن هذا شرف لا يستحقه إلا اللبنانيون الشرفاء، وتاج لم يكيل إلا هامات الشهداء الأبطال.

رئيس بلدية نهر إبراهيم طوني مطر

## تقرير

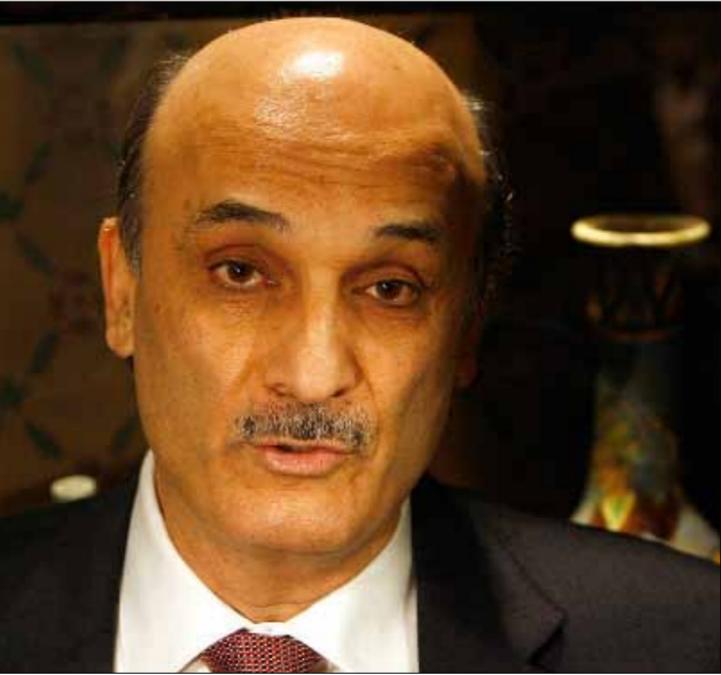
## جمع: كان معي رصاصة واحدة فقتل

«لو كان العونيون من تنازلوا عن الأرثوذكسي لكننا في موقع القوات اللبنانية الإلكتروني نشيد بحسبهم الوطني وحرصهم على مصلحة المسيحيين، وكان النائب أنطوان زهرا يقيم الصلوات الآن في حردين على نية إيناج الوزير جبران باسيل في الانتخابات. أجدني أمام أعينكم المشككة مضطراً إلى «تشبيه الأرثوذكسي بأحسن سجادة في السوق، لكن وضعها في البيت سيتسبب بإحراقه». حلفائي يهددون بإحراق المنزل إذا ساهمت في شراء هذه السجادة، فماذا أفعل؟ أنا كان موقفي واضحاً وحاسماً ونهائياً مع الأرثوذكسي، لكن «هم كان موقفهم ملتبساً، بدليل تأخر الرئيس نبيه بري في طرحه على التصويت»، ربما يقنعه

المسيحية وبشر بها. ذكرت يوضاس أمامه، لكن تعلمون أن محاولة اغتيال دولة الرئيس إثر تفجير كنيسة زحلة أثرت على سمعه، فالتبست عليه الأمور. «الأرثوذكسي فظيع الشكل»، يقول الآن بلهجة ساخرة. «كان معنا رصاصة واحدة لنطلقها». فكرت بإطلاقها على تحالفي مع تيار المستقبل الذي يرفض «الأرثوذكسي» لأنه يحرمه من نحو عشرين نائباً مسيحياً تتحكم أصواته بهويتهم. لكنني، بعد تفكير طويل بما سيتبع ذلك من زعل سعودي وحرد قطري ينعكسان مباشرة على رفاهية الحياة في قصري العرابي، قررت إطلاق رصاصتي الوحيدة في الاتجاه الآخر. هنتوني رجاء! أصبت «الأرثوذكسي» في قلبه. قتلت هذا الاقتراح الذي كان يعد بإعادة التوازن نسبياً إلى النظام الطائفي. (وفعلياً، يتمهل جمعج بالحديث هنا، منتظراً سماع التصفيق. فلتصفيق أقله أنطوان جمعج).

«كثيرون يحاولون المتاجرة بموقف بكركي الواضح». بكركي كانت مع اقتراحي، لكنها سايرت الفرزلي ومشاعر الأرثوذكسيين. «عودوا إلى محضر اجتماع 3 نيسان في بكركي، لا يزايد (يقول جمعج كلمة يزايد نحو عشرين مرة) أحد علينا، اتفقنا هناك على تعليق الأرثوذكسي لإعطاء فرصة للتوافق على قانون آخر». بكركي، أنتم لا تعلمون، تحب قوى 14 آذار وتفهمت أزمتهم فعلمت الأرثوذكسي إكراماً لعيني فارس سعيد وإفساحاً في المجال أمام توافق قواه على قانون انتخابي موحد. كان المقصود بالتوافق الذي تحدث بيان بكركي عنه توافق قوى 14 آذار، وليس توافق القوى المسيحية على قانون آخر أو توافق مختلف الفرقاء. هذا ما فهمته، ولعل الأمور التبست علي. وما فعلته اليوم إنما كان واجباً بطريقتي، مهمة إضافية انتدبتني المشيئة الإلهية لتأديتها. وأصارحك القول إنني لا أحتاج إلى أن أبرر نفسي؛ التاريخ يعرفني. (لماذا ردود الفعل القاسية هذه؟).

جمعج: الأرثوذكسي كاحسن سجادة في السوق، لكن وضعها في البيت سيتسبب بإحراقه (مروان طحطح)



## تقرير

## الكتائب: فتشوا عن بائع الأرثوذكسي

وجائلاً على الفعاليات لكسب ثقتنا وثقة الجماهير الغفيرة. وكان أن فاز بلا ثقة جميع الأطراف، لا بل استثنى من المحادثات القواتية العونية في مغرب ومن الصفقات القواتية المستقبلية الاشتراكية أول من أمس.

## «القوات باع الأرثوذكسي»

هناك في الكتائب من يرفض تصنيف حزبه في خانة الخاسر وإهداء الفوز إلى القوات. وإذا كان هناك من رابع، «فهو الكتائب الذي التزم موقفه دعم الأرثوذكسي منذ ولادته حتى تاريخ إعلان وفاته». على الأقل، لم ينقل الحزب «بندقيته من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار كما فعل رئيس حزب القوات سمير جمعج»، يقول المسؤول الكتائبي. باع الأرثوذكسي بثلاثين من الفضة، وعلى ماذا حصل؟ وبماذا قابضه؟ «لا شيء سوى التنازل عن المزيد من الحقوق ضمناً لتحالفه مع المستقبل الذي ينتخب له نوابه». وأصلاً لا يمكن المقارنة هنا بين علاقة الكتائب برئيس الحكومة المقال سعد الحريري وعلاقة القوات به. منذ البداية «حافظت بكفياً على علاقة بروتوكولية مع قريظم، ولم ترنض الارتماء في أحضان القصر واستجداء الامتيازات». لذلك، كان تمايز «أمين وسامي الجميل

إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، أملاً أن تصل الجلسات المفتوحة إلى ما لم يقدر صوته أن «يودي». وفي الواقع، لم يكن باستطاعته النطق بأكثر من ذلك. هو الحلقة الأضعف اليوم باعتراف نوابه، لذلك لم يكن قادراً على قصف حصن 14 آذار. فلا هو في موقع التيار الوطني الحر القادر على فرض شروطه على حلفائه، ولا هو في أهمية القوات لدى تيار المستقبل. كان لا بد من صون الحلف إذاً لئلا ينتهي في الانتخابات النيابية وحيداً، يقول أحد نوابه. المعادلة تلك لم تكن وليدة الأيام القليلة الماضية، ولا الأشهر حتى. فمنذ بداية طرح «الأرثوذكسي»، اعتقد الكتائب أن سياسة «التمايز» تزيد من حظوته لدى الخصم والحليف. بقي موقفه ضبابياً، واكتفى بالمناورة في كل المناسبات الجديدة التي تطلبت موقفاً واضحاً. لذلك، لم يسجل لأي من أعضاء الحزب موقف واحد يقوي من أصدده عند جهة ما أو يضعه في خانة الأحزاب التي يحسب لحردها ألف حساب. تلهي الجميل عن الحدث السياسي المفصلي كعادته باختراعات للفت الأنظار، فوقع في شبك الصورة: في عز النقاش المحتدم حول «الأرثوذكسي» نبش مشروع حياض «أجداده»، عاقداً المؤتمرات والاجتماعات النيابية،

في دائرة الاتهام هذه المرة. ليس الحزب من خرج عن الإجماع الوطني وضخى بأحد مكوناته كرمي لمصالحه، ولا حليفه عمد إلى تفصيل قانون معجل مكرر على درج بيت الوسط، متناسياً حفظ حصة أحد أطرافه الرئيسيين، بل حلفاء النائب الشاب هم من حشروه في «بيت اليك»، وأثروا عزله من دائرة قرارهم والسير وفق رغبات الجميع إلا رغباته. كُتبت القوانين على عجل. القوات ارتضت القليل الذي منحها إياه المستقبل، والاشتراكي نال الإمارة. الحلم من عاليه إلى الشوف، وحده حزب الكتائب «خرج من المولد بلا حمص».

لا يهيم هنا كل ما يحاول الكتائبون تبريره من دعمهم منذ البداية لمشروع اللقاء الأرثوذكسي إلى رفضهم لمختلط حلفائهم بحجة «الاستنسابية» في توزيع الأفضية والدوائر. باستطاعة المتابع لموقف قيادات المشايخ أمس أن يقرأ جيداً ما تخفيه مكوناتهم: سنصوت مع الأرثوذكسي إذا لم يناسب المختلط مصالحنا الانتخابية. هي «النكاية» إذاً، لا استرداد حقوق المسيحيين ولا التزام إجماع بكركي. رغم ذلك، أباي نائب بكفياً أن يصعد من لهجته تجاه قوى 14 آذار. اكتفى بإعلان «تحفظه على قانون المستقبل المختلط»، رافضاً تقسيماته الحالية. رفع دعوته

## كان يمكن صورة

## نواب الكتائب الخمسة

## المعارضين لقانون 14

## أذار التوافقي أن تنطق

## أمس قائلة: «نحن الحلقة

## الأضعف». إلا أن الكتائبين

## نفضوا عنهم خيانة الحلفاء

## الذين باعهم بثلاثين من

## الفضة: لهذه الأسباب

## القوات هو الخاسر الأكبر»

## رلى إبراهيم

لم يتوقع النائب سامي الجميل أن ينقلب مشروع «حياض» لبنان إلى «تحديد» الكتائب عن فريق 14 آذار. ليس هذا ما كان يبتغيه الشيخ على كل الأحوال، لمن ما باليد حيلة: لا «الحياض» لاقي إجماعاً، ولا تمنياته بإقرار قانونه المختلط لاقت إجماعاً هي الأخرى. والاسوأ من ذلك كله، أن حزب الله المطالب بالحياض والمتهم بـ«تهديد السلم الأهلي وأخذ البلاد إلى المهوور»، لم يكن

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## ت «الأرثوذكسي»

مدرك استحالة تشريع الأرثوذكسي لأنني لا أتمتع بجرأة إزعاج حلفائي. حلفائي يعلمون أن ما يخسرونه عند الطائفة السنية في الأرثوذكسي يمكن أن يعوضوه مسيحياً بواسطتي، لكنهم لا يتفون بي.

لن أقول لكم الآن ماهية الحقيقة، لكن ما يقوله الآخرون كذب؛ صدقوني. «لا يتصرف المسؤول بهذه الطريقة». تعتقدون أن إقرار الأرثوذكسي اليوم كان سيكون انتصاراً؛ ما أعياكم! إن «الاتفاق على النظام المختلط انتصار كبير لصحة التمثيل والروح التوافقية. هذا يوم تاريخي». إليكم هذه: «لو كنا أمام تمثيل من دون روح توافقية لكان نصف انتصار، ولو كنا أمام توافق من دون تمثيل لكان نصف انكسار، ما

تحقق هو الانتصار الكامل». لا يقنعني أحد بأن شيئاً لم يتحقق. خذ أيها الرأي العام ما أقوله لك، ابلعه دون نقاش. هيا لا تعذبني.

«يتحدث العونيون عن وعود! من وعدنا وبماذا وعدناه؟». لم نعد أحداً بأن نكمل في تأييدنا المزعوم للأرثوذكسي ما لم تتفق جميع القوى السياسية على قانون آخر. «قلنا لهم، الأولوية للتوصل إلى قانون توافقي، وإذا لم تنظبط سيكون ما يكون». وكان ما كان. «نحن نعلمنا بإيدينا وأرجلنا». وما طلع معنا شيء، لا تنسوا ارتباطاتنا الإقليمية وتفاهماتنا المحلية والتغيرات الديموغرافية ومستوجبات الهيمنة المستقبلية على أكثرية مقاعد المجلس النيابي.

ما فعلناه اليوم أخيراً كان انتصاراً لشهادتنا، ملحمة بطولية إضافية في ما يخص تعزيز الوجود المسيحي الحر في هذه الرقعة من العالم. «لا تضيعوا التقارب الذي حصل بين القوات وبينكم يا شباب التيار الوطني الحر، لا تغشوا الرأي العام». «بطل القانون الأرثوذكسي ماشي!». «ليست السياسة عنزة ولو طارت». ثمة نقطة يفترض بالسياسي أن يخذل عندها من يمثلهم فيتراجع عن قناعاته بحجة المصلحة العامة، حتى لا يحترق المنزل. «أن نحصل على شيء مضمون أفضل من عدم الحصول على شيء». أما رأيتم كم كان خيارياً هذا في الطائف موقفاً؟ أن يعطيني وليد جنبلاط مقعداً نيابياً في الشوف وتيار المستقبل آخر في الكورة وثالث في زحلة ورابع في عكار، أفضل وبألف مرة من معارك عون العبيثية في جميع هذه الدوائر للفوز بمقعد. هذه هي القضية، وهكذا يكون الالتزام؛ صفقي يا أنطوانيت صفقي وختاماً «كل ما تقولونه عما كان الأرثوذكسي سيوفره من صحة تمثيل هو مجرد شعور. أين هم الـ 64 نائباً الذين ينتج الأرثوذكسي للمسيحيين انتخابهم؟».

«أسئلة؟»، لا، لا أسئلة قائد. أتحتفنا وأفحمتنا. كل «مختلط» وأنت بخير.

## كلام في السياسة

## 13 تشرين «الثاني»: العدوان الأخير...

جان عزيز

لم يكن أي من آل الجميل ولا جورج عدوان مشاركا في مذبحه 13 تشرين الأول سنة 1990. كانت عائلة رئيس الجمهورية السابق منفية بكل أفرادها خارج لبنان، وبأمر واقع وموقع. وكان عدوان، رئيس حزب التنظيم والأمين العام للقوات اللبنانية يومها، في حركة مكوكية بين غدراس وبعبداء، في محاولة لمنع وقوع الكارثة. حتى اكتشف ذات صباح أن مساعيه السلمية ليست غير وسيلة تمويه عسكرية، الهدف منها مباغطة توقيت الهجوم على أحد محاور القليعات. فأقلل خط الهاتف في وجه سمير جعجع، ولم يفتحه إلا بعد خمسة عشر عاماً، تخللها وفاء من عدوان الرفيق والصديق، لشريك الطائف الذي تحول سجينه الأوحده، في تلك الزنازة الظالمة جداً جداً...

لا الجميل ولا عدوان لوثا أيديهما في دماء 13 تشرين. لا في الدماء البشرية، ولا في الدماء السيادية، ولا الدماء الميثاقية والكيانية. لا بل كان صوتهما مسموعين في رفض المجزرة، منذ أساسها، أي كارثة اتفاق الطائف، وحتى نتائجها، أي سقوط الوطن ونفي عون واعتقال جعجع نفسه.

ومرت الأيام. عقدان وثلاثة أعوام، كل يوم منها درس وتجربة وأمثلة وعبرة وخلاصة... كلها لم تنفع لعدم تكرار الخطأ، وعدم ارتكاب الخطيئة مرة ثانية. كلها لم تحل دون وضع البلد وميثاقينه وصيغته وتوازنه وحياته وسيادته وكيانته، أمام لحظة 13 تشرين «الثاني» في أيار 2013. تكرار دقيق تفصيلي شبه حرفي: ميشال عون عرضة للذبح، وحيداً. وهج السلطة ووهما هما الثمن المعروض لقاء رأسه. تحالف عوكر - عنجر يومها، صار تلاحم عوكر - بندر اليوم. كثيرون يرددون أن قلوبهم معه وسيوفهم عليه، كما من قبل. فارق واحد، بسيط مختلف هذه المرة، أن جورج عدوان يبرر المذبحة الثانية، مع أن الثانية قد تكون الأخيرة. إذ لا يمكن لشعب أن يعطي في خلال جيل واحد أكثر من فرصتين لتصحيح أخطائه وخطاياها. ليس المطلوب «الأرثوذكسي». ولا الهدف مقاعد المسيحيين الفاقدين حتى مقومات الوجود والدور والمبادرة والريادة ربما. ولا الغاية تلك اللوحات الزرقاء على مركبات أكثرية من التافهين أو الطامحين أو المرتضين معاملة الأقتان أو سوق العبيد. كل المطلوب كان قراءة المشهد بشموليته. كل المرجو كان طرح إشكالية مأزق وطن كامل في أسئلة من نوع: هل يمكن في كل المدى المنظور، أن تتكرر لحظة التوافق المسيحي التي تجسدت في

بكري، وأن تجمع مجدداً سمير جعجع مع سليمان فرنجية وميشال عون مع أمين الجميل؟ طبعاً لا. وهل يمكن في كل السنوات المقبلة، أن ترى مجدداً أكثر من نصف المسلمين، وعلى رأسهم من هزم إسرائيل لأول مرة في تاريخ العرب والمسلمين والفلسطينيين، يؤيدون ما يؤيده المسيحيون ويريدون ما يريدونه؟ قطعاً لا. وهل يمكن في كل الزمن الآتي، أن تعيش لحظة إقليمية ودولية، حيث لا عاصمة مجاورة تملئ علينا، ولا سيطرة دولية تفرض مشيئتنا، بل فوضى وإرباك إقليميان ودوليان بنسجان لك فرصة غير مسبوقه ليكون قرارك لبنانياً صرفاً وسلطتك سيادية حققة؟ بالتأكيد لا...

إذاً، لماذا ذبحتم ميشال عون؟ لماذا حرزتم سكين الغدر في دعوتها الميثاقية الأخيرة؟ لماذا غررتم خنجر الخيانة والخذلان والتخلي في ساحة كيانية تدركون أنها لن تتكرر؟ ألم تكف عبرة 13 تشرين الأول وأمثولته؟ ماذا بقي من «شركاء الطائف» لحظة أسقطوا عون، غير فتات وزير الدولة المدفوع بل «المركول» إلى الاستقالة عند أول حكومة بعد إنجاز المذبحة؟ ماذا بقي لهم بعد نفي عون غير المعتقلات والزنازين و«ضربة الجلاد» التي يبدو أنها لم تعلم؟ ماذا صمد من «بيعة» السيادة والدستور والميثاق إلى حافظ الأسد شخصياً، ليل 19 آب 1990، كما روى ويروي محسن دلول صادقاً شاهداً؟ ومن قال إن «بيعة» بندر اليوم ستكون أبقي وأوفي؟ حتى في الشكل، لم يتبعوا أنفسهم ليحفظوا حق الطوائف الأقلية في المقاعد الستة التي أقرتها اللجان. لا لزوم لهم. لا لزوم لأحد. لأن براءة السلطة قد صدرت من ابن سلطان، بعدها ومعها لا حاجة لأقلية ولا لأكثرية. حتى حسابات التمثيل لم يتبعوا أنفسهم لدراساتها. حتى عقدة المسيحيين الجنبلاطية، لم يتكبدوا أي عناء لتخليها أو معالجتها أو اختراع تبرير لتدمير «حازوقها» لدى ناسهم وشارعهم وبيئتهم و«شعبهم» و«مجتمعهم» فوق كل اعتبار. وهي العقدة المؤسسة لشريعة جعجع وعدوان نفسيهما. الأول الآتي إلى المدى المسيحي من حرب الجبل، والثاني المرافق له في الحيز نفسه، من «مكتب الجبل» إلى بيت كميل شمعون في الدير، وصولاً إلى حلم وراثة المقعد والزعامة قبل حجارة البيت ومعها وبعدها. ماذا تقولون لابن الشوف وعاليه إذا سألتم عن تقسيمات منطقته؟ ماذا ستقولون لأبناء بعبداء والمتن وكسروان وجبيل إذا سألتم عن تنازلكم المذل، لمن وصفكم بأبناء الجنس العاطل؟ لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين؟ ربما لذلك أصبح التكفيريون حلفاء البعض...

## علم وخبر

## دقماق والمطرانان المخطوفان

ورد إلى عناوين البريد الإلكتروني لعدد من الإعلاميين بيان صادر عن البريد الإلكتروني للشيخ السلفي بلال دقماق، يفيد بأن «جاهدي الإسلام في كتيبة السلف الصالح وكتيبة المهاجرين الشيشان تمكنوا من أسر رجلي دين مسيحيين هما المطرانان يوحنا إبراهيم ويولس البازجي». وأشار البيان إلى أن «العلاقة الطيبة» التي تربط «الإخوة في الكتيبة المذكورة» مع الشيخ دقماق، كانت دافعاً لأن يكون الوسيط المفاوض في القضية. خطورة البيان كانت في العبارة الآتية: «مطالب الكتيبة للإبقاء على حياة الأسيرين هي فك الحصار عن حمص والقصير فوراً، وإلا فسيتطبق شرع الله في الأسيرين النصرانيين، وهو القتل لأنهما أشركا بالله». ولدى الاتصال بالشيخ دقماق، أعرب عن مفاجاته بما يسمعه، مؤكداً أن لا علاقة له بالموضوع. واستمهل دقماق دقائق قبل أن يذكر أن بريده الإلكتروني تعرض للقرصنة. عاد بعدها الشيخ السلفي ليصدر بياناً توضيحياً ينفي فيه علاقته بالبيان المشبوه ويستنكر خطف المطرانين، مع تأكيده «أنهما يراعيان نظام الأسد الفارسي».

## صراع «مستقبلي» على «الشيوعي»

يشهد تيار المستقبل خلافاً بين الكوادر الشيعة الذين ينوون الترشح عن المقعد الشيوعي في بيروت بدلاً من النائب غازي يوسف، بعدما أبلغ الأخير رئيس تيار المستقبل سعد الحريري قراره عدم الترشح على لوائح التيار في الانتخابات النيابية المقبلة.

## تحرك ضد عدوان

يُعد عدد من أهالي الشوف ودير القمر غداً لتحرك سلمي أمام منزل النائب جورج عدوان في دير القمر، تعبيراً عن سخطهم بسبب عدم إقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، ومساهمة عدوان في تسويق المشاريع البديلة التي تقضي على أمل مسيحيي الشوف بالحصول على نواب يمثلونهم تمثيلاً صحيحاً من دون التأثير الكبير للصوت الدرزي وقرار النائب وليد جنبلاط.

## ما قل ودل

«هجم» موكب يضم 3 سيارات ذات زجاج داكن نحو حرم الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت (LAU). وعندما منع الحراس الموكب من دخول الحرم، ترجل مسلحون من السيارات،



واعتدوا على الحراس، قائلين لهم إن من في الموكب هو شربل سليمان، ابن رئيس الجمهورية ميشال سليمان. وقد نُقل مسؤول حماية الجامعة إلى المستشفى بعدما داست إحدى سيارات الموكب قدمه، لكنه لم يحسم إذا ما كان سيُدعى على المعتدين عليه أو لا.

اللوائح على أساس النسبية وشكل اللوائح غير المتكتملة وعدد مرشحيها المفترض. في ما عدا ذلك، «ارتضى القواتيون تسليم ثلث محافظة جبل لبنان للنائب وليد جنبلاط عبر الموافقة على ضمّ عالنه إلى الشوف من جهة، والثلاثة أرباع الأخرى لحزب الله، بضمّ بعبداء إلى المتن الشمالي وكسروان وجبيل من جهة أخرى». والمحصلة: «أقل من 40 نائباً منتخباً بالصوت المسيحي، أي نسخة أسوأ من قانون الستين نفسه». فيما رُفض مشروع «الشيخ سامي» المختلط قبل أن تتم دراسته حتى. والآن، من الرابع هنا؟

يدخل حزب «الله والوطن والعائلة» الجلسات النيابية مطعوناً بسكاكين حلفائه. ليست هذه المرة الأولى ولن تكون الأخيرة حتماً. في كل الأحوال، يتمتع الجميليون عن «كسر الجرة». يتفون اليوم بتضميد جراحهم بصوت خافت. لا يرتضون الخروج عن الوفاق محتفظين بحق التأييد أو الاعتراض عند اللزوم. ولكن مهلاً، «لسنا أغبياء ولا عاجزين». الجلسة العامة «أسقطت أوراق التين الواحدة تلو الأخرى». الآن فقط بات بالإمكان جولة مسيحي 14 آذار المستقلين من التابعين لهذا وذاك. ليس «الشيخ» من قضم تفاحة الأرثوذكسي، «فتشوا عن الجاني».

## حلفاء «الشيخ» حشروه في «بيت اليك» وعزلوه من دائرة قرارهم

## الكتائب: جعجع باع الأرثوذكسي بثلاثين من الفضة وقايشه بمزيد من التنازلات

في مواقفهما عن قوى 14 آذار، إن من خلال عدم مقاطعتهم لطاولة الحوار أو مقاطعتهم لاجتماعات الأمانة العامة، وصولاً إلى الموقف الحيايدي من الأزمة السورية، وسيناريو اليومين الماضيين كان بديهياً، والهدف منه كان متوقفاً هو الآخر: تعطيل جلسة إقرار الأرثوذكسي. وكل كلام آخر عن قوانين انتخابية ليس إلا للتهدويل الإعلامي وتغطية الفراغ الذي ارتضى البعض أن يجرننا إليه، يضيف المسؤول. والدليل اللامبالاة في كتابة مشروع القانون المعجل المكرر؛ إذ أسقط «المختلط» المتوافق عليه من بنوده التفاصيل الأهم، أي عتبة تمثيل

## تقرير

# اقتراح 14 آذار المختلط قصاص ورقف...

يوحي اقتراح قانون قوى 14 آذار الانتخابي للوهلة الأولى أن كاتبه استغرقوا وقتاً طويلاً قبل التوصل إلى صيغته المعقدة. لكن بعض التدقيق فيه يظهر وجود قاعدتين لا غير اعتمدتا في تفصيله: مصلحة النائب وليد جنبلاط، والفوز المحتم لـ 14 آذار. إنها عدالة التمثيل حقاً

## غسان سعود

على من أربكهم اقتراح قانون one man one vote، واستفزهم اقتراح القانون الأرثوذكسي، تصفح نسخة من اقتراح قوى 14 آذار الانتخابي سريعاً. يقسم الاقتراح لبنان بداية إلى ست دوائر انتخابية: يُبقي محافظات البقاع والجنوب (من ضمنه النبطية) والشمال وبيروت على حالها، بينما يجرى محافظة جبل لبنان إلى دائرتين، إكراًماً لذكرى اللواء غازي كنعان أو انسجاماً مع مبدأ تشتيت الصوت المسيحي المعمول فيه بكل القوانين الانتخابية بعد الطائف، التي كانت تكتب على مقاس النائب وليد جنبلاط. كل المحافظات دائرة واحدة وجبل لبنان دائرتان؛ لأن مصلحة إمارة جنبلاط تستوجب ذلك. فالدائرة الأولى تتألف من قضاءي الشوف وعاليه مقابل ضم الدائرة الثانية جبيل وكسروان والمثمن وبعيدا، دون مبررات جغرافية أو ديموغرافية. تضم الدائرة الأولى نحو 300 ألف ناخب، فيما تضم الثانية نحو 500 ألف ناخب. تتمثل الأولى بثلاثة عشر نائباً، مقابل تمثيل اثنين وعشرين نائباً الثانية. قبل الغوص في التفاصيل، سيتعين على

في الانتخابات المقبلة إذا أُحيل أحد المقعدين في كل دائرة على النسبية. من جهة أخرى، هناك ثمانية أفضية تتمثل في المجلس النيابي بثلاثة نواب، هي: جزين، الزهراني، النبطية، بنت جبيل، الكورة، زغرتا، المنية والضنية، وجبيل. لكن الغريب أن في الزهراني وجبيل يُنتخب نائب واحد وفق النظام الأكثرية في القضاء ونائبان بحسب النسبية في المحافظة. أما في المنية وزغرتا والكورة وبنت جبيل والنبطية وجزين، فينتخب نائبان وفق النظام الأكثرية ونائب واحد بحسب النظام النسبي. وليس المعيار هنا إلا حسابات ربح قوى 14 آذار وخسارتها.

وضمن المفارقات، تتمثل كل من عكار وزحلة مثلاً بسبعة نواب، لكن ثلاثة من نواب عكار ينتخبون أكثرياً وأربعة نسبياً، بينما خمسة من نواب زحلة ينتخبون أكثرياً واثنان فقط نسبياً. وتتضح لعبة المستقبل (أو القوات) في اقتراح التذاكي عند مقارنة الأشرافية وكسروان اللتين تتمثل كل منهما بخمسة نواب. ففي الأشرافية حيث تيار المستقبل وحلفاؤه أقوى من التيار الوطني الحر يُنتخب أربعة مقاعد أكثرياً بحكم ضمان تيار المستقبل فوزه فيها، بينما ينتخب مقعدان فقط من مقاعد كسروان الخمسة أكثرياً بحكم ضمان العونيين الفوز أكثرياً بها. وفي السياق نفسه تقسم مقاعد الدائرة الثالثة في بيروت العشرة، خمسة وفق النظام النسبي وخمسة وفق النظام

الناخب الذي اتهمه النائب وليد جنبلاط مراراً وتكراراً بعدم امتلاك الذكاء الكافي لاستيعاب النسبية، أن يتمتع بالنباهة للتمييز بين من يتعين عليه انتخابهم على مستوى القضاء وفق النظام الأكثرية كما فعل عام 2009، ومن يتعين عليه اختيارهم من قضائه وأفضية أخرى في محافظته لانتخابهم وفق النظام النسبي. الزحلي مثلاً ينتخب 5 مرشحين بحسب النظام الأكثرية يمثلون زحلة، وأحد عشر مرشحاً بحسب النظام النسبي يمثلون محافظة البقاع (اثنان من زحلة، ثلاثة من البقاع الغربي وستة من بعلبك والهرمل). ليست اللعبة سهلة هذه المرة. يتمثل البقاع الغربي وراشيا بستة نواب: ثلاثة منهم ينتخبهم أهل البقاع الغربي بحسب النظام الأكثرية، أما الثلاثة الآخرون فنتخبهم كل محافظة البقاع وفق النظام النسبي. وفي الشكل أيضاً، يعتمد اقتراح القانون النظام النسبي في جميع الدوائر باستثناء البترون وبشري وصيدا. لماذا؟ لأن تيار المستقبل وحلفائه يتقدمون على حلفائهم في هذه الدوائر، ولضمان عدم سقوط كل من الرئيس فؤاد السنيورة والنائب بطرس حرب وأحد مرشحي القوات في بشري،

## توزيع المقاعد

تتوزع المقاعد، بحسب اقتراح جنبلاط. ججع -حرب- السنيورة، بين النظامين الأكثرية والنسبي بحسب الأفضية كالاتي: البقاع الغربي: ثلاثة أكثرية (سني ودرزي وماروني) وثلاثة نسبي (سني وشيعي وأرثوذكسي). زحلة: خمسة أكثرية (سني وشيعي وماروني وأرثوذكسي وكاثوليكي) واثنان نسبي (كاثوليكي وأرمني أرثوذكسي). وبعلمك الهرمل: أربعة أكثرية (واحد سنة وثلاثة شيعية) وستة نسبي (3 شيعية وسني وماروني وكاثوليكي). جزين: اثنان أكثرية (ماروني وكاثوليكي) وواحد نسبي (ماروني). صور: اثنان أكثرية (شيعية) واثنان نسبي (شيعية). صيدا: اثنان أكثرية (سنة). الزهراني: واحد أكثرية (شيعي) واثنان نسبي (شيعي وكاثوليكي). النبطية: اثنان أكثرية (شيعية) وواحد نسبي (شيعية). بنت جبيل: اثنان أكثرية (شيعية) وواحد نسبي (شيعية). حاصبيا: واحد أكثرية (شيعية) وأربعة نسبي (سني وشيعي ودرزي وأرثوذكسي). البترون: اثنان أكثرية (موارنة). الكورة: اثنان أكثرية (أرثوذكس) وواحد نسبي (أرثوذكس). بشري: اثنين أكثرية (موارنة). زغرتا: اثنان أكثرية (موارنة) وواحد نسبي (موارنة). المنية: اثنان أكثرية (سنة) وواحد نسبي (سنة). طرابلس: أربعة أكثرية (3 سنة وعلوي) وأربعة نسبي (2 سنة وماروني وأرثوذكسي). عكار: ثلاثة أكثرية (سنيان وأرثوذكسي) وأربعة نسبي (سني وماروني وأرثوذكسي وعلوي). الأشرافية: أربعة أكثرية (ماروني وكاثوليكي وأرثوذكسي وأرمن أرثوذكس) وواحد نسبي (أرمن كاثوليك). الباشورة: اثنان أكثرية (سني وأرمن أرثوذكسي) واثنان نسبي (شيعي وأرمن أرثوذكس). دائرة بيروت الثالثة: خمسة أكثرية (3 سنة وشيعي ودرزي) وخمسة نسبي (2 سنة وأرثوذكسي وإنجيلي وأقلييات). المتن الشمالي: أربعة أكثرية (2 موارنة وأرثوذكسي وأرمني) وأربعة نسبي (2 موارنة وأرثوذكسي وكاثوليكي). جبيل: واحد أكثرية (ماروني) واثنين نسبي (ماروني وشيعي). كسروان: اثنان أكثرية (موارنة) وثلاثة نسبي (موارنة). بعيدا: ثلاثة أكثرية (2 موارنة وشيعي) وثلاثة نسبي (شيعي ودرزي وماروني). الشوف: أربعة أكثرية (سني ودرزي وماروني وكاثوليكي) وأربعة نسبي (2 موارنة وسني ودرزي). وعاليه: اثنين أكثرية (درزي وماروني) وثلاثة نسبي (درزي وماروني وأرثوذكسي).

## إيلي الفرزلي الذي «اغتاله» جمع

وضمنت إليه خليل الهراوي وحشداً من الناشطين الزحليين في الحقل العام.

نجاحات إيلي الفرزلي على الساحة البقاعية، واحتفاظه بحسن العلاقة مع غازي كنعان وفريقه الأمني، أعطياه أدواراً كبيرة، منها ترتيب إقامة قائد القوات اللبنانية الأسبق إيلي حبيقة في زحلة بعد فشل الاتفاق الثلاثي سنة 1986. تمكن الفرزلي من إقناع الزحليين بإقامة حبيقة في مدينتهم، فقاد يدفع حياته ثمناً لذلك، يوم استهدف قائد القوات اللبنانية سمير ججع كاندراثة سيدة النجاة في زحلة بعبوة ناسفة سنة 1987 لاغتيال حبيقة ومعه الفرزلي وخليل الهراوي والمطران حداد. نجا الفرزلي من الاغتيال الجسدي، وبقي عصياً على الاغتيال السياسي حتى قفز بالمظلة السورية وعين نائباً عن مدينة زحلة بعد إقرار اتفاق الطائف، محققاً حلم والده نجيب، ووارثاً زعامة آل الفرزلي التاريخية. وتحول الفرزلي رقمياً برلمانياً صعباً يمنع على أي أحد منافسته في دائرة البقاع الغربي وراشيا بعد نجاحه في انتخابات 1992 وما تلاها. واحتفظ بمنصب نائب رئيس مجلس النواب حتى عين وزيراً للإعلام في حكومة الرئيس عمر كرامي بناءً على طلب العميد رستم غزالي الذي ورت رئاسة جهاز الأمن والاستطلاع من سلفه اللواء غازي كنعان الذي كان قد بدأ يضيق

مع «المطرقة» السورية التي كسرت الأبواب وشرعتها أمام الفرزلي الذي أصبح رقماً صعباً في المعادلة البقاعية، وخصوصاً في زحلة.

المحامي البارح وصاحب النفس القصير في تدوير الزوايا السياسية، تربح على عرش «الدلال» السوري بإشراف مباشر من اللواء الراحل غازي كنعان الذي كلف الفرزلي بين عامي 1984 و1985 العمل على تعبيد الطريق لوضع الطرحة السورية على رأس عروس البقاع. حقق الفرزلي رغبة كنعان وأنقذ زحلة من حرب كان الجيش السوري سيشنها ما لم تنفذ رغباته الأمنية والسياسية. وجد كنعان في الفرزلي «مبدعاً وفناناً» في صوغ وربط أفكار سياسية، كان الأول يحتاجها لترتيب سلطته المحلية في لبنان عموماً والبقاع خصوصاً، فكانت ولادة «الجبهة الزحلية» سنة 1986 التي كلف الفرزلي رئاستها

نشط في تدوير زوايا إنقاذ زحلة من التدمير. حقق مع صديقه النائب والوزير السابق خليل الهراوي إنجازات مهمة بعد أن نجح الأخير في إقناع الرئيس الراحل كميل شمعون بوجهة نظره القائلة إن زحلة محاصرة و«الجبهة اللبنانية» لا تستطيع فعل شيء لها، سياسياً وعسكرياً. فطلب شمعون من الهراوي عقد تسوية مع «السوري»، صاغ بنودها لاحقاً المحامي إيلي الفرزلي. نجاح الفرزلي هذا لم يعطه «النعيم السوري»؛ إذ جاء الاجتياح الإسرائيلي للبنان صيف 1982، معيداً خلط الأوراق، فمكث ابن نجيب الفرزلي في بلدته جب جنين تحت الاحتلال متعرضاً لضغوطات كادت تنهي حياته السياسية قبل أن يبتدع خطة مكنته من الخروج من «سندان» الاحتلال وإعادة التنسيق

لم تقتصر خسارة إيلي الفرزلي على فشل عقد جلسته

مجلس النواب لإقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، بل وصلت إلى البقاع الغربي حيث يتعرض لمحاولات نبذ ولهجمة مذهبية

شرسة من تيار المستقبل، ومن حلفاء الحاليين وسابقين له.

الفرزلي الذي نجا من الاغتيال الذي دبره له سمير ججع قبل

أكثر من عقدين، ولم ينج مشروعته الانتخابي من طعنات

رئيس القوات أول من أمس

## عفيف، دياب

قبل خروج نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي (64 عاماً) من السلطة إثر انسحاب الجيش السوري من لبنان ربيع عام 2005، حقق نجاحات وإخفاقات متنوعة في مسيرته السياسية الطويلة منذ أن كان طالباً في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، حيث تخرج منها سنة 1972. برع «الفتي» الفرزلي في أواسط سبعينيات القرن الماضي في اللعبة السياسية المحلية في زحلة. وعندما اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية في 1975 تحول إلى «وسيط» غير معلن بين القوات السورية التي دخلت لبنان، وقادة زحلة السياسيين.

في حرب زحلة سنة 1981 أصبحت كلمة السر السورية في جبيل الفرزلي.

## فشك في انتخابات

2005 و2009

## فرد باقتراح اللقاء

الأرثوذكسي

## «المستقبل» يمنع تسليم إفتاء صيدا لنصار

أماك خليك

صحّت التوقعات أمس في صيدا واستبدل في دار الإفتاء مشهد التسليم والتسلم بين المفتي المنتهية ولايته الشيخ سليم سوسان والمفتي المكلف الشيخ أحمد نصار بتجمع تضامني مع الأول.

اللقاء التضامني مع سوسان الذي تمرد بدعم من تيار المستقبل على قرار مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني بعدم التجديد له، ضم أعضاء الهيئة الناخبة للمجلس الشرعي في صيدا والمجلس الإداري للأوقاف، وحمل صفة الاجتماع الاستثنائي وتقدمه سوسان وعضو الهيئة الناخبة الرئيس فؤاد السنيورة. ورفض البيان الصادر عن المجتمعين قرار قباني تكليف نصار وطلب من سوسان الاستمرار في ممارسة مهامه مفتياً ورئيساً لدائرة الأوقاف إلى حين إجراء انتخابات للمفتين والمجالس الإدارية الشاغرة.

تمرد «المستقبل» جعل نصار يحجم عن اقتحام دار الإفتاء بالقوة لتسلم منصبه، وجدد تأكيد أنه سيدخل الدار بـ«بركة سوسان بعيداً عن التدخل السياسي». مع ذلك، اختار نصار التوجه إلى مكتب محافظ الجنوب بالوكالة نقولاً أبو ضاهر في أول زيارة رسمية له بعد تكليفه بغية إطلاعه على خطاب قباني للقوى الأمنية والمسؤولين الرسميين بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدار.

زيارة نصار كرست المنازلة العلنية بين قباني من جهة وتيار المستقبل والنائبية بهية الحريري من جهة أخرى، وذلك بعد أن اتصلت الأخيرة بأبو ضاهر وقائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد طارق عبد الله، طالبة منهما زيارة سوسان في دار الإفتاء وإعلان التضامن والتمسك به وتوفير حراسة أمنية في محيطه منعاً لاحتمال قيام نصار بمحاولة الدخول بالقوة وتسلم منصبه. في المقابل، اتصل قباني بوزير الداخلية والبلديات مروان شربل والمدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة روجيه سالم وقائد الجيش جان قهوجي، طالباً منهم عدم التدخل في النزاع الحاصل أمنياً. وأكد قهوجي لقباني، بحسب مصادر مواكبة، حياذ الجيش عن معركة الإفتاء.

موعد تسليم نصار لمهامه مرتبط حالياً بنتائج الوساطات التي تجريها بعض الأطراف بين قباني و«المستقبل»، ولا سيما وساطة الجماعة الإسلامية، علماً بأن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي دخل على خط معركة إفتاء صيدا، وبعث بوسطاء من قبله لمحاولة إيجاد حل للأزمة.

المقعد العلوي في  
طرابلس سيبقى تحت  
رحمة تيار المستقبل  
(هينم الموسوي)

لكن المشرع يختار المقعدين الشيعي والدرزي لضمهما إلى المقاعد الأكثرية ليضمن تيار المستقبل مرة أخرى فوزه بهما، بمعزل عن نتيجة المعركة في المحافظة على المقاعد النسبية.

ومقابل طلب اقتراح القانون الأرثوذكسي في مادته الأولى إضافة ستة مقاعد نيابية إلى المقاعد الـ128 لحل أزمة تمثيل الأقليات، يتجاهل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هؤلاء.

وفي الحسابات الأولية مساء أمس، يتبين أن دائرة المفكرين في قوى 14 آذار عملت على ثلاثة مستويات لإنجاز اقتراحها:

أولاً، استرضاء النائب وليد جنبلاط عبر توسيع منطقة نفوذه وتكريسها. ثانياً، سد غالبية المنافذ أمام تسرب مقعد سني هنا أو هناك (حتى في بعلبك - الهرمل وحاصبيا) من تيار المستقبل، مقابل توفير فرصة حقيقية للمستقبل للفوز بمقعد عكار وطرابلس العلويين ونحو خمسة مقاعد شيعية، سواء في دائرتي بيروت الثانية والثالثة أو في

زحلة والزهراني وحاصبيا. ثالثاً، ضمان فوز قوى 14 آذار بأكثر من نصف عدد النواب، وفتح الباب أمامها لخوض معركة جديّة للفوز لأول مرة بأكثرية ثلثي المجلس النيابي، لا لتضمن عودة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري فقط إلى الحكم، بل لانتخاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رئيساً للجمهورية أيضاً.

ثانية في خرق الحصار المذهبي الذي استهدفه في البقاع الغربي وراشيا، وأخذ يعمل على بلورة أفكار و«شكلياتها»، ناسفاً كل أدبياته السياسية.

تلقف الفرزلي مشروع اللقاء الأرثوذكسي وعدل فيه نسبياً. جاءت الفكرة في توقيت صائب للمحامي الشاطر المحبط من الحياة السياسية اللبنانية. وصل الرجل الليل بالنهار لإقناع الجنرال ميشال عون بفكرته. كان كل همه أن يقتنع الأخير بالاقتراح والباقي سهل الإقناع. «نشّف» الجنرال «ريق» الفرزلي حتى اقتنع ببدعة رجل عرف كيف يدخل خيطه في أصغر خرم إبرة. يوم ليس عون ثوب الفرزلي الانتخابي انفرجت أسارير ابن جب جنين وبدل خطابه الشعبي من وطني نسبياً إلى مذهبي وطائفي بحت. ارتفع الغضب الشعبي في البقاع الغربي على إيلي الفرزلي. نجحت ماكينة آل الحريري المذهبية في استهداف خياط «الأرثوذكسي». لم يعد أبناء كامد اللوز يجدون في إيلي الفرزلي مرجعاً يجب استقباله، ولا راشيا تجد فيه خطيباً يعمل من أجل «العيش المشترك وأهمية وحدة أبناء المنطقة»، حتى إنه خسر حليفه عبد الرحيم مراد الذي رفض بالملق اقتراح «إيليا» الذي لا ينقذ لبنان. لكن الفرزلي لم يتراجع: الأرثوذكسي أولاً.



القواتي اختار المقعد العلوي لضمه إلى المقاعد الأكثرية، ليضمن تيار المستقبل فوزه فيه بمعزل عن نتيجة المعركة على المقاعد النسبية. وفي السياق نفسه، هناك في دائرة بيروت الثالثة مقعد شيعي ومقعد درزي ومقعد أقليات ومقعد إنجيلي ومقعد أرثوذكسي إلى جانب المقاعد السنية الخمسة،

أكثرية، فيما مقعدها الشيعي نسبي، علماً بأن في الدائرة مقعداً شيعياً واحداً ومقعداً سنياً واحداً إلى جانب المقعدين الأرمنيين. لكن توزيع مقاعد طرابلس بين النسبي والأكثرية يوضح الصورة: في تلك الدائرة خمسة مقاعد سنية، مقعد علوي، مقعد أرثوذكسي ومقعد ماروني. لكن المشرع المستقبلي -

دائرة زحلة، بينما مقعد زحلة للأرمن الأرثوذكس ضمن مقاعد محافظة البقاع النسبية؟ لا أحد يعلم. لماذا مقعد البقاع الغربي الدرزي ضمن المقاعد الأكثرية في تلك الدائرة، بينما المقعد الأرثوذكسي والشيعي ضمن مقاعد المحافظة النسبية؟ لا أحد يعلم أيضاً. ولا أحد يعلم لماذا مقعد الباشورة السني

## مرتبة

### «طعنة الأرثوذكسي»



لم يكن مفاجئاً موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بالنسبة إلى عراب «الأرثوذكسي»، نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي. لطالما كان يردد جعجع على مسامع القوى المسيحية كلاماً عن مفاوضاته

الجانبية مع تيار المستقبل، وسيره مع حلفائه في هذا الاتجاه إذا توصل إلى اتفاق معهم. ووفق الفرزلي، «في الوقت الذي كان فيه جعجع يستفيد من زيارتنا له التي جرت جميعها بناءً على طلبه، كان في مكان آخر يعقد الصفقات على أنقاض فكرة التمثيل المسيحي لمصلحة ظروف تمثيله الخاصة». إنما «الخطورة في اقتراح القانون المختلط أنه زاد من تبعية المسيحيين عبر تقسيماته وأعادنا إلى الوراء». وأيضاً «أثر جعجع الخروج عن الإجماع المسيحي في بركي، وحتى عند انتقاله إلى الضفة الأخرى لم يكلف نفسه عناء العودة إلى بركي لإبلاغ المجتمعين ومحاولة الاتفاق وإياهم على صيغة مرضي الجميع».

من جهة أخرى، أقر الفرزلي بأن «الأرثوذكسي ولأول مرة منذ عدة سنوات أصيب بطعنة حقيقية أردته قتيلاً... إلا إذا تمّت إعادة إنعاشه في الأيام القليلة المقبلة».

على الفرزلي إثر «دعسات» ناقصة أقدم عليها خلافاً لرغبته. ومن هذه «الدعسات» محاولات تقريبه من الرئيس أمين الجميل وعقده لقاءات غير مصرح له بها مع النائب وليد جنبلاط وغبريال المر ويار أمين الجميل وآخرين في منزل جورج حاوي ببلدة بنتغرين، وأخرى مع سفراء أوروبيين في بيروت. إيلي الفرزلي الذي أخرج انتخابياً من السلطة إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وأصبح عدواً لدوداً لتيار المستقبل وجمهورية في البقاع الغربي، اعتكف في دارته في جب جنين مستمتعاً بزراعة الورود. اختلى الرجل بنفسه وأعاد تقويم تجربته السياسية والشعبية. فوجئ بالهجمة الشرسة التي تعرض لها من قبل ناخبيه في البقاع الغربي وراشيا في انتخابات 2005 بعد زلّة اللسان التي سقطت منه حين وصف من اغتال الحريري بـ«الاستشهادي». لم يكن يتوقع أن خدماته لأبناء منطقته يمكن أن تتبخر بسرعة قصوى وتحول العلاقة معه خيانة بعد أن كانت «حريراً» وبردأً وسلماً. اختمرت في رأس الفرزلي إثر سقوطه في انتخابات 2005 فكرة «كل مذهب ينتخب نوابه»، فقال حينها في دردشة مع مقربين له في شتورة: «البلد قبائل، وكل قبيلة تنتخب شيوخها». ازدادت قناعة الفرزلي إثر انتخابات 2009 وفشله مرة

# لافروف، يطلب دعم المعارضة السورية للحل..



فسترفيلي: المؤتمر إشارة قوية لجميع الأطراف بضرورة وقف سفك الدماء (أ ف ب)

جرعة دفع لمؤتمر «جنيف 2» شهدتها أروقة استوكهولم وبرلين. موسكو وواشنطن تسييران على «المسار المشترك الصحيح»، فيما برلين «متطابقة» المواقف مع العاصمة الروسية

سياق التصريحات الألمانية الأخيرة حول الأزمة السورية ومسألة التسليح بفضي إلى ما قاله سيرغي لافروف أمس: «مواقفنا وبرلين متطابقة». وزير الخارجية الروسي طلب من المعارضة السورية دعم المؤتمر الدولي للحل، في وقت أكد فيه «مفتاح» المعارضة الوزير جون كيري، أن العمل المشترك مع موسكو على المسار الصحيح. دمشق، من ناحيتها، رفضت أي إملاءات في المؤتمر، مؤكدة ارتباط حضورها فيه بتمثيلها عبر الرئيس بشار الأسد.

وأعلن لافروف أن إنجاز المؤتمر الدولي حول سوريا يتطلب دعماً من المعارضة السورية للجهود الرامية إلى عقد هذا المؤتمر. وقال لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأميركي جون كيري في السويد: «نعرف أن الائتلاف المعارض يعقد اجتماعاً في إسطنبول، بينما تجتمع المعارضة الداخلية في مدريد»، مؤكداً ضرورة أن تعلن المعارضة دعماً الواضح للمبادرة الروسية الأميركية.

بدوره، أكد كيري أن واشنطن تنظر بتفاؤل إلى التعاون مع موسكو بشأن الأزمة السورية. وقال إنه يجد اتجاه العمل الأميركي الروسي المشترك على المسار السوري صحيحاً، معرباً عن أمله في وقف العنف في سوريا. وشكر الوزير الأميركي لافروف على لقاءهما الأخير الذي رآه مثمراً، قائلاً إن الجانبين اتفقا على ضرورة بذل جهود كبيرة لإقناع

## موسكو: 200 مسلح من أصل روسي في سوريا

مقاتلين معارضين قرب الصالة الرياضية في حي جوبر. في محافظة حمص، قتل مقاتلان معارضان في الاشتباكات المستمرة مع القوات النظامية في ريف مدينة القصير. في موازاة ذلك، ذكرت «سانا» أنه فجر «إرهابيون» عبوة ناسفة زرعوها في سيارة خاصة تعود ملكيتها لأحد الأطباء في منطقة مزة فيلات بدمشق. وذكر مصدر أن «التفجير أدى إلى إصابة الطبيب بجروح متوسطة وإحراق أضراس في السيارة». كذلك فجر «إرهابيون» عبوة ناسفة الصقوها بسيارة خاصة خلال مرورها في ساحة الأمويين بدمشق، «ما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة آخر وإحراق أضراس مادية في السيارة».

إلى ذلك، سقطت قذيفتا هاون أطلقتا من سوريا على المنطقة التي تحتلها إسرائيل من جبل الشيخ من دون التسبب بإصابات أو أضراس، حسبما أعلن الجيش الإسرائيلي. وقالت متحدثة، باسم الجيش، «وقع انفجاران في الجانب الإسرائيلي من جبل الشيخ ونحن ننظر في ظروف الحادث»، مضيفة: «نعتقد أن هذا كان نتيجة

المسلمية «عارية من الصحة وكاذبة جملة وتفصيلاً». ولفت المصدر إلى أن الجيش النظامي «تصدى فجر اليوم (أمس) لمجموعات إرهابية حاولت الاعتداء على السجن، وألقوا في صفوفهم خسائر فادحة في العدة والعتاد». وكانت مواقع معارضة قد أفادت عن اشتباكات بين مقاتلين المعارضين والقوات النظامية داخل أسوار سجن حلب المركزي، وذلك «بعد تمكن الكتائب المقاتلة من اقتحامه إثر تفجير سورته بسيارتين مفخختين». وأشارت إلى أن الاشتباكات تترافق «مع قصف بالمدفعية وقذائف الدبابات والطيران على محيط السجن، ما أدى إلى حصول أضراس واندلاع حرائق في ممتلكات المواطنين».

وأفادت «سانا»، في سياق آخر، بأن وحدات الجيش السوري واصلت عملياتها في بلدة جربا، في ريف دمشق، ونفذت وحدات أخرى من الجيش عمليتين نوعيتين في حرسنا، نجم عنهما تدمير مخبأ للأسلحة والذخيرة والقضاء على عدد من «الإرهابيين». في هذا الوقت، اشتبك الجيش مع

تتساعد العمليات العسكرية للجيش السوري في ريف دمشق وحلب، بالتزامن مع تزايد التقارير عن وجود مقاتلين شيشان في سوريا، حيث كشف رئيس جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، ألكسندر بورتنيكوف، أن نحو 200 مقاتل من أصل روسي يشاركون في العمليات الحربية في صفوف المعارضة السورية. وأشار بورتنيكوف إلى أن مقاتلين من أفغانستان وباكستان وبلدان رابطة الدول المستقلة وأوروبا يشاركون بنشاط في العمليات الحربية في صفوف مقاتلي المعارضة. وأكد أن هذه الأنباء تثير قلق أجهزة الأمن الروسية والأوروبية؛ لأن «رجال العصابات سيعودون بعد انتهاء العمليات القتالية إلى أوطانهم. وفي هذه الأثناء من المهم بالنسبة إلينا متابعة تنقلات المقاتلين وتلقي معلومات عنهم». وأكد «أن مثل هذه المعلومات متوافرة لدينا ولدى شركائنا».

ميدانياً، نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول أن ما تتناقله وسائل إعلام من معلومات عن سيطرة «المجموعات الإرهابية المسلحة» على أجزاء من سجن حلب المركزي في منطقة

### هوف: مطالب المعارضة في «جنيف 1» غير ممكنة اليوم

كشف المسؤول الأميركي السابق في وزارة الخارجية، فريديريك هوف، عن طابع السياسة الجديدة حيال سوريا التي يتبناها الوزير جون كيري. وفي مقابلة نشرها المجلس الأميركي للعلاقات الخارجية (CFR) مع المستشار الخاص الأسبق للمف «سوريا الانتقالية» لدى وزارة الخارجية، تحت عنوان «الطريق المتعثر للسلام في سوريا»، كشف هوف أن محادثات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مع الرئيس باراك أوباما في الأيام المقبلة ستتركز حول توحيد صفوف المعارضة المسلحة، تحت إمرة اللواء سليم إدريس، والسيطرة على التباينات والانقسامات بين «الجيش الحر». إدريس عنوان موثوق لتلبية احتياجات الجيش السوري الحر من الولايات المتحدة من حيث السلاح والغذاء والاتصالات، والدروع الواقية، وما شابه ذلك، قال هوف. وعبر عن الانطباع السائد عنه في مكاتب الخارجية الأميركية، بأن «هذا الدعم يعزز نفوذ إدريس، الذي هو بكل المقاييس ضابط كفوء ومؤهل وصادق ويساعده على إعادة النظام بعد الفوضى الكبيرة التي حدثت، بالإضافة إلى العمل على تهميش دور الجماعات الجهادية». وأشار هوف إلى عدم وجود تماسك حقيقي في جسد المعارضة السورية، مؤكداً أهمية وجود «حكومة الثوار» على الأراضي السورية. وحول مشاركة المعارضة في مؤتمر «جنيف 2»، عبر المستشار الأميركي عن العبء الثقيل لجمع تأييد المعارضة على رأي واحد، وخصوصاً أن مطالبهم تتركز حول استقالة الرئيس بشار الأسد ومغادرته البلاد حتى قبل بدء المفاوضات، «متمسكين بمطالبهم في مؤتمر جنيف الأول. وهذا شيء صعب ولا يندرج ضمن أصول المفاوضات في نهاية المطاف».

(الأخبار)

# ودعشت، ترفض الإهلاءات

## 107 دول تدين النظام السوري الجعفري: يسبحون عكس التيار

وعرض الجعفري رسالة الكترونية وصلت إلى العديد من كبار موظفي الأمانة العامة، جاءت من الدوحة، «ومن أرسلها هو سفير الائتلاف في قطر. وهو نفس الشخص الذي أعطى التعليمات للمجموعة الإرهابية لشهداء لواء اليرموك باختطاف أعضاء الكتيبة الفيليبينية في الأندوف.

وهو من أدار عملية التفاوض مع الخاطفين في الجولان في المرتين الأولى والثانية». وقال إن هذا «البريد» موجود في الكثير من مكاتب الأمانة العامة، ولم يأت على ذكره أحد، علماً بأن الأمر يتعلق بسلامة العناصر الأممية العاملة في الجولان.

وكان المندوب القطري، مشعل بن حمد آل ثاني، قد قدم مشروع القرار، متحدداً عن مخاطر الأزمة السورية والأزمة الإنسانية المتخضعة عنها. وطلب إدانة قصف التجمعات السكانية بالقذائف والصواريخ وانتهاكات القانون الدولي الإنساني فوراً. وقال إن ثلث الدول الأعضاء يرعى مشروع القرار.

وتحدث أيضاً عن مضمون وثيقة جنيف من حلّ انتقالي سوري. وبعد إنشاء «الائتلاف» المعارضة تحقق المطلب، حسب رأيه، كمحاوّر فعلي للانتقال السياسي. وأضاف أن المشروع يتحدث عن معالجة مشاكل اللاجئين وإدانة الاعتداءات على موظفي الأمم المتحدة، ويدعو للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيميائية بغض النظر عن استخدامها. ورأى أن القرار لا يهدد باستخدام القوة.

بدوره، المندوب السعودي، عبد الله المعلمي، رأى أن القرار يوجه نداءً باسم المجتمع الدولي بأن أرواح الضحايا في سوريا لم تذهب سدى، وأن الفاعلين لن يفلتوا من محاسبة التاريخ. وردّ على الجعفري قائلاً إن الصراع ليس مع قطر أو السعودية، بل بين الشعب السوري والسلطة. فيما تحدثت نائبة المندوبة الأميركية، روز ماري دي كارلو، عن بطش الحكومة السورية وتشريد السوريين وقتلهم. وقالت إن الحل السياسي هو الأفضل ودعت إلى دعم القرار.

بالمقابل، كرز نائب المندوب الروسي، الكسندر بنكين، موقف بلاده الرافض لاعتبار «الائتلاف» المعارض وحده ممثلاً للشعب السوري. ورأى أن القرار يتحيز ضد الحكومة، ويستبعد الحديث عن العنف من الجانب المعارض، بعكس ما ورد في تقارير بعثات التحقيق الدولية. وقال إن «القاعدة» تعمل في سوريا وتواجه حتى أطرافاً من المعارضة المسلحة نفسها. ودعا إلى عقد المؤتمر الدولي حول سوريا من أجل حل سياسي سلمي للأزمة، «وهو الحل الوحيد الذي تدعمه الأمم المتحدة في قراراتها وتوصيات بعثاتها».

من ناحية، طالب المندوب الفرنسي، جيرار أرو، الجميع بالخروج عن «الصور الكاريكاتورية التي رسمت حول الموضوع»، قائلاً إن سوريا تدمر نفسها، ومجلس الأمن تعرض لثلاثة فيتوات عندما حاول التدخل. وهذا ما دفع قطر إلى تقديم القرار في إجراء يأس. وأضاف أن «المعارضة ستذهب إلى اجتماع جنيف. هذا ما نعمل عليه ونأمل»، معتبراً أن القرار يحث المعارضة على التفاوض.

### قرار أممي جديد أدين فيه النظام السوري. الأمر ليس جديداً في الأمم المتحدة، لكنه «قرار يأس» آخر لا يعدو كونه حجة لتبادل الاتهامات

ليهورك - نزار عبود

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار أممي يدين تصاعد أعمال العنف والقتل في سوريا، ويستنكر استمرار السلطات السورية في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وصوّت لمشروع القرار، الذي قدمته قطر باسم مجموعة من الدول، 107 دول فيما عارضته 12 دولة وامتنعت 59 أخرى عن التصويت.

واستهل الجلسة رئيس الجمعية، فوك جيرميك، الذي قال إن الشعب السوري «وقع في براثن عنف دام ومتصاعد»، فيما كانت لسوريا كلمة نارية على لسان مندوبها بشار الجعفري. الأخير استغرب إصرار قطر ودول أخرى على استمرار طرح مشروع القرار عن الحالة في سوريا للنقاش في إطار منع نشوب النزاعات المسلحة، بينما «المشروع يتنافى مع هذا البند النبيل». وأضاف أنه يخلق سابقة خطيرة في العلاقات الدولية، ويمرّ اعترافاً غير شرعي بدعوى أن «الائتلاف» هو «ممثل الشعب السوري». وهو لا يمثل المعارضة، لا في الداخل ولا في الخارج». مع ذلك، وجد معدّ المشروع أنه يتحدث باسم ملايين السوريين في الداخل والخارج، بحسب الجعفري. و«هذا الفصل الصغير من المعارضة ولد في قطر وسُمّي في قطر»، بضيف. ورأى الجعفري أنه كلما لاحت بوادر حلّ سياسي تزداد وتيرة العمليات الإرهابية على الأرض، «وكان رسالته أن التحاور السلمي غير مسموح في سوريا، وهم يسبحون عكس التيار في ضوء التفاهم الروسي الأميركي».

الجعفري تحدّث عن «التنظيمات الإرهابية وآلاف المتقدمين إلى سوريا»، وأشار إلى تهريب أسلحة من ليبيا وغيرها «وهي موقفة». وأضاف الجعفري أن «الأبادي التي صاغت مشروع القرار شلّت عندما وصل الأمر لإدانة هذه المسائل». وقال إنه «لم يأت على ذكر كلمة إرهاب ولا مرة واحدة. إدانة المشروع تعني إدانة أنفسهم بأنفسهم بسبب تورطهم حتى النخاع في تجاوز سقف الإرهاب»، معتبراً أن «واضعي المشروع الذين يسعون إلى شرعنة الائتلاف إنما يورطون الجمعية العمومية بخطأ تاريخي يتناقض وروح الميثاق».

وقال الجعفري إنه «بعد مرور سنة لم يعثر القطريون على عشرة من العلمانيين بقبولون بأن يكونوا جزءاً من هذا الائتلاف الذي تسيطر عليه أجنحة دينية». وتحدث عن دور الجامعة العربية الهدام، الذي تقوده السعودية وقطر وتركيا، عبر إعطاء الحق بتقديم الأسلحة للمجموعات الإرهابية، ما يعني دعم الإرهاب، «وهم لا يريدون حلاً للأزمة، إنما يريدون تغيير النظام ويسمون ذلك لعبة. الأم الشعب السوري كله عبارة عن لعبة».

في غضون ذلك، قال دبلوماسي فرنسي، أمس، إن فرنسا طرحت اقتراحاً يقضي بتخفيف حظر السلاح الذي يفرضه الإتحاد الأوروبي بالنسبة إلى المعارضة السورية مع تأجيل تنفيذ هذه الخطوة لتشديد الضغوط على دمشق حتى تتفاوض لوضع نهاية للحرب.

ويهدف اقتراح الدبلوماسي الفرنسي الربط بين حظر السلاح وبين نتائج المبادرة الروسية الأميركية. وقال الدبلوماسي، مشيراً إلى عدم نشر اسمه، «شدّ أزر المعارضة لا يتعارض مع إجراء محادثات».

إلى ذلك، تحدثت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها، أمس، عن تغيير الولايات المتحدة سياسيتها المتعلقة بسوريا. وأوضحت الصحيفة أن وزير الخارجية جون كيري، الذي أكد قبل أشهر الحاجة إلى تغيير الحسابات على الأرض بالنسبة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، فإنه الآن وبدلاً من أن يقوم بالخطوات اللازمة لتحويل الاتجاه ضد الأسد ثم دعوة النظام المحتضّر إلى التفاوض، يسرع نحو عقد مؤتمر للسلام الشهر المقبل بالتعاون مع روسيا قبل تطبيق أي ضغوط جادة. وبدلاً من تسليم الأسلحة للمعارضة السورية، أشار كيري إلى أن الدعم الإضافي للمعارضة سيأتي فقط بعد أن يقرّر الأسد تكرار الحسابات الخاطئة برفض حضور المؤتمر المقترح.

وعزت الصحيفة هذا التحول إلى أن الدبلوماسية المتعددة الأطراف التي فشلت مراراً وتكراراً في سوريا تأتي من جديد، في وقت لا يشعر فيه الأسد بمزيد من الخطر، بل إنه حقق تقدماً في أرض المعركة بمساعدة مقاتلين جدد من لبنان. ولو كانت حسابات النظام قد تغيرت، فإنها على الأرجح تحولت نحو مزيد من الثقة. أما عن هذا التحول من قبل إدارة أوباما، فتقول الصحيفة إنه يبدو كما لو أن الإدارة تأمل مرة أخرى أن تسلم روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين الأسد. وكانت الإدارة قد قامت بنفس هذا الرهان الذي يحمل قدراً من التمني العام الماضي، لكنها لم تجد إلا موقفاً متشدداً من جانب بوتين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا) وعزت الصحيفة هذا التحول إلى أن الدبلوماسية المتعددة الأطراف التي فشلت مراراً وتكراراً في سوريا تأتي من جديد، في وقت لا يشعر فيه الأسد بمزيد من الخطر، بل إنه حقق تقدماً في أرض المعركة بمساعدة مقاتلين جدد من لبنان. ولو كانت حسابات النظام قد تغيرت، فإنها على الأرجح تحولت نحو مزيد من الثقة. أما عن هذا التحول من قبل إدارة أوباما، فتقول الصحيفة إنه يبدو كما لو أن الإدارة تأمل مرة أخرى أن تسلم روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين الأسد. وكانت الإدارة قد قامت بنفس هذا الرهان الذي يحمل قدراً من التمني العام الماضي، لكنها لم تجد إلا موقفاً متشدداً من جانب بوتين.

عنصر من الجيش السوري في دميما الغربية في ريف القصير قبل أيام (أ ف ب)



في سياق آخر، قال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام، محمد المومني، إن المعارضة السورية لن تشارك في اجتماع مجموعة «أصدقاء سوريا» الذي سيعقد في عمّان منتصف الأسبوع المقبل. وعمّا إذا كان عقد الاجتماع في الأردن يعدّ تغييراً في موقف الأردن من الأزمة السورية، قال المومني إن «موقفنا من سوريا لم يتغيّر، نحن نريد الأمن والسلام للشعب السوري ومستقبل سوريا يحدده الشعب السوري». وأضاف: «لسنا جزءاً مما يحدث في سوريا، لكننا أصحاب مصلحة بعملية سياسية منصفة تعيد الأمن إلى الشعب السوري».

من جهته، أفاد وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالح، بأن إيران تنوي عقد

لقاء دولي بشأن سوريا في طهران يوم 29 أيار الجاري. وقالت وكالة «ايسنا» الإيرانية للأنباء إن الجانب الإيراني وجه دعوة لحضور اللقاء إلى بعض الدول من ناحية أخرى، يعزّم رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، الضغط على الرئيس الأميركي باراك أوباما لاتخاذ إجراء أكثر قوة بشأن سوريا خلال زيارة يقوم بها لواشنطن هذا الأسبوع. وسيتصدر خطر امتداد العنف الدائر في سوريا إلى تركيا جدول أعمال محادثات أردوغان وأوباما اليوم، وقال أردوغان قبل أن يستقل الطائرة متجهاً إلى واشنطن: «بالطبع سوريا ستكون ضمن الموضوعات الرئيسية التي سنناقشها... سنضع خريطة طريق تركيا تضررت أكثر من أي دولة أخرى».

عمان: المعارضة السورية لن تشارك في اجتماع «أصدقاء سوريا»

الأطراف السورية بالجلوس وراء طاولة المفاوضات. وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية، إن كيري أحاط لافروف علماً بنتائج محادثاته مع المعارضة السورية ومسؤولين من بلدان معنية بالمحادثات.

في موازاة ذلك، أكد لافروف أن موقف روسيا وألمانيا من عقد مؤتمر «جنيف 2» متطابقان. وقال عقب لقائه نظيره الألماني غيدو فسترفيلي: «أرجو أن يساعد موقفنا على الحل. لدي إحساس بأننا نقيم الوضع بطريقة مماثلة». من ناحيته، قال فسترفيلي: «إننا نرحب بفكرة عقد المؤتمر حول سورية من أجل دعم الحل السياسي»، واصفاً مقترح روسيا والولايات المتحدة بهذا الشأن بأنه «إشارة قوية لجميع الأطراف» بضرورة وقف سفك الدماء.

في موازاة ذلك، أعلنت دمشق رفضها أي «إهلاءات» في المؤتمر الدولي الذي اقترحه موسكو وواشنطن للتوصل إلى حلّ للأزمة السورية، لافتاً إلى أن «المؤتمر لن يكون من دون الرئيس بشار الأسد». وقال نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، في حديث لقناة «الإخبارية» السورية، إن سوريا تواصل اتصالاتها بشأن قضايا تتعلق بالمشاركة والأجندة في المؤتمر الدولي، مشيراً إلى أن هاجس الحكومة الأساسي، سواء انعقدت مؤتمرات دولية أو لم تنعقد، هو وصول السوريين بقبادة سورية إلى حل سياسي يعيد الاستقرار والأمن.

ورأى المقداد أن كرة الحل في ملعب الدول التي تتهمها دمشق بتوفير دعم مادي ولوجستي للمعارضة، ولا سيما قطر وتركيا والسعودية. وأضاف أن «وقف الإرهاب والعنف هو عامل أساسي في إنهاء الأزمة».

وفي تعبير على تغيّر الموقف المصري، قال وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، إن الرئيس السوري بشار الأسد يمكن أن يبقى في المرحلة الانتقالية في سوريا، على أن تكون هناك حكومة مفوضة بصلاحيات كاملة. وأضاف، في حديث لقناة «العربية»، أن سوريا المستقبل من الصعب جداً أن يكون فيها وجود لمن تلوثت أيديهم بدماء السوريين.

للوضع الداخلي في سوريا». وأشارت إلى أنه جرى إغلاق الموقع الذي يتلقى عادة عدداً من الزائرين في هضبة الجولان المحتل، وأن إسرائيل أبلغت الحادث إلى قوى الأمم المتحدة في الجولان. إلى ذلك، أعلن «الجيش الحر» أنه سيعاقب المسؤولين عن أي انتهاكات ترتكب في النزاع المسلح في سوريا، وذلك بعد الصدمة التي أثارها شريط فيديو نشر على شبكة الإنترنت ويظهر فيه مقاتل وهو يقطع جثة جندي نظامي وينزّع قلبه.

وقال بيان لقيادة «هيئة الأركان العامة للقوى العسكرية والثورية السورية»، إن «أي فعل يخالف القيم التي يدافع عنها الشعب السوري التائر لن يسكت عنها وسيعاقب عليها المسيء وبشدة، حتى ولو كان أحد العناصر المنتسبة» إلى «الجيش الحر». وأضاف البيان أن «قيادة الأركان أوعزت إلى القيادة التحقيق السريع في العملية وتقديم المرتكبين للعادلة أو حجزهم، ريثما يحاكمون محاكمة عادلة في حال ثبوت التهم وثبوت ادعاء المتهم أنه في الجيش السوري الحر».

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

## تحقيق

عندما سئلت إحدى المعلمات عن سبب تدريسها طلاب الصف السابع درساً عن كيفية «البحث عن زوج»، أجابت «لا تخافوا على الشباب، بيعرفوا أكثر مني ومنكم». قالت عبارتها وابتسمت، ولكن فاتها أن الدرس مقدس وليس «مسلسلاً تركياً ولا مكسيكياً»

## «البحث عن زوج» في الصف السابع

## راجانا حمية

هي الصديقة، لا أكثر ولا أقل التي جعلت معلمة الدروس الإضافية تقع على عنوان «البحث عن زوج» في مفكرة تلميذة الصف السابع التي تدرّسها، جذبتها العنوان، فطلبت أن تقرأ شيئاً من النص. وعندما فعلت، دونت في أسفل المفكرة «نحن لا نريد أن ندرس الصغيرة هذا الدرس». في اليوم التالي، جاء الجواب: «لكم ما تريدون».

شطب الدرس من مفكرة الصغيرة. لكن، لم تشطب الحصة. اعتراض واحد لا يكفي للحكم عليه بأنه غير مناسب. خرجت الصغيرة من الصف وأكمل باقي زملائها بحثهم عن الزوج/ة. لم يعلم الأهل بما اختبره صغارهم في دروسهم، وكان يمكن لتلك الصغيرة أن تختبر الأمر بنفسه، لو أن أمها، الجاهلة باللغة الإنكليزية، هي من اطّلع على المفكرة ذلك اليوم. كانت ستظنه ربما درساً في اللغة على مستوى طفلة في الثانية عشرة.

لكنه، كان درساً في الزواج. حدث ذلك في إحدى مدارس بيروت. قررت «تنسيقية» قسم اللغة الإنكليزية إحداث تغيير، ولو لحصة واحدة. كان الخيار واحداً من اثنين: إما عودة إلى التاريخ بقراءة عن «المرمينز». وهم قوم هاجروا من نيويورك إلى أوتاوا أواسط القرن السابع عشر. وإما درس في جذب الانتباه. هكذا، وبلا تردد، وقع القرار على الخيار الأخير: درس في «الزواج».

«البحث عن زوج»، هو عنوان درس في احد كتب اللغة الإنكليزية «المستوردة» (سلسلة لونغ مان بوك الأميركي) الذي اختارته إدارة قسم اللغة الإنكليزية لتعزيز الثقافة العامة. هكذا قالوا وقالوا

## الكتب المستوردة و«الكوميديات»



تسلل مثل هذه الدروس في الكتب المدرسية يضعنا أمام سؤال في أقصى الأهمية عن الكتب المستوردة، وعن المسؤول عن مراقبة مضمونها؟ على أهمية السؤال، إلا أن رئيس مصلحة التعليم الخاص بالوكالة في وزارة التربية عماد الأشقر (الصورة) لا يملك الجواب المناسب، لكن الأمر الأكيد أن مراقبة المستورد ليست من ضمن مسؤولية الوزارة «إلا بعد تلقي شكوى، كما حصل بالنسبة للدرس حول إرهاب المقاومة»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «علم الوزارة به يعد بمثابة إخبار للعمل على اتخاذ إجراء مناسب». أما المسؤولية الأساس فعلاقة ما بين الأمن العام والمركز التربوي للبحوث والإنماء الذي من المفترض أن يكون هو المراقب «لكن،

درجت العادة أن يكون الأمن العام، غير القادر أصلاً التدقيق في التفاصيل إلا في أمور تمس أمن الدولة». أما المشكلة الأكبر، فهي التواطؤ الذي يقوم بين المدارس ودور النشر التي تجري «صفقاتها في بعض الأحيان بلا عيون الرقابة»، وهنا لا أمن عام ولا من يراقبون.. والنتيجة: درس كهذا.

علاقة «ما قبل اختيار الشريك» و«تعدد الشركاء» و«زواج المجموعة» (...) أطفالاً في الثانية عشرة من العمر، لم يعرفوا الشراكة إلا على صورة الأب والأم؟ قد يكون العنوان وحده كافياً للحكم. لكن معلمة الدروس الإضافية، المعترضة الوحيدة على النص، ذهبت أبعد من

أيضاً إنه «شيء» من التربية الجنسية. لكن، برأي معلمة الدروس الإضافية وبعض واضعي الكتب في المركز التربوي للبحوث والإنماء، «دفاعاً عن حرية الجنسية بهذه الفظاظ». فيماذا تفيد مصطلحات جديدة من نوع «الخاطبة» و«الخصوبة عند النساء» و«الحبل» في



يدرس التلامذة عن سلوك قبائل الهوبي مع العلاقات الحرة

بحسب بعض المطلعين على النص في مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، «يخيل لنا الجنس نفسه، لا التربية». فالنص، إن كان يستعرض تجارب الشعوب على مر الزمن، في إطار «المعلومات العامة»، إلا أنه وبطريقة غير مباشرة يرسخ في عقول صغار،

ذلك. درسته فقرة فقرة لتكتشف الرابط بين مفهوم التربية الجنسية المفترض، وبين مفهومها في تلك المدرسة. مع ذلك، استعصى عليها اكتشاف الرابط. إذ بقي السؤال ملحاً لديها عن كيفية تعليم التربية الجنسية في متن النص، مع عدم وجود إجابة.

## الأهالي يهاجمون «العثماني الوقح»

## محمد نزال

في منطقة الرابية، ونفذوا اعتصاماً أمامها، من دون حصول مواجهات أو ما يخل بالأمن. صرخ الأهالي ضد الدولة التركية، التي حملوها مجدداً مسؤولية خطف أقاربهم، مذكرين بكل المعطيات التي استمروا يرددونها لإثبات «التورط التركي». من جهته، قال دانيال شعيب، شقيق أحد المخطوفين، والناشط مع الأهالي في تحركاتهم، إن التوجه إلى السفارة هو للقول للسفير «إنه إنسان وقح، بل إرهابي وعديم الرحمة، ولتخبره أنه غير مرغوب به في لبنان، وأن موقفنا هذا سيبقى كما هو حتى لو توسط لدى كل المسؤولين في الدولة اللبنانية». أضاف شعيب: «هذا السفير يمثل في لبنان العثمانيين الجدد، بكل ما تعنيه كلمة عثماني من ظلم في تاريخنا. وعلى كل حال إن كان التركي يؤخر الإفراج عن المخطوفين لحسابات سياسية في لبنان، مثل موعد الانتخابات وما شاكل، بهدف إفادة بعض الجهات المحلية، فإننا نقول له إن رهانه خاطئ ونحن نعاون لهذه المسألة... المخطوفون سيفرج عنهم شاء التركي أم أبى، والأيام المقبلة سوف تثبت ما نقول، ولدينا ما لا نريد قوله الآن، ولكن موعد 22 أيار المقبل، أي الذكرى السنوية لعملية الخطف، لم يعد بعيداً».

تابع المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، مسعاه في قضية المخطوفين اللبنانيين في أعزاز السورية. فبعد الزيارة الأولى إلى دمشق في هذا الإطار، ولقائه عدداً من المسؤولين لإتمام صفقة التبادل والتباحث في الأسماء، عاد أمس من زيارة هي الثانية له إلى العاصمة السورية في إطار المسعى ذاته. تلمّح إبراهيم من القيادة السورية «الموافقة على المساعدة ومواكبة هذه القضية للوصول إلى خواتمها السعيدة». في حوزة اللواء أكثر من 300 اسم امرأة سورية، تقول الجهة الخاطفة إنهن معتقلات لدى النظام السوري، وأنهم لن يفرجوا عن اللبنانيين التسعة إلا مقابل الإفراج عنهن. اليوم يسود التفاؤل أجواء هذه القضية، غير أن بعض أهالي المخطوفين يشكون في نوايا الخاطفين، ويخشون أن تكون أسماء النساء مختلفة، أو غير دقيقة. وبالتالي «نكون أمام عنوان جديد للمماطلة». إلى ذلك، استمر الأهالي في لبنان في التحركات الميدانية، بعدما كانوا قد أوقفوا بعضها، وخصوصاً أمام المراكز التركية في وسط بيروت. توجهوا صباح أمس إلى السفارة التركية

على  
فكرة

يرى مدير الفرع الأول في المعهد د. أكرم فأنصو أنّ لا جدوى من طرح مادة مضى على توقيف تدريسها 31 عاماً لأن «الموضوع سياسي»، نافياً معرفته بالإشكال الحاصل في المعهد. وفيما أعطى فأنصو الموافقة على تعليق الملصقات في أرجاء المعهد، يعلن أنّ لا مشكلة بالنسبة إليه مع مادة الرسم العاري، وقد دعا الطلاب الذين يرغبون في تعلم المادة إلى التوجه بشكل استثنائي إلى الفرع الثاني، على أن تضاف علامة المادة إلى علاماتهم في الفرع الأول.

## الحصان العاري يشعل «الفنون - 1»

## حسين مهدي

يتناسب مع معتقداتنا وأخلاقنا وأخلاق الطلاب في المجتمع الجامعي، ولن نقبل بأي ممارسات لا أخلاقية في الكلية». أما طلاب قسم الرسم فنذروا اعتصاماً أمس في باحة المعهد، «دفاعاً عن حرية التعبير والمطالبة بتوحيد المناهج بين الفروع وخصوصاً بالنسبة إلى المادة موضوع الخلاف». ويشير بصل إلى أنّ أمانة السر في المعهد منعت الإعلام من تصوير النشاط في بادئ الأمر واستدعت مهددة إياه بالطرد من الكلية، إذا استمروا بنشاطهم.

وتلقت جنان إلى أنّ «المسألة تجاوزت مطالبتنا بحقنا بتعليم مادة الرسم العاري إلى أهمية أن نعبر عن مطالبنا بحرية ومن دون تدخل من أي من المجموعات الحزبية ومنعنا من التعبير». ويقول أحد طلاب الرسم الذي رفض ذكر اسمه، إن «حدران المعهد ليست حكرًا على أحد». ومع أنّ الطالب لا يحيد تعليم مثل هذه المادة، إلا أنه شارك في الاعتصام للتعبير عن رفضه لقمع الطلاب والإفصاح في المجال أمامهم للتعبير عن رأيهم. لم تنته القضية هنا، إذ يجزم الطلاب أنهم سيعاودون تعليق ملصق «الحصان الذي يرتدي الفستان» مجدداً في المعهد، فهل يؤدي ذلك إلى معركة ملصقات؟

«كيف أرسّم الحصان إذا كان يرتدي فستاناً؟» أشعلت هذه العبارة التي كتبت على ملصقات علقت على الجدران، معهد الفنون الجميلة. الفرع الأول في الجامعة اللبنانية.

ليست العبارة بالحصان بل بمادة الرسم العاري الموجودة في المنهاج والمغيبية عن الفرع الأول منذ العام 1982، بسبب اعتراض بعض القوى السياسية والدينية على المادة، فيما يلتزم الفرع الثاني المنهاج ويُتيح لطلابه فرصة تعلم المادة. الملصقات لم تصمد طويلاً بل شهدت نهاية الأسبوع الماضي تمزيقاً لها على نحو سري، قبل أن تستمر العملية علناً يومي الاثنين والثلاثاء حيث دارت نقاشات طويلة بين الطلاب بشأن القضية، وكاد التلاسن بينهم أن يؤدي إلى إشكال. ويشرح على بصل كيف تدخلت القوى الأمنية لتطلب من الطلاب إزالة الملصقات وعدم تعليقها مجدداً، «كانها تهديد لأمن الجامعة»، على حد تعبيره.

أما حزب الله فلا ينفي مسؤوليته عما حصل، ويشرح على بلاغي أنهم «لا يعترضون على تعليق ملصقات» في الكلية، بل على مضمونها، لكونه «لا

## متفرقات

### صاعقة تقطع الكهرباء 12 ساعة

انقطع التيار الكهربائي، عند الثالثة من بعد ظهر أول من أمس، عن كل المناطق اللبنانية. السبب ليس إلا صاعقة قوية ضربت خطوط 220 فولتاً، ما أدى إلى فصل معمل دير عمار عن باقي المعامل في كل لبنان. واستمر الانقطاع المفاجئ في التيار حتى الثالثة من فجر أمس.

ما حصل ليل الثلاثاء - الأربعاء يسمي شللاً عاماً في التغذية بالتيار الكهربائي. وبحسب المعلومات المتوافرة لدى المطلعين، فإن هذا الشلل نتج من «صاعقة غيرة» ضربت الشبكة قبل أن تتمكن مؤسسة كهرباء لبنان من تجنبها كما كانت تفعل عادة من خلال خطوات استباقية. ففي السابق، ووفق معطيات متداولة بين المعنيين، كانت المؤسسة تطفئ الشبكة بكاملها عند تبليغها من الأرصاد الجوية أن هناك احتمالاً كبيراً بوجود صواعق تضرب بعض المناطق التي يمكن أن تؤثر على الشبكة. اللافت أن المقيمين في لبنان يعتقدون، إلى اليوم، أن هناك عللاً طراً على الشبكة أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي على عكس ما كان يحصل في غالبية الأحيان. لكن في الواقع، ليس لدى المؤسسة أي قدرة على تجنب مثل هذه الضربات بسبب التجهيزات الضعيفة والتي تكاد تكون بدائية للشبكة التي يغيب عنها وجود أنظمة حماية «مقبولة» ضد الصواعق رغم أن الشبكة تكون جاذبة للصواعق أثناء التغذية بالتيار الكهربائي.

لهذه الأسباب وفي ظل هذه الظروف انقطع التيار الكهربائي لمدة 12 ساعة بين ظهر أول من أمس وفجر أمس. فالصاعقة ضربت خطوط 220 فولت، ما دفع معمل دير عمار إلى التوقف عن العمل والخروج من الشبكة، لكن الطلب الزائد على الكهرباء وعدم قدرة الشبكة على احتماله وتلبيته، أدى إلى خروج كل معامل الإنتاج عن الشبكة» يقول أحد المطلعين.

يتطلب هذا الأمر في البدء، إصلاح الشبكة، ثم إعادة المعامل إليها تدريجاً وهو أمر يحتاج وحده إلى أربع ساعات. غير أن ما حصل يعيد طرح مشكلة جوهرية تقع في صلب عمل مؤسسة كهرباء لبنان والاستثمارات في الشبكة الكهربائية؛ فهل نحن معروضون إلى مثل هذا الانقطاع كل مرة تضرب فيها الصواعق الشبكة؟ للأسف إن واقع الشبكة حالياً يؤكد أنها معرّضة إلى هذا النوع من الأعطال والشلل سواء أثناء اتخاذ خطوات استباقية وفصل المعامل عن الشبكة، أو تعرّضها لضربة من الصاعقة.

(الأخبار)

### «شاهد» حذرت من تصفية الأونروا

رأت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، في بيان لها بمناسبة الذكرى 65 للنكبة «أي إجراء لتصفية الأونروا سيكون دليلاً إضافياً للاجئين الفلسطينيين على أن المجتمع الدولي قد تخلى عن قضيتهم، داعية إلى المحافظة على وجود الأونروا كهيئة دولية قائمة على أسس القانون الدولي والقرارات الدولية المخصصة لمساعدة وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

وطالبت «شاهد» المجتمع الدولي «بضرورة العمل الجاد لتفنيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية»، مؤكدة أهمية تحييد المخيمات عن الصراع الدائر في فلسطين، وضرورة اعتبار المخيمات الفلسطينية مناطق مدنية آمنة بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني، وأن يقدم المجتمع الدولي المزيد من الدعم للأونروا كي تقوم بواجبها الإنساني حيال اللاجئين الفارين من القتال سواء داخل سوريا نفسها أو إلى الدول المجاورة.

### حظر تربية الطيور وتحليقها في محيط المطار

أصدر محافظ بيروت بالتكليف ناصيف قالوش (الصورة) قراراً يتعلق بحظر تربية طيور الحمام وتحليقها ومنع تطيير (الطائرات الورقية) على أنواعها ومنع إطلاق الأسهم والألعاب النارية والمفرقات في هواء وأجواء مطار بيروت الدولي ومكافحة الكلاب الشاردة. ومنع القرار ذلك منعاً باتاً وضمن مسافة لا تقل عن 5 كيلومترات.



### شلوق عميداً لإدارة الأعمال وحبيب عميداً للحقوق

عين رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين الدكتور غسان شلوق عميداً بالوكالة لكلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية. وقضى القرار ذاته بتكليف د. كميل حبيب بعمادة كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية.

ويحافظون على استمرارية اسمها». أما الخاتمة، فكانت على الشكل التالي: «كثيرون من الشباب المحبين اليوم يحملون بحرية الهوبي والبعض منا يتمنى أن تساعده الخاطبة في انتقاء الشريك المثالي (...) وبغض النظر عن طرق البحث المختلفة عن الزوج، تبقى الفكرة الأساسية أن الزواج هو الجزء المهم في حياة الإنسان».

هذا بعض ما ورد في النص الذي يدرّس للمرة الأولى في تلك المدرسة. فلئن كان رئيس مصلحة التعليم الخاص بالوكالة في وزارة التربية عماد الأشقر قد اعتبره «غير مقبول، فالطالب يحمل الدرس على محمل المقدس»، لم تجد إدارة المدرسة نفسها مهتمة للحديث عنه، على اعتبار أنه «درس كغيره». ولئن رفضت تلك الإدارة الحديث، مشيرة إلى أن «لا أحد يعترض إلا تلميذة واحدة لا يستحق التوقف عند اعتراضها»، إلا أن إحدى المدرسات اعتبرت أنه «من المهم تعليم الطلاب مصطلحات جديدة لا يعرفونها، وتعريفهم على ثقافات أخرى من باب المعلومات العامة لا أكثر ولا أقل». ومن باب المعلومات أيضاً، وجدت تلك المعلمة أنه «صار لازم يعرفوا أشياء جديدة، ومابدنا نتعامل مع الأشياء على أساس أنها تابو». ونسأل (لماذا سنحمل الأمر أكثر مما يحتمل، ألم تتزوج كليوباترا 3 من أشقائها؟).

وتدرج المعلمة هذا الدرس ضمن خانة «المعلومات العامة، فإذا لم نقل لهم مثل هذه الأشياء، لن يعرفوا الصبح من الخطأ، ويمكن إذا عرفوا أن يحسبوا حساباً». أما ثانياً، فلا تجد أن الدرس خارج المألوف، على اعتبار «أن المسلسلات التركية والمكسيكية علمتهم أظن مما هو موجود هنا، ومع ذلك نحن نعلمهم التجارب ولكن بطريقة الشرح نقول لهم مثلاً أن هذا الطرح خاطئ». فمثلاً، يمكن أن «نشرح الدرس وأن نقول للتلميذ بطريقة غير مباشرة إنه لا يمكن أن تفعل هذا وإذا قبلته فيعني أنك تقبله على أختك»!

عموماً، لا أحد يدري كيف تمت طريقة التدريس، ولكن بعض الطلاب «تمنى لو أنه يسافر إلى بافارييا حيث الشبابيك المفتوحة»، بحسب إحدى تلميذات الصف.

إذاً، هذا ما أخذه الطلاب من الدرس: مفهوم الشبابيك المفتوحة، وسيلقى هذا المفهوم في اللاوعي شاء من شاء وأبى من أبى. أما المدرسة، فلم تجد في الدرس ما يرحب به، فعملت المسلسلات التركية فعلها.

الحرية» أنهم «يتركون البيوت العائلية في عمر الثالثة عشرة للعيش في بيت خاص، حيث يمارسون حريتهم على هواهم: يخرجون في الليل ويزورون بسرية تامة الشابات الصغيرات في غرفهن، على أن يعودوا قبل طلوع الفجر». هذا الدرس الأول. أما الثاني، فمتعلق بأهل الفتاة الذين من المفترض أن يكونوا في «أجواء» الزيارات الليلية... وهو درس في التسامح والشفافية بين الفتاة ووالديها. وما يتأتى عن تلك الشفافية أن يصبح لتلك الزيارات الليلية علاقة «بالخصوصية التي هي أهم عنصر في تلك الثقافة». وبناء على أهمية ذلك العنصر، يفترض بتلك الفتاة ألا توفر الجهد لتصبح «حاملًا» ولتقرر بعد احتفالها بالحمل وبتحقيقها عنصر الخصوصية «من هو شريك الحياة الذي ستكمل معه؟».

“

لم تجد إدارة المدرسة نفسها مهتمة للحديث عن الموضوع

“

ثقافة «الشبابيك المفتوحة» عاشها الشعب البافاري - جنوبي ألمانيا. هو الآخر آمن بالخصوصية والحمل ما قبل الزواج، التي على أساسها تبنى الشراكة «الحقيقية».

أما المفهوم الآخر للشراكة الحقيقية، فهي تلك التي نادى بها رجل الدين في ولاية نيويورك جون نويز. الشراكة القائمة «على أساس تغيير الشركاء بشكل متكرر». كما كان المفهوم تعدد الزوجات حصة أيضاً، إذ تفرد تجربة «الميرمينز» المؤمنون بفكرة التعددية التي تقوم على أساس «إنتاج» أكبر عدد من الأطفال. ولا ضير مثلاً في أن «يصبح ميرمينز واحد أباً تسع مرات في أسبوع واحد».

وهدم الصبنون كانوا الأقل انفتاحاً بين تلك التجارب، إذ تركت مراسم إتمام الزواج للخاطبة التي عادة «ما تكون كبيرة في السن كونها الأقر على فهم هدف الزواج الذي يجب أن ينتج أطفالاً أصحاء، وخصوصاً من الذكور الذين سيتسلمون موقع القيادة في العائلة

لم يفهموا كفاية معنى الشراكة، الفكرة الفظة أحياناً عن اختيار الشريك، والخاطبة أحياناً أخرى.

فلنبدأ من تجربة «الهوبي» مثلاً. والهوبي هم السكان الأصليون في شمال أميركا. فأول ما يفعله هؤلاء الذين «يملكون مفهوماً مختلفاً عن

## جنوبيون يتدرّبون على «إدارة الكوارث»

داني الامين

لا يستعدّ أبناء القرى الحدودية لأي حرب مقبلة من خلال جمع المواد الترميمية فحسب، بل من خلال التدرّب لمواجهة كل الاحتمالات التي تنتجها الحروب. وللغاية، شارك 160 مواطناً من أبناء قرى وبلدات اتحاد بلديات بنت جبيل بورشة عمل تدريبية حملت عنوان «إدارة الكوارث» بهدف «بناء قدرات المجتمع المدني والبلديات معاً على مواجهة كل الكوارث المحتملة في المنطقة، من بينها الحرب والكوارث الطبيعية» كما يشير رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل، المدرب المتخصص في إدارة الكوارث. يقول كحيل إن «التجارب الماضية علمتنا أننا نبتنا بحاجة إلى التعاون والتنسيق والتنظيم من أجل مواجهة المخاطر، وعلينا وضع الخطط المسبقة لمواجهة احتمالات المخاطر قبل وقوع الكوارث».

الورشة التي شملت 4 أقسام تتعلّق بكيفية إدارة الكوارث، وإدارة النزوح ومشكلاته، وإدارة الحالات الطارئة المتعلقة بالإسعافات الأولية، إضافة إلى إدارة عمليات الانقاذ، بمشاركة

المواطنين العاديين غير المتخصصين، الذين قد يصبحون لاحقاً من ذوي الخبرات والكفاءات العالية التي يمكن الاتكال عليها في عملية إدارة الكوارث، وقد بتنا قادرين على مواجهة كل المخاطر بأنفسنا دون الاتكال على أياد

خارجية». وكشف عن وجود خطة لكي تشمل الورشة معظم بلدات الجنوب والبقاع. كما بين مدير اتحاد بلديات بنت جبيل عن نية الاتحاد إعداد فريق متخصص وجاهز لإدارة الكوارث في منطقة الاتحاد، مركزه بلدة برعشيت، سيجوز بكل الآلات والمعدات المطلوبة لإدارة الكوارث، وسيقوم بالتعاون مع فرق عمل سيتم إنشاؤها في كل البلديات التابعة للاتحاد.

ولفت الناشط والمتخصص في إدارة الكوارث علي ويزاني إلى أن «المشكلة الوحيدة التي قد تواجه البلديات هي الكلفة المالية العالية المطلوبة لشراء الآلات والمعدات الخاصة بإدارة الكوارث، إذ تزيد كلفتها على 50 ألف دولار أميركي»، في حين كشف عضو بلدية حولا زياد غنوي أن «البلدية اتخذت قرارها بشراء المعدات الأولية اللازمة لفريق عمل إدارة الكوارث في البلدة».

“

المشكلة الوحيدة التي تواجه البلديات هي الكلفة العالية

“

البلديات ومؤسسات تربية اجتماعية وأندية وجمعيات ومنطوعين أفراد. وقد جرى عرض مشكلات افتراضية تدرّب المشاركون على معالجتها، إضافة إلى تعليمهم على كيفية وضع الخطط الانقاذية بالتعاون مع مدربين من الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني والهيئة الصحية الإسلامية وجمعية دايز وجمعية العمل البلدي ورعاية اتحاد بلديات بنت جبيل.

وأوضح مسؤول العمل البلدي في محافظة النبطية مصطفى بدر الدين أن «الفئة المستهدفة من هذه الورشة فئة

## جامعيو حوض العاصي: نازحون من دون علم الدولة؟

شأنها «زيادة الطين بلة»، يقول جعفر. ويتابع «الكلفة في المعاهد الخاصة ليست لعبة، فمن دون المال لا يمكن أن يكون هناك دورات تقوية في اللغات، وأقل رسم تسجيل للدورة الواحدة هو 250 دولاراً أميركياً، وهذه الدورة تسمى بغير المكثفة». وفي حال خضع الطالب لدورات غير مكثفة «فهو في هذه الحال يحتاج لسنة دورات، أي ما معدله 1500 دولار أميركي». أما الدورة المكثفة «فلا تقل عن 500 دولار أميركي». كل تلك الدولارات، تدفع جعفر إلى السؤال عن الدولة «لماذا لا تساعدنا برفع بعض التكاليف عن أبنائنا الذين يعيشون معركة حياة أو موت دفاعاً عن أرزاقهم في قرى حوض العاصي من جهة، ومن الجهة الأخرى يعانون من ضائقة اقتصادية خانقة؟».

من جهته، بلفت عبد الكريم السحمراني، عضو لجنة جامعيي زيتا ووالد طالبين جامعيين تسجلاً في إحدى جامعات بيروت، إلى أنه رفض منحاً جامعية يقدمها الحزب السوري القومي الإجتماعي لجامعات في حمص واللاذقية، عازياً السبب إلى «الخوف والقلق من رحلة أبنائي إلى الجامعات السورية». اليوم، يندم الرجل على الرفض «خصوصاً بعدما لم ترمقنا دولتنا بنظرة رحمة، واضطرت لدفع 610 دولارات لزوم رسوم التسجيل في الجامعة اللبنانية». كل ذلك «بلا بدلات النقل اليومية ودورات التقوية».

هذا النأي بالنفس دفع بالأهالي صوب البلديات، وخصوصاً بعد مساهمة بعض اتحادات البلديات بتغطية نفقات السكن الجامعي وبدلات النقل للكثيرين من الطلاب. وفي هذا الإطار، لجأت لجنة جامعيي قرى الحوض إلى رئيس اتحاد بلديات الهرمل مصطفى طه الذي «وعدنا بالخير»، ولكن إلى الآن لم يترجم ذلك الخير.



يعاني الطلاب من مشكّلي المواصلات واللغة (هيثم الموسوي)

الطب في كلية الطب في بيروت التي لا يوجد لها فرع في البقاع. ويشير جعفر إلى «اختلاف المنهجية الدراسية بين البلدين، إذ تعتمد المنهجية التعليمية السورية على اللغة العربية بشكل أساس في سائر المواد التعليمية، وحتى في التعليم الجامعي، ومن بينها اختصاص الطب». وبما أن اللغة الفرنسية هي الأساس في اختصاصات الطب في الجامعة اللبنانية «فقد صار لزاماً علينا تعلم إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنكليزية لنستطيع تخطي الصعوبات في المنهاج، خصوصاً أننا طيلة فترة تعليمنا في سوريا لم ندرس حرفاً واحداً منها»، يتابع. هذه الحاجة الملحة للغة الأجنبية كان لها ضربيتها المادية، التي كان من

أن اجتازها يومياً». هذا الهم يضاف إليه آخر: تكلفة الذهاب والإياب التي «تبلغ 13 ألف ليرة يومياً، أي بمعدل 320 ألف ليرة شهرياً». أما حسين، الذي اختار كلية الحقوق والعلوم السياسية في بيروت، فقد واجه أزمة في تأمين مسكن «بسعر مقبول»، خصوصاً بعدما فشل في العيش في مساكن الطلاب. لهذا السبب، صار حسين مشتتاً بين «بيوت الأقارب في أيام المواد المهمة نسبياً، وفي الأيام العادية يروح ويجي يومياً».

لكن مشكلة النقل ليست السبب الوحيد الذي أرهق طلاب قرى حوض العاصي، فهناك مشكلة المنهاج الدراسي «المختلف كلياً عما كنا ندرسه في سوريا»، يقول جعفر، أحد الطلاب «المهاجرين» إلى اختصاص

اللبنانيين الهاربين من الجامعات السورية وآلاف الطلاب السوريين اللاجئين «الذين تلقفتهم الدولة والجهات المانحة، عبر تسجيلهم مجاناً في المدارس والثانويات وحتى الكتب». أما الجامعيون اللبنانيون «فقد تركتهم ليواجهوا أعباء كبيرة من رسوم التسجيل ودورات التقوية اللغوية، إلى بدل التنقل الذي أرهق غالبية أهالي طلاب قرى حوض العاصي».

حوراء ابنة بلدة زيتا، الطالبة الجامعية التي أبعدها الأحداث عن جامعتها في حمص، لم تجد أقرب من كلية الآداب في زحلة لمتابعة دراستها. فهذه الشابة التي قبلت «بالحياة المقلوبة»، لا تحمل اليوم إلا هم «مسافة الطريق البالغة 300 كلم، والتي علي

نأت الدولة بنفسها عن أحداث سوريا، وعن معاناة الطلاب الجامعيين الذين كانوا يتابعون دراساتهم في الجامعات السورية. هؤلاء لا يطلبون إلا شيئاً واحداً: المساهمة في تغطية نفقات النقل اليومي ودورات التقوية

### رامح حمية

عندما اندلعت أحداث سوريا، لم يستغرب لبنانيو قرى حوض العاصي، الواقعة داخل الأراضي السورية، جهل مسؤولين لبنانيين لعدددهم ومدى معاناتهم. يومها، تفهم هؤلاء هذا الجهل، ولم يعتبروا، كونه في الأحوال العادية لم يربطهم بدولتهم إلا بطاقة الهوية. لكن، بعد تشرد أولادهم من الجامعات السورية التي كانوا يدرسون فيها، وقع العتب. عتب انقلب سخطاً واستياءً لدى أهالي بلدات زيتا والسماقيات وحويك وغيرها، على الدولة التي نأت بنفسها عن ملف الطلاب، الذين يزيد عددهم على أربعين، سعوا بجهد فردي إلى دخول الجامعات اللبنانية بعدما أقفلت الأحداث الأمنية أبواب الجامعات السورية في وجوههم.

الدولة، التي نأت بنفسها عن متابعة انتقالهم من الجامعات السورية إلى الأخرى اللبنانية، فعلت الأمر نفسه في «مسألة الأقساط، إذ لم تتكلف عناء تغطية أعباء التسجيل في الكليات، أو المساهمة في جزء منها، رغم أن عدد الطلاب لا يزيد على أربعين من مختلف الاختصاصات والسنوات وصولاً حتى شهادة الدكتوراه»، يقول علي إدريس، رئيس لجنة جامعيي قرى حوض العاصي.

يشكو إدريس من التمييز بين الطلاب



# Dance Zouk in Metro

**AN EARLY CLASS AT 8 P.M.  
AND A LONG DANCING NIGHT**

**Tuesday May 21**

Ticket 20,000L.L. Reservations: 76 309 363  
facebook.com/MetroAlMadina





# 25 عاماً معاً

وما زلنا ...



alnoor.com.lb

91.7 91.9 92.3 FM

قيمة سعر صحيفة البنزين من عيار 95 اوكتان من دون أي تغيير عن السعر الصادر الأربعة الماضى وقد بلغ سعر الصحيفة من عيار 98 اوكتان 32900 ليرة

32200

ليرة

قيمة التراجع في سعر صحيفة الديزل اويل والكار امس لتصبح 24400 ليرة للديزل اويل و 26 الف ليرة للكار. علما بان سعر صحيفة المازوت الاحمر استقر عند 24700 ليرة

100

ليرة

الانكماش في اقتصاد قبرص خلال الربع الأول من 2013. أي بتراجع 1.3% مقارنة مع الربع الأخير من 2012. وبذلك يكون الاقتصاد القبرصي في منحى تراجعى منذ 21 شهرا

4,3

في المئة

قيمة ديون مصر الخارجية في نهاية نيسان 2013 بزيادة 3.2 مليارات دولار عن شهر آذار حيث بلغت 38,8 مليار دولار ووفقاً لرئيس وحدة الدين العام المستقيم من منصبه سامي خلف

42

مليار دولار

## تقرير

# «لعبة اللوتو» يتنافسون على 4 مليارات ليرة

الجائزة هي الثالثة الأكبر على الإطلاق والإقبال يصل إلى 500 ألف مشترك



لا يحصل الرابع على المبلغ كله إذ أن الدولة تخصم ضريبة دخل بنسبة 10% (الأخبار)

تماماً كما يلجأ الناس إلى قراءة الطالع للتغطية على همومهم والتطلع - وإن وهمياً - إلى أفق مشرق، يجدون في لعبة اللوتو مساحة تحمل أملاً براحة مادّية. اليوم، تفوق قيمة الجائزة الأولى 4 مليارات ليرة، يتهافت اللاعبون لحجز أرقام حظهم لقطفها

## حسن شقراني

«سعادة صافية» هو الشعور الذي عبّر عنه المهاجر الدومينيكي إلى الولايات المتحدة، بيدرو كويريدا، عندما فاز برابع أكبر جائزة في تاريخ ألعاب الحظ الأميركية في آذار الماضي. أصل الجائزة كان 338 مليون دولار، وبعد الضرائب والترتيبات الخاصة بكيفية الدفع، صفي له 152 مليوناً.

لا تمثل تلك الجائزة سوى جزء من الجائزة الأكبر عالمياً في قطاع ألعاب الحظ التي سُجّلت في إسبانيا في عام 2012؛ في البلد الأوروبي المتعثر اقتصادياً ومالياً وصلت قيمة جائزة اللوتو بمناسبة عيد الميلاد إلى 940 مليون دولار. غير أن سعادة الربح عند تخطّي «عنة المليون» هي نفسها وهي التي يترقبها كل مقيم في لبنان أتجه خلال الأيام الثلاثة الماضية (وحتى الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم) إلى المراكز المتخصصة ببيع بطاقات اللوتو، أملاً بأن يكون المحظي الذي يُمكن أن يربح قرابة 2,7 مليون دولار في حال اختاره القدر وحده ولم يتشارك بالفوز مع محظوظين آخرين.

فبحسب «الشركة اللبنانية لألعاب الحظ» (LLDG) تبلغ التقديرات لجائزة المرتبة الأولى اليوم 4,1 مليارات ليرة، وفقاً للبيانات التي كانت قائمة أمس؛ ومن المتوقع أن يرتفع هذا المبلغ مع إقبال المشتركين لزيادة حظوظهم. أما الجائزة الثانية فتقديريها الأولى يبلغ 150 مليون ليرة، بعدما رُبحت الجائزة الثانية في السحب الأخير وبلغت مئتي مليون ليرة تقريباً.

مبالغ تبعت في مخيلة اللاعبين أحلاماً جميلة. والأحلام تكبر أكبر في حال لم تربح الجائزة الكبرى وتراكمت المبالغ اللاحقة. ولكن، ماذا تخبرنا المعطيات السائدة في مجال ألعاب الحظ، من تحديد مستوى الإقبال وصولاً إلى تحليل السلوك؟ إجمالاً، عندما تكون قيمة الجوائز المتراكمة منخفضة أو متوسطة، يراوح المعدل العام للمشاركين - وباللغة العامية «لعبة اللوتو» - بين 250 ألفاً و300 ألف مشترك في

## البحث عن طريق، مختصرة لتخطي عوائق الاقتصاد والفساد الذي مس ألعاب الحظ أيضاً

## عندما سجلت الجائزة الكبرى مستوى قياسياً وصل عدد اللاعبين إلى 800 ألف تقريباً

كل سحب. أما عندما ترتفع الجائزة إلى مستويات كالتى نتحدث عنها اليوم فيتخطى الرقم 400 ألف مشترك ويُمكن أن يصل إلى 500 ألف وفقاً لمدير الشركة المشغلة للقطاع «الشركة اللبنانية لألعاب الحظ» (LLDG)، جورج غريب. «في عام 2006 عندما سجلت الجائزة الكبرى مستوى قياسياً وصل عدد اللاعبين إلى 800 ألف تقريباً».

وتعدّ جائزة اليوم من أكبر جوائز اللوتو التي شهدتها لبنان على الإطلاق. تحديداً، هي ثالث أكبر جائزة متراكمة منذ أكثر من عشر سنوات. في عام 2006 وصلت الجائزة الأولى إلى حدود 7,5 مليارات ليرة (أي خمسة ملايين دولار تقريباً) وتقاسمها ثلاثة أشخاص. أما في عام 2003، فكانت الجائزة التي بلغت

قيمتها 5 مليارات ليرة، من نصيب شخص واحد؛ وهي سيدة. طبعاً، لا يحصل الرابع على المبلغ كله، إذ إن الدولة تخصم ضريبة دخل بنسبة 10%، مع العلم بأن النقاش في شأن كيفية تمويل سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام كان قد طرح زيادة هذا المعدل إلى 20%. تُقسّم إيرادات المبيعات بين الجوائز والخزينة والشركة المشغلة ومراكز البيع. والحصة الأكبر هي للدولة التي تقتطع 41% من سعر مبيع كل شبكة لوتو الذي يبلغ حالياً ألفي ليرة. إجمالاً، تُعدّ ألعاب الحظ دخلاً للخزينة في كل بلدان العالم من دون الاضطرار إلى فرض ضرائب. يُعلق جورج غريب. والإيرادات الناتجة من هذه الألعاب تكون مخصصة في كثير من الأحيان لإنفاق معين؛ الدعم الاجتماعي أو المشاريع الرياضية أو حتى مشاريع استثمارية معينة مثل بناء سدّ. في لبنان، تُوزع الإيرادات على الإنعاش الاجتماعي والباقي يدخل في شرايين الخزينة.

بين عامي 2002 و2012، أي خلال عشر سنوات، أنتجت ألعاب الحظ التي تديرها الشركة المذكورة 347 مليون دولار لأكثر من 20 مليون لاعب. تتفاوت حصة كل واحد منهم من مبلغ برّد سعر البطاقة الواحدة، وصولاً ربما إلى أكثر من 2,5 مليون دولار كما هي عليه الحال مع جائزة اليوم. في العام الماضي وحده، ومع ازدياد بأس المواطنين من الأوضاع السائدة، ارتفعت شهية اللاعبين على الشبكات الموسومة على أوراق بيضاء مغرية. قد تمثل بطاقة إلى حياة جديدة. وبلغت إيرادات الخزينة العامة من اليانصيب الوطني أكثر من 61,3

ملياراً (40 مليون دولار تقريباً) بارتفاع نسبته 23,5% عن العام السابق. وهذا المبلغ هو رابع أكبر دخل غير ضريبي للخزينة بعد «خدمات الاتصالات»، «الكانينو» ومطار بيروت الدولي. غير أن جورج غريب يرفض هذا الاعتقاد السائد. «يُحسّل البعض بأن رغبة الناس (على اللعبة) تزيد عندما تكون الأوضاع العامة سيئة؛ هذا غير صحيح». يوضح أنه في حال تزايد الضغوط على المواطنين بسبب الأوضاع الاقتصادية، السياسية أو الأمنية تنشأت اهتماماتهم ويمكن أن ينسوا المشاركة في السحب. صحيح أنه في أوضاع التوتر، يكون هناك إقبال. ولكن في غالب الأحيان يكون بوتيرة أقل وبمبالغ أقل. «البرهان هو أنه في البلدان التي يسود فيها الاستقرار، تجد إقبالاً كثيفاً على اللعب».

بالتوفيق؛ «إذا مش الخميس، الاثنين»!

## أخبار

### «حلاوي» تدافع عن نفسها

أعلن مدير شركة حلاوي للصيرفة محمود حلاوي، في بيان أمس أنه «كلف مكتب محاماة كبيراً في أميركا ليتولى الدفاع عن الاتهام بحق شركته»، معرباً عن ثقته بـ«القضاء الأميركي»، متمنياً «إظهار الحق على حقيقته في أي وقت». وكان حلاوي قد زار عدداً من المراجع الرسمية مؤكداً لها عدم انخراطه بأي من الأعمال التي تتهمه بها وزارة الخزانة الأميركية، وبحسب المعطيات، فإن أحد المرجعيات كان قد أجرى اتصالاً بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وسأله عن وجود أي معلومات لدى مصرف لبنان عن تورط شركة حلاوي، فنفي سلامة وجود أي شبهات لديهم عن هذا الأمر.

### ولادة «الجيل الرابع» تجارياً

فقد أطلقت شركة «ألفا» التي تُشغّل إحدى رخصتي الخليوي في لبنان، تجارياً أمس، خدمة الجيل الرابع «4G - LTE» التي تؤمّن اتصالاً بالإنترنت عبر شرائح الهاتف الخليوي بسرعة تراوح بين 30 و40 Mbps.

وستغطّي الشبكة حالياً منطقة بيروت، على أن تستكمل «Alfa»، وفقاً لمديرتها مروان الحايك، تجهيز 300 محطة في لبنان تمثل 25% من عدد محطات الشبكة وتغطي 40% من السكان. ومن المفترض أن تُطلق «Touch» خدمتها الخاصة على هذا الصعيد قريباً.

وتقتصر الاستفادة من الشبكة اليوم على خدمة الإنترنت، ولكن سيكون بإمكان المشتركين استخدامها للمكالمات الصوتية والرسائل النصية القصيرة مع انطلاق الصيف المقبل.

وخلال إطلاق الخدمة قال وزير الاتصالات نقولا صحناري إن «الاستثمارات خلال السنوات الماضية، التي بلغت 200 مليون دولار، هي التي سمحت بهذه المشاريع الضخمة».

ويبدأ سعر الباقات المقّمة من 19 دولاراً لساعة تبلغ 750 ميغابايت شهرياً وصولاً إلى 149 دولاراً لساعة 40 غيغابايت.

9.5

مرات

هي الفجوة بين معدلات دخل أثنى 10% في الدول المتقدمة مقارنة مع معدلات دخل أفقر 10%. وفق أرقام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المعنية بشؤون الدول المتقدمة. وقد أوضحت المنظمة أن هذه الفجوة تتسع بدرجة أكبر إذا استمرت الدول التي تعاني من نقص السيولة في خفض الرعاية الاجتماعية الحكومية، مشيرة إلى أن الفرق بين الأثرياء والفقراء زاد خلال 2008 و2009 و2010 بدرجة أكبر من ارتفاعه خلال 12 عاماً سابقة

## وجها لوجه

## محمد ملص يصعد كجيب

«بعدما تشطينا، نحن اليوم في انتظار أن نوكل ونبتلعنا التاريخ». بهذه الجملة يختتم حوارها معنا. صاحب «المنام» اتخذ من بيروت محطة موقته حيث انتهى من فيلمه الجديد «سلم إلى دمشق»، وعاد إلى العاصمة السورية. في مكاتب «الأخبار»، التقيناه. فأخذنا الحديث إلى الراهن المتفجر وحيثيات تصوير شريطه الذي أرادته شهادة وجدانية للتاريخ عما يحدث اليوم

## حسب بنت حمزة، انس زرز

لم يتخل محمد ملص (1945) عن السردية في أفلامه. المخرج الذي بدأت «سينما المؤلف» في سوريا بشريطه «أحلام المدينة» (1984)، ظل التأليف - بالمعنى الحرفي والمجازي - جزءاً من معجمه السينمائي الذي راهن فيه على الخصوبة التعبيرية والوجدانية التي تتحرك على حواف التاريخ والواقع والذاكرة. شغفه بالسرد كخبرة الرواية واليوميات، إلى جوار أفلامه. كان الكتابة كانت فائض المادة البصرية، أو لعل السينما كانت خلاصة المادة السردية. في الحالتين، ظل صاحب «الليل» مخلصاً لمزاجه التأملية والتعبيري في قراءة وتنفيذ سيناريوهات أعماله. مزاج يُبطئ حركة الواقع أو يستبدلها بظلال شعرية تملأ الكادر البصري بالألوان والضوء والتفاصيل. فيلمه الجديد «سلم إلى دمشق» يعدنا بجولة أخرى من هذه الممارسات السردية والبصرية التي تكتب للحظة الراهنة وتاملها في آن واحد. كأنها «أحلام المدينة» ذاتها، لكن في طبعة جديدة ومنقحة.

في البداية، سألناه عن الصمت الذي أحاط به «سلم إلى دمشق»، فأجاب «أي صمت؟ أنا غارق في فيلمي الجديد؛ ولا صوت لي إلا صوتي السينمائي». قد تكون «الآه» لدى البعض، أبلغ وأشد وقعاً وتأثيراً من الكلام عن الواقع المؤلم والدموي الذي تعيشه سوريا منذ أكثر من عامين. لكن «الآه» التي زفرها ملص في بدء حوارنا معه؛ سبقها بأن «ما يحدث في بلدي اليوم من قتل وتدمير، يجعلك تشتهي أن تلتف على نفسك وتنتقل إلى كيس بلاستيكي أسود يُرمى في حاوية من حاويات التاريخ. نحن مهمشون الآن كما كنا من قبل. كل يوم، تتمرق أجنحة الحمام زعراً قرب نافذتي هرباً من القصف والقذائف. تسيل الدماء في الشوارع وتفتر روحى لتطرش جدران غرفتي بالعجز والعدم. هي المدينة ذاتها، وقد هربت عروقها ودماؤها وبقي لونها الفشل الجاف. هذا اليوم هو كل يوم من أيامنا السورية. ولأن لا صوت لي إلا صوتي السينمائي، فقد انتفضت روحي وأمسكت سلماً سينمائياً؛ واشتهيت أن أصدق إلى قاع الكارثة التي نعيش».

محمد ملص الذي حل في بيروت لاستكمال

العمليات الفنية الأخيرة لـ «سلم إلى دمشق»؛ التقته «الأخبار» قبل العودة إلى بيته وأهله في دمشق. كان يُفترض أن يكون الفيلم إحدى المحطات الرئيسية في هذا الحوار الذي أجرته «الأخبار» مع صاحب «باب المقام». لكن الطبقات المتعددة للزلزال الذي يعصف ببلده، أزاحت بوصلة اللقاء إلى الراهن المتفجر. هكذا، تحول الحوار إلى شهادة وجدانية للتاريخ عما يحدث اليوم. يرفع ملص صوته متسائلاً: «وهل يحتاج التاريخ إلى مزيد من الشهادات عما يحدث؟!»، قبل أن يضيف: «لم أكن أتمنى لأحد أن يخرج من سوريا. مع تقديري لظروف وحق كل منا في ما فرض عليه في خياره، أنا باق في دمشق أعيشها يومياً؛ وأتمنى أن أموت فيها». حول فيلمه الجديد، يقول صاحب «أحلام المدينة»: «منذ اللحظة الأولى للانتفاضة؛ حاولت أن أعي وأدرك هذا الحدث المدهش والمفاجئ وطبيعة الرد القاسي عليه. سعيت لمعرفة حقيقة ما يجري. السينما بالنسبة إلي هي شهادة وموقف من اللحظة الزمنية التي يتم فيها تحقق أي فيلم وعلاقة هذا الفيلم بالواقع. عملي الجديد هو أولاً قراءة وجدانية لما يحدث اليوم في سوريا. مجمل الأفلام التي حققتها قبلاً هي شهادة للتاريخ، بمعزل عن الأحداث التي سبقت أو أعقبت لحظة إنجازها الأخيرة. و«سلم إلى دمشق» هو محاولة للسؤال المؤلم عن حالة الحصار والاختناق التي تعيشها الشخصيات الشابة في مجتمع سد كل طرق النمو والتخلق. طاقة مجتمعية محاصرة وملغاة نراها في الفيلم حبيسة جدران المنزل الذي نعيش فيه؛ لكنها تتلاشى خارج هذه الجدران. إنه هو السؤال ذاته الذي يقفز في كل عمل وحديث اليوم: ما الذي يحدث؟». لدى محمد ملص، مفهوم خاص حول علاقته الإبداعية بالمسار الذي يتطلبه العمل السينمائي، يختصرها بالقول: «نص السيناريو ليس مقدساً بالنسبة إلي. هو وليد يتخلق ويتطور أثناء عملية التصوير. المهج الذي أتبعه يقوم على قدسية النص الوليد، سواء أكتبته منفرداً أم بمشاركة أحد. هو يبقى نصاً على الورق. لدى الانتقال إلى عملية التصوير، تنكسر قدسية النص ويصبح التصوير هو المقدس، ويتحول النص إلى بوصلة لا أكثر. هذا ما ينطبق على بقية العمليات الفنية الأخرى لاحقاً».

محمد ملص  
خلال تصوير  
«سلم إلى  
دمشق»

## هذه اللحظة الأولى للانتفاضة؛ حاولت أن أعي هذا الحدث المدهش والمفاجئ وطبيعة الرد القاسي عليه

## صعوبات التصوير

سألناه عن طبيعة الظروف والمشاهد الحياتية التراجيدية والمغرقة في الدموية التي كانت تحيط بالمناطق والمحافظات السورية التي شهدت مراحل تصوير العمل، فيجيب: «أعتقد أن السينما لا تلهت وراء الأحداث اليومية أو البعد الإخباري. هذا هو أيضاً طريق أي عمل إبداعي وأدبي. ظروف «الحرب» تضع تحقيق الفيلم أمام المزيد من الصعوبات. مخاطر المفاجآت واحتمالات التوقف في كل لحظة أمر ممكن. خلال التصوير، واجهنا الكثير من هذا، وربما واجهنا قلقاً ومخاوف أكبر. ربما يصعب تخيل تلك الطبقات من المخاوف التي عشناها. في الوقت الذي تشتعل في داخلك طاقة تصوير لحظة من الحب مثلاً؛ أو لقاء بين حبيبين؛ يتناهى إليك صوت القذائف المتساقطة على ضواحيك؛ وكثيراً ما كانت هذه الأصوات تقتحم قدرة الكاميرا في تلك اللحظة. لكنك تتابع التصوير وأنت تعرف أين ستسقط هذه القذيفة وعلى من. وربما هذا الممثل أو تلك الممثلة التي تؤدي هذا المشهد، سيعيشان قلقهما مع المشهد الذي يؤديانه، ويفكران كيف سيصل كل منهما إلى بيته في واحدة من تلك الضواحي. لكن روحي المشتعلة وراء الكاميرا كانت تؤمن بعمق بأن ما يحدث اليوم في سوريا يكشف بشكل أساسي وعضوي؛ ما هو مخبأ داخل هذا المجتمع، ويشير بقوة إلى ما يعانيه من مصائب أساسية. ولأن السينما هي فن عابر للزمن؛ عليك أن تملك بقوة روح تلك الحركة المجتمعية وعناصرها الحقيقية الكامنة».

ياخذنا الحديث مع صاحب «المنام» إلى بداية الأزمة والحرب السورية الراهنة. تبدو القراءة مشبعة بالحزن والغصة. لحظات فرضت علينا الصمت والكف عن طرح الأسئلة المعدة للحوار، والاستماع إلى كلمات خارجة من قلب يعترضه

الوجع والألم. يقول «أعتقد أن للأحداث السورية بعدين: الأولى تلخصه الطريقة التي خرج بها الناس إلى الشوارع ليعبروا عن أنفسهم بعدما فقدوا القدرة على التحمل، فاكتشفوا أنفسهم مجدداً. البعد الآخر طرأ على الحراك بعد أشهر، ويخصه بتحول انتفاضة شعبية بحثاً عن الكرامة، إلى صراع مسلح على السلطة متعدد الزوايا والطبقات. هذا ما شرع الأبواب أمام جميع الطامحين، وجميع الأجنحة الخارجية المتناقضة والمتلاقية عند نقطة الالتقاء الكامل لسوريا. سوريا التي كانت مفخرة حقيقة وإنسانية في بنيتها الداخلية وتنوعها (الخصب)».

يتحرق السينمائي حسرة من التبدلات والانقلابات التي شهدتها الأحداث لاحقاً، مؤدبة إلى «تحول الناس الذين امتلكوا شجاعة وشهامة الانتفاض إلى ضحايا. غابت القدرة والوعي عند هذه الحركة الشعبية لوضع منهج وبرنامج سياسي بصون وجهتها. هذا الغياب وقع لدى الناس ولدى الطليعة السياسية والفكرية في البلد معاً. لم يعد لدينا الآن مكان أو زمان لترف اللوم. فقد سقطنا في قعر الكارثة. مذاق الخوف الذي ترعرعنا في داخله، قد انزاح أمام الإحساس الأكبر بالهول والبحث عن الخلاص من براثن كل هذه الشباك».

## جنون المعارضة وقمع النظام

يرفض محمد ملص وضع كل قوى المعارضة السورية في سلة واحدة: هو يعرف أن «مجمل القامات السياسية المعارضة، سواء كانت داخل سوريا أم خارجها ذاقت الأمرين في ظل قمع النظام السوري خلال العقود الماضية. علينا الآن الإقرار بمسؤولية النظام في خلق هذه البيئة التي تضيق على كل احتياجات الإنسان الحياتية والمعنوية والحقوقية والاقتصادية والفكرية من جهة، وعجز المعارضة في الداخل عن تلقف هذا الحراك واحتضانه وصوغ طرق عمله. هلت علينا معارضة من الخارج بخرائط جنونية مسمومة؛ فاكتملت حلقة النار الشرسية وأسقطت الجميع في أتونها. غدا الحراك الأولي انتفاضة شعبية أضاعت أهدافها وأفكارها».



## لحظة هاربة في الحوار

أنا ابن رجل سوري متمرد. قضى ستين عاماً من عمره يمتطي حصاناً يجول به في سوريا كلها. لم يكن لديه إلا عيناه وصمته و«تنكة» العرق. وعندما خاب، اختار القنيطرة، فجاها إليها وتزوج. لقد أخذه الموت قبل أن أعى لأسأله:

عمّن كنت تبحث لدى معاصريك يا أباي؟

هل كنت تبحث عن عبد الرحمن الكواكبي؟

أم عن يوسف العظمة؟

أم عن أبو خليل القباني؟

في القنيطرة لم يجد أمامه إلا الجدار ليصارعه في غضبه على تلك العسكرية تاريا في إنقلابها الأول، فأمسك العسكري برأسه وضربه بمقدمة السيارة العسكرية، وصرخ في وجهه:

والله لنسيك حليب أمك!

# برك دمشق ويقفز

## من أوراقه الشخصية

شعب سوريا يحتاج بإلحاح كبير إلى طليعة تختلف كلياً عما بدأ حتى اليوم. \* أنا العربي الذي عاش صباه مع حلم تحقق الوحدة العربية وتحرير فلسطين، أحس اليوم بالتعاطف والرغبة في فهم أعمق لشخصية تاريخية لم يتح الإعدام السريع لها أن تبقى، فأعدمت، وكان إعدامها الإثم الأول لعسكريتاريا ناك الزمن المبتذل: هذه الشخصية هي أنطون سعادة.

\* تبدو لي هذه الانتفاضة مرآة صافية وعميقة وبانورامية إلى تلك الحدود التي لا يمكن لغيرها أبداً أن تكشفها. لقد وضعنا أمام أنفسنا بدرجة تمكّنا من أن نكتشف ذاتنا الحقيقية والعميقة، وإدراك ما نحن عليه على كل الصعد. ربما علينا اليوم أن نعي آثام التراث وذاك الخواء، والوعي المتداعي والمتناثر، وتفكك الادعاءات التاريخية عن أنفسنا. لقد فاحت رائحة هذا المستنقع العفن. الشهامة والبطولة والإصرار الذي قدمه



مشهد من «سلم على دمشق»

والمعتقلين. أي عجز مطلق ذاك الذي يجعل تشتهي أن تنهي أحد أفلامك؛ كما كنت قد أنهيت فيلمي «المهد» بذاك الشاب الذي يجول وحيداً في صحراء شناسعة؛ حاملاً سيفه وبصارع رمال هذه الصحراء، ويصرخ بعدما احتل العدو داره وأحرقها: أين يقيم الجسد حين يضيق فضاء الحب والكرامة؟ صباحات كثيرة تمرّ وأنا خلف نافذة بيتي أرى القصف ينهمر فتفرّ حمامات السطح مذعورة. أبقى وحيداً تلتف حول أنفاسي الأسئلة. لماذا صنعنا تلك الأفلام؟ أين تفر تلك المشاهد؟ كيف تحترق شرائط العمر دون رماد؟ أفسى أنواع الإحترق أن تكون بلا أثر. كيف تكتنز سينمانا وكتبتنا ولوحاتنا وأغانينا وأعمالنا بأفكار وأحلام وطرائق حب لتسقط أيامنا آخر العمر في شوارع القتل البدائي؟. يتمنى ملص أن يكون العرض الأول لفيلمه في دمشق، لكنه يستبعد ذلك ليس بسبب الأحداث الأمنية والحرب الدائرة هناك فحسب، بل «بسبب عقلية الرقابة. لا أظن أنها تغيرت في التعامل مع أي منتج سينمائي أو ثقافي قبل أو بعد الأحداث السورية». بعد انتهاء العمليات الفنية لـ «سلم إلى دمشق»، عاد ملص إلى دمشق تأكيداً منه لرفضه فكرة الهجرة ومغادرة البلد. الحرب المستعرة لم تمنع السينمائي من التفكير في صناعة فيلم جديد بدأ التحضير له بعنوان «ليت للبراق عينا». يتحدث عن فكرته بالقول إن «الخوف والرعب يجعل التاريخ لا يبتلع أفكارك وعواطفك وأفعالك فقط، بل يبتلع أيضاً الوقت وإيقاع الحياة. تغدو إنساناً أشبه بمن داس عليه التاريخ تمهيداً لأكله». في تفكيره بمشروع المقبل، يتذكر عبارة تقولها سيمون دو بوفوار: «فجأة أنهال علي التاريخ، فتشظّيت» ويقول: «بعدما تشظينا، نحن اليوم في انتظار أن نؤكل، وبتلعلنا التاريخ. إنني أجد نفسي أقول: ليت للبراق عينا، لتري».

مختلفة من سوريا. القاسم المشترك بينهم، هو احتياجات وإحلام الشباب بالتغيير والتوق إلى الحرية». حين نساله عن التحية التي وجهها إلى صديقه عمر أميرلاي في الفيلم من خلال مشهد البداية الذي يظهر قبر المخرج السوري الراحل، يقول: «لقد فقدنا الكثير من الأصدقاء والأحباء من أبناء جيلنا الذين رحلوا قبل المحنة السورية، لكنهم تركوا تراثاً من المواقف والأعمال المبدعة معينا لنا في لحظات كالتى نعيشها اليوم. المشهد ليس تحية لكل هؤلاء فقط؛ بل إنه تعبير عن ارتباطهم بهذا الجيل الذي ينتفض

**يستبعد أن تسمح الرقابة بفيلمه الجديد الذي يحكي عن الحرية والشباب، ويستعد لمشروع جديد بعنوان «ليت للبراق عينا»**

وافقادهم بيننا». قراءات استباقية مختلفة تناولتها الصحف والمواقع الإخبارية للفيلم المرتقب، باعتباره حدثاً يكسر حالة الركود الثقافية المسيطرة على الأوساط السورية. البعض حاول إسقاط أحداث وشخصيات الفيلم على أحداث الثمانينيات، والربط بينها وبين الحرب السورية المستمرة اليوم. يرد ملص: «سبق أن قلت إن هذا الفيلم ليس عن الماضي ولا عن المستقبل. حكاية التقمص التي تعيشتها إحدى شخصيات الفيلم الرئيسية، ليس لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بأحداث الثمانينيات. الفيلم كما أطمح بذهاب إلى مكان أبعد وأكثر عمقا. حالة البوح الوجداني في هذا الحوار، تضعني أمام خمسة ملايين مواطن سوري هم خارج أماكنهم وبعيداً عن ذاكرتهم. سوريا التي أعشقت مدمرة أمام أعداد كبيرة جداً من الشهداء والمفقودين



من «سلم إلى دمشق»

نتابع مشاهد حياتنا ومصائرنا في كادرات سينمائية ومشاهد متقنة ومصنوعة بأحدث الطرق من دون أن ندري هل نحن خارج الشاشة أم داخلها. هل نحن داخل الحياة أم خارجها؟ هذا السيناريو أعد سلفاً ربما منذ أكثر من 10 سنوات. وسبق أن أعلن عن افتتاحه الصاحب في المنطقة كلها؛ والبدء بتنفيذه في المشهد العراقي... وبشر مؤلفوه ومخرجوه المنطقة كلها بهذا المال. ليست هي قصة موت معلن؟».

### فيلم عن الحرية والشباب

يعيدنا ملص إلى فيلمه «سلم إلى دمشق» الذي سيشارك في عدد من المهرجانات أولها «البنديقية». في هذا العمل، يعطي الكلمة للجيل الشاب: «هذا الجيل المحاصر بكل الاحتياجات هو الذي اندفع كي يفتح الطريق، ثم ترك للموت أو الهجرة أو الضياع. والسلام هو للبعود من الأقبية والزنازين لاكتشاف أنفسنا والتعبير عنها. هو ذاق طعم الخروج من هذه الأقبية حتى لو أدى ذلك إلى الموت. مجمل أحداث الفيلم تدور في بيت دمشقي قديم، يقطنه عدد من الشباب والشابات ينتمون إلى بيئات ومناطق

افتقدت هذه الانتفاضة في مراحلها الأولى قامت ذات تراث نضالي متحررة من رد الفعل؛ وذات رؤية تعينها على وعي اللحظة التاريخية؛ وما يحيط بها من تريبص؛ وتعي في الوقت نفسه جوهر النظام وقدرته الحقيقية. لكن اللحظة لم تدع نواتها وسط تيارات بالجملة لم يحكمها إلا رد الفعل والإستناد إلى الماضي وثاراته وبيدولوجيات تراثية مهترئة لا تشبه ولا تنتمي إلى الجيل الشاب المنتفض. بعد كل هذا الدمار والقتل والإعتقال والصمود؛ اقتيدت إلى اشتباك مجتمعي وأد هذه الانتفاضة، وسادت لغة الصراع على السلطة والنفوذ وتسيّد الفواتير».

يستهن فكرة وضع مجمل أحداث الانتفاضة ثم الحرب التي تعيشتها سوريا ضمن إطار المتوقع وغير المتوقع: «ما ألت إليه أحوالنا أسوأ بكثير من فرصة التوقع أو الرهان. فقد مادت الأرض من تحتنا وتحولنا من شعب إلى كومة حطب ليس لها من دور سوى أن تموت قتلاً أو صلباً أو كمدأ أو أن تفر أو تهاجر. نحن نطارد يوماً من قبل الموت والخطف والسلب أو من الصدفة العمياء. وبين النفس والأخر؛ وبين الحائط والباب،

هنا القاهرة!

## الثورة الحقيقية بدأت الآن نجوم مصر أعلنوا الـ «تمرد»

القاهرة - محمد عبد الرحمن

«أعلن انضمامي إلى حملة «تمرد»»، وأطالب بسحب الثقة من الدكتور محمد مرسي». تغريدة كتبها الممثل المصري أحمد حلمي عبر حسابه على تويتر، أكدت بشكل قاطع وصول تأثير حملة «تمرد» إلى قطاعات كبيرة من المصريين، بعد أقل من شهر على انطلاقها ونجاحها في جمع توقيع 3 ملايين شخص حتى الآن. ليس حلمي الفنان الأول الذي يعلن انحيازه للحملة، لكنه الأكثر شعبية، بتأثيره به كثيرون، بمن في ذلك المنحازون للنظام الذين طالبوا ممثلهم المحبوب بعدم الخوض في الأمور السياسية.

حملة «تمرد» التي دعت إليها مجموعة شباب، تنطلق من استثمارات يطالب الموقع عليها بسحب الثقة من مرسي بسبب إدارته السيئة للبلاد بشكل يستحيل الانتظار حتى تغييره عبر صناديق الاقتراع عام 2016. الحملة دعت إلى مليونية ضخمة في 30 حزيران (يونيو) في مناسبة مرور عام على تسلّم مرسي السلطة من المجلس العسكري. أول رئيس منتخب بعد الثورة، قابل الفنانين مرة واحدة فقط (الأخبار 8/9/2012) في لقاء أشبه بالدعاية. يومها، خرج النجوم من قصر الرئاسة كما دخلوه. لم يحصلوا على أي ضمانات تجعلهم يستكملون نشاطهم الفني من دون خوف من مطاردة المتشددين. ثم جاءت قضية الهام شاهين والداعية السلفي عبد الله بدر (الأخبار 2013/4/20) والهجوم المستمر الذي تشنه قناة «الحافظ» على الفنانين للتأكد أن نظام الرئيس لن يقف في وجه المتطرفين وهجومهم على الفن المصري كما كان يفعل نظام مبارك. هكذا، عاد الفنانون الذين شاركوا في تظاهرات ميدان التحرير إلى استئناف



هاني شمس - القاهرة

يستغرب «طول صبر الشعب المصري عما يجري حوله حالياً»، مؤكداً اعتزاله التدخل في الشؤون السياسية خوفاً من تلفيق النظام القضايا له كما فعل البعض معه قبل سقوط مبارك. فيما قالت ليلي علوي إن الحديث يطول عن خيبة من حكم الإخوان لمصر. ودعا الأديب علاء الأسواني المصريين إلى المشاركة في حملة «تمرد» التي تهدف إلى جمع 15 مليون توقيع للتأكيد على الرفض الشعبي للرئيس المنتهي إلى جماعة الإخوان. وواجه نشطاء الحملة اعتداءات واعتقالات في بعض الجامعات والشوارع، وتعرضت الكاتبة سعاد سليمان لمضايقات من رجال الأمن في «ماسبيرو» (مقر التلفزيون المصري) بسبب دعوتها موظفي المبنى إلى التوقيع على استثمارات الحملة وسط مخاوف من انتشارها بين موظفي المبنى العتيق الغاضبين من طريقة إدارة وزير الإعلام صلاح عبد المقصود لمنظومة الإعلام في المحروسة. وجاء تصريح القيادي في الجماعة الإسلامية عاصم عبد الماجد ليعكس حجم تأثير «تمرد».

قال عبد الماجد الذي دعا إلى حملة مناصرة لمرسي بعنوان «تجرّد» إن «تمرد» تتشبه بـ«الشیطان اللعين لأنه أول من تمرد على حكم الله». ودخلت على الخط النقابات الفنية الثلاث في مصر (الممثلين والسينمائيين والموسيقيين)، داعية أعضائها إلى التوقيع على استثمارات «تمرد» في مزارع هذه النقابات في وسط القاهرة. وكان خالد الصاوي قد كتب على تويتر: «حملة «تمرد» هي الحركة السلمية الأخيرة التي يمد بها شباب الطبقة المتوسطة يده، فلا تحرقوا آخر غصن زيتون، ولا تكسروا «مجاديف» الشباب المسالم، وإلا فإن البديل من».

دليري»، لأنّ الناس كسالي، فذهبت «تمرد» إليهم في الشوارع والمنطقة والإنترنت. «إيه الجمال ده!». وشهدت المسيرة المناهضة لوزير الثقافة الجديد علاء عبد العزيز أول من أمس توقيع عدد كبير من الفنانين والمثقفين على استثمارات «تمرد» داخل «دار الأوبرا» في القاهرة من بينهم المنتج محمد العدل، والمخرج مجدي أحمد علي، والكاتبة فتحية العسال. وكان حسين فهمي هو المتحدث الرئيس في مؤتمر حاشد أقامته «أكاديمية الفنون» يوم الاثنين للاحتجاج على وزير الثقافة الجديد. وقال الممثل المصري في تصريحات تلفزيونية أنه

الحملة التي وصفت بالسابقة التاريخية، صارت حديث الشارع ونجحت في حشده ضد مرسي

نضالهم ونشاطهم عبر المشاركة في حملة «تمرد». من بين هؤلاء جيهان فاضل وخالد الصاوي اللذان يعدان من أبرز وجوه الميدان. واستنكر الممثل نبيل الحلفاوي الاعتداءات والاعتقالات التي تطل بعض أفراد الحملة كونها تقتصر على جمع التوقيعات بسلمية وبعيداً عن العنف. وانضم الشاعر أيمن بهجت قمر والممثل وليد سعد إلى الحملة، وورّعاً صوراً لتوقيعها على استمارة «تمرد» التي يتداولها المصريون بكثافة هذه الأيام. عبر الفايسبوك، وصف المخرج شريف مندور الحملة بأنها «سابقة تاريخية لقيام ثورة بطريقة «هوم

Jouzour

من الإثنين 8:30 PM إلى الخميس

www.lbc.com

lbc international

L'Institut français du Liban, en partenariat avec l'association Helem et Al Akhbar, a le plaisir de vous inviter à la projection du documentaire

LES INVISIBLES

réalisé par Sébastien Lifshitz - César 2013 du meilleur documentaire

La projection sera suivie d'une rencontre avec Monique Issel, témoin du film

Samedi 18 mai 2013 - 19h30

Salle Montaigne - Institut français du Liban, rue de Damas - Beyrouth - Entrée libre

ZADIG FILMS PRESENTS

OFFICIAL SELECTION OUT OF COMPETITION FESTIVAL DE CANNES

LES INVISIBLES

INSTITUT FRANÇAIS LIBAN

الخبير

## رادار

## أحمد حلمي «موهوب» mbc



«البيت بيت أبونا» و«القاصرات» و«سنعود بعد قليل» و«آسيا»، مسلسلات ستبصر النور على قنوات المجموعة السعودية في رمضان. وتستعد المحطة لتقديم الجزء الثالث من Arabs Got Talent مع مفاجآت عديدة في لجنة تحكيمه

## باسم الحكيم

في عز نجاح الموسم الثاني من برنامج المواهب Arab Idol (الجمعة والسبت 21:00 على mbc1 وlbc)، تضع mbc حالياً اللمسات الأخيرة على الموسم الثالث من «مواهب العرب» (Arabs Got Talent) الذي سينطلق مطلع أيلول (سبتمبر) المقبل. وقبل أن تروّج المجموعة السعودية للحلقات الجديدة، ضجّت الصحافة العربية بخبر عن البرنامج. لم يتناول هذا الخبر لجنة التحكيم التي سيطر عليها بعض التعديلات، بل المشترك السعودي علي الشهري، أحد أعضاء فرقة «خواطر الظلام» الفائزة في الموسم الماضي، الذي توفي في حادث أثناء قيادته دراجته النارية في جدة.

في هذه الأثناء، بدأ الكلام على مواهب مشتركين الموسم الثالث من «مواهب العرب». فقد أسفرت الاختبارات الأولية عن اختيار مشتركين المرحلة الأولى في عواصم عربية عدة، وهؤلاء سينقلون قبل بدء العروض المباشرة إلى بيروت. لكن ماذا سيتغير في الموسم الجديد؟ يشدّد المتحدث الرسمي باسم المجموعة السعودية مازن حايك على «أننا نسعى إلى تلبية نوعية مقارنة مع الموسم الماضي، لجهة الإبهار والاقتراب أكثر إلى النسخة العالمية في مواهب المشتركين ومهاراتهم التي ستكون صامدة للجمهور، وإلى مزيد من التحسينات الإنتاجية». وعن التعديلات التي ستطرأ على لجنة التحكيم، واحتمال انضمام نجم مصري إليها بعدما صوّرت الإعلانات الترويجية للبرنامج مع العضوين السابقين المغنية نجوى كرم والمدير

العام لقنوات «أم. بي. سي.» علي جابر فقط، مقابل غياب الممثل السعودي ناصر القصبي، لا يؤكد حايك مسألة انسحاب القصبي ولا بنفيها. لكنّ الأمور تتضح أكثر عندما يؤكد أنّ «الكلام عن انسحاب الممثل السعودي سببه تعب من السفر الأسبوعي، لكنّ الأكيد أنه سيطر في رمضان على شاشتنا. كذلك فإنّ mbc متمسكة ببقائه في الموسم المقبل لأنه الروح المرحلة للبرنامج، تماماً كما نتمسك باستمرار شمسه نجوى، وعقله علي». ولا يورط الرجل نفسه في الكلام عن تغييرات في لجنة التحكيم ولا عن التعاقد مع نجم جديد. لكنه يشير إلى أنّ المجموعة السعودية ستعقد مؤتمراً صحافياً في آب (أغسطس) المقبل، تعلن فيه مستجدات البرنامج، وسيضمّن

عروضاً استثنائية. وعلمت «الأخبار» أن mbc قررت التعاقد مع نجم مصري للانضمام إلى البرنامج، خصوصاً أنّ المجموعة تضع حسابات خاصة لهوليوود الشرق على غرار ما جرى في «أراب آيدول 2» الذي عززّ لجنته هذا الموسم بالتعاقد مع المغنية نانسي عجرم التي انضمت إلى أحلام

عروضاً استثنائية. وعلمت «الأخبار» أن mbc قررت التعاقد مع نجم مصري للانضمام إلى البرنامج، خصوصاً أنّ المجموعة تضع حسابات خاصة لهوليوود الشرق على غرار ما جرى في «أراب آيدول 2» الذي عززّ لجنته هذا الموسم بالتعاقد مع المغنية نانسي عجرم التي انضمت إلى أحلام

قتلهن. وأضاف أنّه يحتفظ بمقطع آخر لتقطيع جثة شديح بالمنشار، مشيراً إلى أنّ النظام هو البادي، لذلك فإنهم يطبقون مبدأ العين بالعين والسن بالسن. لا نغالي لو قلنا إنّ هذا الفيديو شكّل لحظة مفصلية في نظرة الإعلام الغربي إلى ما يجري في الشام. اعتبر موقع CNN أنّ «هذا النوع من الأفعال يبيّن درجة الهمجية التي يمكن أن تبلغها الحرب الأهلية الدائرة في سوريا»، فيما صُدمت صحيفة ال«ندبندنت» بهذا «المشهد المريع والمرعب واللا إنساني». أما صحيفة ال«غارديان» البريطانية، فهالها الفيديو بعدما نقلت لقاء ال«تايم»، وعادت لتلتقي نديم حوري نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «هيومن رايتس ووتش». اعتبر حوري أنّ إدانة المعارضة لهذه الأفعال لا تكفي طالما أنّ «الثورة انطلقت ضد دموية النظام

كزّم حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم أمس الفائزين بجوائز الدورة 12 من جائزة «الصحافة العربية»، خلال الاحتفال الذي أقيم في ختام فعاليات أعمال الدورة الثانية عشرة من «منتدى الإعلام العربي» في دبي. وسلّم الكاتب



ناصر الظاهري درع جائزة «الصحافة التخصصية» للزميلة رشا أبو زكي (الصورة) عن عملها الفائز بعنوان: «لبنان بلا عقل» (الأخبار 2012/6/25). يذكر أنّه تم توزيع الجوائز على عدد من الصحافيين منهم: عثمان لحياي (صحيفة «الخبر» الجزائرية)، وعبد الوهاب عليوة من «الوفد» المصرية) وخالد البحيري (الرؤية» العمانية)..

يحلّ الممثل أحمد الزين ضيفاً على برنامج «صوت الشعب» الذي تقدّمه لوركا سببتي ويبيّث على إذاعة «صوت الشعب». يتناول الحوار مراحل من حياة الضيف، منذ الطفولة إلى المسرح فالتلفزيون والأذاعة. يذاع البرنامج بعد غد (السبت) بعد موجز الرابعة والنصف ويعاد الأحد العاشرة ليلاً.

حلّت أمل عرفة ضيفة على برنامج «نوّرت» على mbc1 (الأخبار 2013/5/13) لتكشف عن عودتها إلى الغناء من خلال دويتو قريب سيجمعا بالمغنية لطيفة التونسية، لافتة إلى أنّه قد يكون من ألحان مروان خوري. وقالت عرفة إنّها تبحث عن كلمات مميزة لتلك الأغنية، شرط أن تكون ملائمة للظرف العام الذي يشهده الوطن العربي.

نشر المغني فارس كرم (الصورة) صورة له على تويتر إلى جانب حبيبته ريتا بشارة قرقفي، شقيقة ريتا



قرقفي زوجة النائب سليمان فرنجية، خلال عشاء جمعهما معاً. وقد تحدّثت المعلومات عن أنّ العلاقة بين الثنائي جدية ويفكران في الزواج قريباً.

أثارت صور استقبال وزير الاعلام السوري عمران الزعبي للناشط المصري أحمد سبايدر في مكتبه ردود فعل سلبية على فايسبوك لدى الموالين للنظام السوري قبل المعارضين. الصدمة بلغت ذروتها عندما أعلن الإعلام الرسمي، ممثلاً بالوزير عمران شخصياً، رعايته للمحاضرة العامة التي ألقاها سبايدر على مدرّج جامعة دمشق ظهر أمس. الناشط المصري معروف بمواقفه المعادية للثورة المصرية، فضلاً عن ظهوره الكاريكاتوري وتصريحاته وتحليلاته الساخرة على العديد من المحطات في الفترة الماضية (تفاصيل الموضوع على الموقع اليوم).

يفتتح رامي عياش الحلقة الأولى من «سبلاش» (الأحد بعد نشرة الأخبار على lbc وlbc وcbc). وبدأت lbc عرض الاعلان الترويجي للبرنامج الذي بدأ لافتاً في طريقة تصويره، إذ يتبارى المشتركون باللعب في المياه.

ورأغب علامة وحسن الشافعي. وهذا ما يفترض أن يحصل مع الموسم الثالث من برنامج «مواهب العرب»، إذ تتراوح الأسماء التي سينضم أحدها إلى الموسم المقبل بين محمد منير والممثل الكوميدي أحمد حلمي، و«نجم الجيل» تامر حسني. طبعاً، لأنّ تكون منير مفاجأة فعلية لأنه بطل أسبوعياً مع مشتركين «أراب آيدول 2»، كما خصّ برنامج منى الشاذلي «جملة مفيدة» الذي عرض السبت الماضي على «أم. بي. سي. مصر» بأغنيته المصورة الجديدة «مالك خايبة ليه». أما تامر حسني، فقد اعتذر سابقاً عن عدم المشاركة في لجان التحكيم، فهل ستنتج المحطة في إقناعه بأنّ يبذل رأيه، أم أنّ إطلالته ستكون عبر شاشتها في برنامج خاص؟ ولعلّ احتمال انضمام حلمي إلى الحلقات هو الأقوى، لأنّ البرنامج بحاجة إلى عنصر كوميدي يجبر المشاهدين على انتظاره أسبوعياً.

وبعيداً عن Arabs Got Talent ومفاجآته، بدأت المجموعة السعودية الترويج لبرمجتها الرمضانية، وأولها مسلسل «البيت بيت أبونا» للمخرج غافل فاضل مع حياة الفهد وسعاد عبد. كذلك ستعرض مسلسل «العزاف» للمخرج رامي إمام مع عادل إمام وحسين فهمي، و«ثيران صديقة» للمخرج خالد مرعي مع كندة علوش، ومنة شلبي، ورائيا يوسف، وظافر العابدين وعمرو يوسف، و«القاصرات» للمخرج مجدي أبو عميرة مع صلاح السعدني واليا البحيري. وتعاقدت المحطة على المسلسل السوري «سنعود بعد قليل» للمخرج اللبث حجو والبطولة لدريد لحام، وسلافة معمار، وعابد فهد، وباسل خياط، ونادين الراسي وكرام لبس. ويتردّد أنّ المحطة ستخرج من جعبتها أعمالاً درامية إضافية، ستوزعها بين قنواتها الثلاث «أم. بي. سي. 1»، و«أم. بي. سي. مصر» و«أم. بي. سي. دراما». ويرجّح أن ينضم إلى قائمة مسلسلاتها أيضاً مسلسل «آسيا» للمخرج محمد بكير، وهو من بطولة الممثلة منى زكي. يبقى السؤال: هل تكفي شبكة القنوات السعودية بمسلسل سوري واحد هو «سنعود بعد قليل» من إنتاج «كلاكت»، أم أنّها ستدرج على خارطتها البرامجية أعمالاً أخرى؟ لا شك في أنّ مسلسل «حمام شامي» سيكون الأكثر حظاً للعرض على شاشتها، لكن يصعب الحسم قبل شهرين من حلول شهر الصوم.

احتمال انسحاب الممثل السعودي ناصر القصبي من البرنامج

## الغرب يكتشف، بالفيديو بشاعة الحرب السورية

## وسام كنعان

وإجرامه». بالتالي، على المعارضة أن توقف هذه الممارسات على الأرض. لكن مهلاً، بالتزامن مع انتفاضة الوعي الغربي في وجه الدموية المفرطة التي تصدرها الأزمة السورية، هناك مقطع فيديو أشدّ دموية وهمجية بدأ ينتشر في الساعات الأخيرة على صفحات التواصل الاجتماعي مع تحذير من دمويته وإدراج إجراءات احترازية لمشاهدته كان يدخل المشاهدين عنوان بريده الإلكتروني وكلمة السر الخاصة به حتى يتمكن من فتحه. يظهر الشريط مجموعة من الأمن والشبيحة وهم يقومون بقطع الأعضاء الذرية لمجموعة من الجثث ويضعونها في أفواه أصحابها (...). إضافة إلى وضع العصي في مناطق حساسة من جثثهم الغارقة في الدماء وسط تداخل أصوات القتل وسخرتهم

لم يعد أحد يعرف كيف عَشّش كل هذا العنف في عقلية السوريين، ولا أحد يعرف مصدر السادية والتشفي الهجمي الذي بلغوه وتباهيهم بعنف يحتاج أصحابه إلى فرق كاملة من الأطباء النفسيين عليهم يعيدون إليهم ولو جزئياً بسبباً من إنسانيتهم الضائعة.

يحق لنا كسوريين أن نحتفل. ثورتنا ضد النظام المجرم أوصلتنا إلى مكان صرنا نتباهى فيه بتصدير أنفسنا كوحوش تأكل جثث بعضها من دون رادع، وتتسابق على أكبر قدر من الحقد والتفنن المريض في تصدير دمويتنا إلى الضمير العالمي الذي قرر فجأة أن يهتز. بعد تداول واسع لفيديو ظهر قبل أكثر من أسبوع لأحد عناصر المعارضة المسلحة وهو ينتزع قلب جندي سوري ويلتهمه، خرجت الصحف العالمية عن طورها بدءاً من مجلة ال«تايم» الأمريكية التي أشرت لقاء مع مرتكب الجريمة الشنيعة خالد الحميد. راح الأخير يبرر فعلته، زاعماً بأنّه وجد فيديو على هاتف الجندي الضحية الذي صور امرأة سورية وبناتها ثمّ تفنّن في اغتصابهن قبل أن يُقدم على

## ماذا يعني قيام دولة يهودية في فلسطين؟

غسان ملحم\*

من المفارقات التي ندرکہا في الوقت الراهن أن نحى نحن في زمن انتصارات المقاومة في لبنان وفلسطين، وصعود القوى العالمية والإقليمية والمحلية المناهضة للهيمنة الأحادية الأميركية والخطرة الصهيونية مع قيام الجمهورية الإسلامية في إيران والعودة المرتقبة للقطب الروسي إلى الساحة العالمية ومعه العملاق الصيني، وأن نشهد في المقابل حدث التصفية الكبرى لقضية السماء والأديان السماوية والحق والنبوة والتاريخ. ومن المفارقات أيضاً أن نحى نحن في زمن رجالات من التاريخ من قامات السيد حسن نصر الله صنعت العزة والكرامة للأمة والبلد، وأن نرى في المقابل طغمة من الأقرام والعملاء تحاول الانتفاض أو الالتفاف على المقاومة والتخريب والتأليب انتهاءً بالقضاء على ما بقي من فلسطين، مهد الديانة المسيحية وأرض الإسراء والمعراج إلى السماء. إنه الزمن الصعب الذي نحياه، فنجد بعضاً من الأمة والبلاد يحاول جاهداً تضييع الفرص والإنجازات وتقديم الباقي لقمة سائغة إلى العدو بدل النهوض والاستنهاض وتعبئة الناس والجماهير لمناصرة الحق ومعاوضة أهله في هذه اللحظة الفاصلة والحاسمة من تاريخ المنطقة وشعوبها وبلدانها، وكذلك الصراع مع إسرائيل، حيث يحترم القتال ويعمد العدو ومعه الحلفاء والعملاء لتدمير مخططة بصمت وهدوء، فما الذي يعمل العدو الصهيوني لتحقيقه في الليل والنهار بعدما اجتاز خطوات متقدمة لتحقيق مطامعه في فلسطين كلها؟ وما الذي تعنيه نظرية الدولة اليهودية التي تحاول إسرائيل فرضها بالقوة والتعمية والتضييع للوقت والجهد والطاقة، بهدف الوصول بالعرب والمسلمين إلى حالة الهوان واستسهال التفريط بالحقوق والمقدسات؟

يخالف مخطط إقامة دولة يهودية في فلسطين المحتلة ما ينص عليه مجمل القرارات الدولية، التي صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي بخصوص القضية الفلسطينية، منذ إحالتها على المراجع الدولية المعنية. فقد نصت تلك القرارات الصادرة في مناسبات مختلفة، وفي محطات متعددة من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، على تقسيم فلسطين في إطار حل الدولتين العربية واليهودية. لقد تجاهلت بذلك المنظمة الدولية، ومن خلفها المجتمع الدولي، المطالب العربية المحقة في فلسطين، واتخذت إجراءات قانونية

من شأنها تشريع الاحتلال الصهيوني وتكريسه أمراً واقعاً لا بد من التعامل معه كما هو. هكذا يمكن القول بأن هيئة الأمم المتحدة كانت تميل منذ البداية إلى جانب الطرف الإسرائيلي، فبمجرد قبول مبدأ التقسيم تكون قد ساوت فعلاً وقانوناً بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ضاربة بعرض الحائط الحقائق التاريخية والديموغرافية. مع ذلك قبلت الدول العربية منذ قيام حالة الحرب مع إسرائيل، وحتى مع توقيع الهدنة، وكذلك اتفاقيات السلام، مرجعية منظمة الأمم المتحدة في هذا المجال، كما طار يصلح للمفاوضات والمباحثات والمباحثات بقصد التوصل إلى اتفاق السلام العادل والشامل. انطلاقاً من هذا التوجه، أخذت الدول العربية تطالب أمام المحافل الدولية، ولدى انعقاد المؤتمرات حول السلام في منطقة الشرق الأوسط، بتطبيق القرارات الدولية ذات الصلة، مهما يكن الموقف مما تضمنته تلك القرارات من حيثيات مغايرة للواقع والحقيقة، أو فرضته بقوة القانون من معطيات ومستجدات في الميدان مع الوقت. وبات الحديث في هذا المجال ينطلق من تلك المعطيات المستجدة، التي انبثقت من سلسلة الإجراءات والخطوات التي تستهدف تأمين الغطاء القانوني، لما يرتكبه العدو الصهيوني من أفعال شنيعة ومدانة بحق الفلسطينيين والعرب والمقدسات المسيحية والإسلامية. لم يعد حينئذ الحديث في أروقة الدبلوماسية الدولية يعني بمدى أحقية إسرائيل في الوجود والبقاء، ومدى صدقية ما تقول، بل بات يتمحور حول مدى قانونية وجدوى المقاومة ضدها، من منطلق البحث في كيفية تأمين حماية إسرائيل في مواجهة العمليات الإرهابية للمقاومة اللبنانية والإسلامية في لبنان، ولغصائل وقوى الكفاح المسلح الفلسطيني. وفق هذا التسلسل، انتقل العرب لمواجهة حملة التجريم، والهجمة الدولية على الإرهاب، بدلاً من المطالبة بفلسطين والحقوق العربية فيها، والنضال من أجل استعادة جنوب لبنان والجولان، وطرده الاحتلال منهما، من خلال العمل العربي المشترك، كما انطلاقاً من اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

يعيد هذا المخطط، الذي يقضي بإقامة الدولة اليهودية الخالصة، إحياء النقاش من جديد حول قضية التوطن، وبالتالي الحق في العودة إلى فلسطين في أوساط النخب السياسية والفكرية والصحافية، وفي مواقع القرار كما في أوساط الرأي العام في العالم، وفي البلدان

بات الحديث في أروقة الدبلوماسية الدولية يتمحور حول مدى قانونية وجدوى المقاومة (أ ب)

العربية والإسلامية. إن العمل لإقامة دولة قومية لليهود الصهاينة في فلسطين هو في الحقيقة الهدف الذي تتطلع إليه الصهيونية العالمية، ومعها قيادة الكيان السياسية والعسكرية. فالغاية الفعلية من وجهة النظر الصهيونية هي استقطاب اليهود حول العالم، وتعبئتهم حول فكرة بناء وطن لهم في هذه البقعة بالتحديد، لما لها من أهمية مفترضة في العقل السياسي والوجدان التاريخي لليهود، وهو الأمر الذي اقتضى دوماً تهيئة المناخات الملائمة لتأمين تدفق وانتقال اليهود معتقني العقيدة

الصهيونية إلى داخل فلسطين. بيد أن هذا المخطط الذي يجري العمل لتنفيذه منذ سنين اصطدم بعقبة اختلال التوازن بين الفلسطينيين واليهود الصهاينة ديموغرافياً من المنظور الاستراتيجي والبعيد المدى. لم يعد بالإمكان المضي قدماً بهذا المخطط وضمن استمرار تحققه واقعاً في ظل تفاقم مشكلة التزايد الديموغرافي الفلسطيني، والطوق الذي يمكن أن يمثله ذلك على مستقبل الكيان، واحتمال انهياره من الداخل. من هنا يمكن القول بأن الغاية المتوخاة في الوقت الراهن من قبل العدو



## التدخل في سوريا: معركة تحالف واحد ومصير مشترك

سمير الحسن\*

لطالما انعكست التطورات الإقليمية على لبنان على نحو دراماتيكي في الفترات التاريخية المختلفة التي أعقبت نشوء كيانه السياسي، ففضى اللبنانيون غالبية الفترات الزمنية منذ نشأته الرسمية عام 1943 في التوترات والأزمات. ولم يعد خافياً أن الاضطرابات التي عاشها، والتي حرمت أجيالاً واسعة منه الحياة الطبيعية، واضطرت أعداداً كبيرة منه إلى الهجرة، كانت انعكاساً للتطورات الإقليمية وتداخلاتها الدولية. ورغم ذلك، لا تزال غالبية من الناس تعتقد أن لبنان حالة قائمة بحد

ذاتها، وأن تاريخه ومصيره يصنعهما أبنائه من داخل بنيته، وهو منفصل عن محيطه، كأنه لا يتأثر به. والأكثر فداحة الاعتقاد بأنه هو الذي يؤثر في محيطه. رسم لبنان كيان في ظروف تاريخية معلومة، وبقلم حبر معروف، وبأيدي واضحة. كانت بداية ذلك عام 1918 من ضمن اتفاقية سايبس - بيكو التي هدفت إلى تجزئة المنطقة لغايات كثيرة، أبرزها منع احتمال قيام دولة «وحدة» مع المحيط من شأنها أن تشكل سداً في وجه الدول الاستعمارية التي كانت تهاضه آنذاك، للعبور إلى العالم العربي. وراح القلم الفرنسي مع زميلته البريطانية يضع الخطوط لخريطة

نجحت في الفصل بين أجزاء المجتمع، لكن لم يكن فصلاً مطلقاً، فاستمرت الروابط والتداخلات وتبادل المصالح والتقارب، وظلت الأحوال هناك حيث الحجم والدور التاريخيان أكبر وأقوى، تؤثر في الأحوال هنا، حيث الدور محلي وهامشي يتأثر ولا يؤثر. حتى قبل نشوء الكيان الجديد، وفي أفق تاريخي أقدم، قام فخر الدين الثاني بالتوسع لمصلحة إمارته «المعنية» في جبل لبنان، مدعوماً من دول غربية، فما كان من الوالي العثماني إلا أن جهز جيشاً جراراً زحف به إلى الجبل المعني وأحرقه وطرده أميره إلى حيث داعموه. لطالما تكررت صورة التأثير الإقليمي في الكيان الضعيف الذي ولد لا ليكون بلداً بخيار أبنائه، ولا وطناً لمستقبلهم ومستقبل أجيالهم، بقدر ما كان حاجة للمستعمر الذي رسمه وفق حاجاته ودون الوقوف على آراء شعبه في ما هو متجه إليه. لذلك، عندما ظهرت الناصرية ضربت شريحة كبيرة من اللبنانيين كيانها بعرض الحائط واندفعت تؤيد الناصرية دون احتساب مخاطر انعكاسات تأييدهم الحماسي لعمقهم التاريخي على كيانهم الفرنسي الهوى المستجذ. وعندما قام حلف بغداد معادياً للناصرية، تفكك الكيان المصطنع وانهار تحت أول تجربة تاريخية غير متوائمة مع انتماء شعوب المنطقة وتعاطفها التاريخي في ما بينها، إلى أن رقم في نهاية انتفاضة 1958 بتسوية ناصرية أميركية. تكرر المشهد عينه بعد ذلك مع صعود المقاومة

قيست بادق التفاصيل. رسم المستعمر الكيان وفقاً لمصالحه ورؤاه للمرحلة التي كانت قادمة، أي غمار القرن العشرين. جاء المستعمر ليفتح أسواقاً وبلداناً جديدة، وليصل إلى أماكن لم تتح له في السابق. كان عليه أن يجد مبعراً يعبر منه إلى العالم العربي والخليج، فاختر لبنان تركيبة متوافقة مع هدفه. لذلك، جاءت التركيبة كحالة تزواج للمارونية والسنية السياسيتين، الأولى، المارونية، سبق للفرنسي أن أقام صلات معها منذ القرن الثامن عشر عبر تجارة الحرير التي ازدهرت في الجبل اللبناني، فشكلت له استضافة دائمة، ومحطة للنمترس والانطلاق. وعبرها أسس مدارسه وإرسالياته التي مهدت الطريق لتقبل عقله وعلومه ومنطقه.

بقي أمامه الجانب الآخر من الجسر الذي يوصله إلى العالم العربي، فكانت السنية السياسية خياراً طبيعياً متلائماً مع أهدافه، فركز فيها ومنها مراكز قوى مكنته من التلاقي مع العالم العربي المتشابه معها لغة ولساناً وعقيدة. لم تكن الأحوال في المنطقة قبل ذلك منفصلة كيانياً، لبنانياً أو سورياً أو فلسطينياً أو أردنياً أو عراقياً. كانت الخلافة الإسلامية تبسط سلطتها منذ انتشار الإسلام وبسط سيطرته، والمجتمع مجتمع واحد متداخل ومتفاعل على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وعندها جاءت خطوط المستعمر الفرنسي والبريطاني،

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعي: مهدي زراقت ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة وتسا: امه الاندري

■ المدير الفني: اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم المين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام حوتان - سنتر كوكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «الزخار بيروت»

رئيس التحرير: الموسس جوزف سماحة (2007-2006)

مستشار مجلس التحرير: أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول: ابراهيم المين

تصفية هذا الوجود الفلسطيني بداخلها، بما يتماشى مع التوجه الضمني للإعداد والعمل المعلن في سبيل حل الدولة الواحدة اليهودية في فلسطين. والمسألة هنا لا تستهدف فقط معطى العنصر البشري الفلسطيني في الداخل الإسرائيلي، وحقه في الحياة والبقاء والتملك وما إلى ذلك من الحقوق المدنية والسياسية والمادية والثقافية، بل إنها تشمل حتماً هبة المقدسات المسيحية والإسلامية في فلسطين المحتلة. فقد بدأت القوات الإسرائيلية بتنفيذ خطة ممنهجة تستهدف إزالة الحواجز النفسية والعقائدية، والتعدي العلني بانتهاك حرمة المساجد والمعابد والمعالم الدينية والمواقع المقدسة، متحدياً بذلك الحماسة والحمية والعنفوان لدى مئات الملايين من المسيحيين والمسلمين في المنطقة والعالم.

لقد تنازل العرب كثيراً في مواجهة التصعيد والتعنّت من قبل إسرائيل طوال العقود الماضية، وقدموا العديد من التنازلات من جانبهم لمصلحة الجانب الإسرائيلي، فتراجعوا في الميدان وفي المعادلة السياسية الإقليمية، إن لم نقل تواطأ بعض العرب لحساب الصهاينة والدول الغربية الموالية لإسرائيل. كانت البداية حين قبل العرب تقسيم فلسطين ومنح اليهود حق بناء دولة فيها، وإلى جانبها الدولة العربية الفلسطينية التي لم تبصر النور بعد، فيما قضت قرارات الهيئة العالمية المكلفة إنهاء هذه القضية بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة تتجاوز مساحتها قانوناً حدود عام 1967 فتتعدى نطاق الضفة والقطاع، لكنها مع ذلك تبقى أقل مساحة وأصغر من دولة إسرائيل، وفق منطوق القرارات الدولية التي قضت بذلك. وما هم العرب يقدمون دوماً المزيد من التنازلات، وبعضهم يتهاقن بمبايعة الصهاينة بالتفريط مجدداً بالحقوق العربية والفلسطينية، حيث تلوح في الأفق احتمالات بل ملامح التصفية الكاملة للقضية والحق والمستقبل. فإين هم العرب والمسلمون والمسيحيون جميعاً مما يحصل في القدس وبقية فلسطين، من انتهاك للمقدسات والحرمان، يندرج في سياق التهينة والتمهيد للضربة القاضية باستكمال العملية المقررة والجاري تطبيقها بقيام دولة الفصل العنصري للكيان اليهودي الصهيوني في فلسطين كلها، بعد إزاحة ما بقي من وجود أو حضور ضعيف ومتخاذل ومترجع للفلسطينيين والعرب!

\* باحث سياسي في مركز الدراسات السياسية لأوروبا اللاتينية في فرنسا

الظرف المناسب لتحقيق قبول التوطين وإلغاء فكرة القدوم مجدداً إلى الوطن. يقضي مخطط بناء دولة يهودية بتطهير الداخل الإسرائيلي، أو بمعنى أصح ما تعتبره إسرائيل مجالها المجتمعي الداخلي، من الوجود الفلسطيني المتزايد باطراد، لما له من انعكاسات خطيرة في المستقبل العاجل والبعيد معاً، ذلك أن الهدف الرئيسي لهذا المخطط الكبير هو تحصين وتغليب العنصر اليهودي الصهيوني في داخل هذا الكيان المصطنع. بهذا المعنى، يبدو جلياً هذا البعد الخطير لمحاولة إسرائيل انتزاع موافقة، أو تغطية دولية للمضي قدماً في سياسة التوسع الاستيطاني، في موازاة الممارسات القمعية والعدوانية في مواجهة الفلسطينيين في الضفة الغربية، كما في داخل أراضي عام 1948. فهي تحاول التنكيل بهم لدفعهم أو دفع المزيد منهم إلى المغادرة بفعل التعديبات المتواصلة، وتحت وطأة الضغوط التي تشتد، بنيتة التطهير العرقي الذي تمارسه

## قبلت الدول العربية منذ قيام حالة الحرب مع إسرائيل بمرجعية الأهم المتحدة

سياسة التمييز العنصري، والفصل والتفرقة من قبل الحكومة والهيئات العامة والرسمية في إسرائيل. يحيلنا هذا النمط من التعامل مع الفلسطينيين العرب، المقيمين في داخل أراضي عام 1948، على ذلك الوجه الحقيقي لهذا الكيان وتلك الطغمة المهيمنة فيه، خلافاً لما يعلنون من أقتانيم العدالة والمساواة والديموقراطية. فهم يعملون ويجهدون بالعمل من أجل إزالة أو إخفاء أي أثر للوجود الفلسطيني العربي، أو المسيحي أو الإسلامي ضمن نطاق دولة إسرائيل. هكذا يمثل استمرار الوجود العربي الفلسطيني في داخل الكيان الصهيوني تحدياً صارخاً لمقولة الدولة اليهودية الخالصة. فبقاء هذه التجمعات الديموغرافية الفلسطينية يعيق تقدم ونجاح خطة التصفية الكاملة لقضية الحق الفلسطيني المغتصب، كما أنه ينقض في العمق بنيان الكيان العنصري الذي يعتمد افتراضاً وممارسة المنطق ذاته الذي تعتمده الأنظمة الكلية والقمعية والفاشية في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر. لذا ينبغي التنبيه لمسألة الخطر الذي يمثله سعي إسرائيل إلى

قبول التوطين أو فرضه وإلغاء حق العودة، ما يعني بالمحصلة احتمال انتقال هذه المضلة، ومعها فتيل التفجير، إلى البلدان العربية الداخلية. لم تحتل إسرائيل مجرد الإنصات إلى من لا يزال يرفض التوطين ويتمسك بالعودة، ولن تستطيع تحمل هذا العبء الثقيل، لهذا تمضي حتى النهاية في محاولة إقرار التوطين وتعمل لقيام دولة يهودية، وما يحصل حالياً داخل العديد من الساحات القريبة إنما يقع في هذا الإطار، حيث يجري العمل لتوفير

الصهيوني ومعها الولايات المتحدة الأميركية، التي يجري العمل لتحقيقها، تكمن في التخلص من هذا التهديد الاستراتيجي للكيان والدولة. من هذا المنظار، يفترض العمل لبناء الدولة اليهودية ضمناً تثبتت فكرة التوطين نهائياً من ضمن الحلول والاتفاقات قيد البحث، وبطبيعة الحال تذييل كل العقبات السياسية والقانونية التي تعيق تنفيذ هذا البند من الخطة، بما لا يقبل النقاش أو النقد. فلا بد من مسألة بقاء أو إبقاء اللاجئين الفلسطينيين في محل إقامتهم الموقوتة حتى العودة من خلال



أمراً واقعاً، وسهل المنال. والمعركة أيضاً باتت تعلن عن نفسها، بما ينورط فيها من قوى، أنها معركة عالمية الأهداف، محلية الطابع. ولذلك تقف الدول الموالية لسوريا كروسيا وإيران والصين وسواها موقفاً حازماً، فما سيصيب أبناء المنطقة في حال نجاح المخطط الغربي، سينعكس عليها هي أيضاً، ولن تكون نتائج انتصار المحور الغربي في مصطلحتها على الصعيد المختلفة.

إن ارتدادات نتائج المعركة ستنعكس على كل القوى المنضوية في المحور الشرقي، ووفقاً للنتائج التي سيرسو الصراع عليها. ولأن التأثير متبادل، وخصوصاً من الجانب السوري على لبنان، ربما كان لا بد لحزب الله وحلفائه من التقدم للدفاع عن أنفسهم في المعركة، وبالتالي تصبح باطلة تهمة تورط القوى «اللبنانية» في ساحة غير لبنانية. فبعد بلوغ الصراع العمق الدولي الكبير والواضح، لم يعد هناك من ساحات منعزلة وفقاً للكيانات القائمة. إنها معركة محورين عالميين، ساحتها سوريا، وكل الدول معنية بها، ولم يعد الاتهام بعدم جوازية تورط طرف فيها أمراً منطقياً.

لذلك، كان من البديهي أن لا يتورط الحزب فحسب في الصراع السوري، بل أيضاً كل القوى المتحالفة معه في تحالف المعسكر المقاوم دفاعاً عن مصالحهم الاستراتيجية ومصيرهم المشترك.

\* كاتب لبناني

إلى الصراع السوري كأنه لا علاقة للساحة اللبنانية به، أو كأنه لا تأثير للصراع في مجريات الأمور عقب انتهاء المعارك. وليس من مبرر لهذه القوى المدعية البعد القومي في أدبياتها السياسية أن تنحو منحى الحياد، أو ما راج بـ«النأي بالنفس»، إلا لأنها موهلة في كيانيتها، وما خطابها القومي إلا استهلاكي الطابع لا يستطيع الصمود أمام مغريات

## لم يعد هناك من ساحات منعزلة وفقاً للكيانات القائمة

اللعبة السلطوية اللبنانية، وما يمكن أن تغذيه السلطة السياسية اللبنانية من منافع لحساباتها المصرفية المنقولة بالأموال من أي مصدر تمويلي مهما كانت هويته.

وبعد أكثر من سنتين بات واضحاً وجلياً أن معركة سوريا ليست معركة الشعب السوري ضد النظام على ما راج في المراحل الأولى للصراع. فالمخطط الغربي واضح، والمعركة تستهدف كل دول المنطقة، وتهديم أنظمتها وضرب جيوشها، وذلك يفتح أمامها باب الصراع الأهلي على الأرض، ولن تكون نهاية قريبة لشعوب المنطقة للنهوض، ويصبح تقسيمها دويلات وكانونات مذهبية وعرقية

في خضم اندلاع الصراع السوري. ولم يكن قد قضى أي مقاتل على أرض سوريا في تلك الفترة منهم بالانتماء إلى المقاومة. وكان جلياً أن المعركة السورية تستهدف المقاومة في لبنان كجزء من الاستهدافات التي رسمتها الدوائر العالمية لها. كان الغرب يدرك عمق تأثير المجتمعات العربية في بعضها البعض، وأكثر مما كانت تدركه عقول كثيرين من قادة ومفكري القوى السياسية وتياراتها المختلفة التي اتهمت الحزب بالتورط في سوريا.

وعلى صعيد آخر، اندفعت قوى الرابع عشر من آذار تقدم التبريرات للتدخل في سوريا. نصبت هذه القوى نفسها مدافعاً عن الشعب السوري وعن النازحين، ولم يكلفها أحد ذلك. وراحت جهاراً وعلانية تقدم الدعم المختلف إلى القوى المناهضة للنظام السوري من عتاد وسلاح ومقاتلين وأموال وتجهيزات لوجستية مختلفة، ولم تكن تخجل بعملها. ألم تؤمن لنفسها التبرير الإعلامي والسياسي بما يتوافق مع ميول ومشاعر شارعها للتدخل؟ والتبرير لخصومها عن أسباب تدخلها؟ لم يرفع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري راية الدعم للمعارضة السورية بحجة «إنسانية»؟ ألم يبق بما قامت به كل القوى المتحالفة معه؟ إذا كان مشروعاً لقوى الرابع عشر من آذار التورط في المستنقع السوري، فلماذا تستغربه على خصومها؟

أما الأغرب من كل ذلك، فهو أن ينظر قادة القوى التي التزمت البعد القومي في أدبياتها

الفلسطينية وتوافدها إلى لبنان، فأخذت بالتوازن بين ركني كيانها: المارونية السياسية المعارضة للفلسطيني، الذي لا يشبهها هوية وانتماء، والسنية السياسية المتعاطفة مع أبناء شعب هي لم تنفك تشعر بأنها جزء منه، والقلم الفرنسي والبريطاني حدد الخطوط، لكنه لم يبلغ التاريخ والجغرافيا والانتماء.

وفي سياسة العصر الأميركي الحديث، استخدم الأميركي تجزئة أسلافه لكي يحقق مصالحه وأهدافه وفقاً لما يناسب اتجاهاته الاقتصادية والسياسية. فوضع الخطط للسيطرة على المنطقة دولة دولة وكياناً كياناً. بدأ بالحرب على العراق، ثم انتقل إلى لبنان لينقض بعدها على سوريا، وكل ذلك وفاقاً لما أعلنه مراكز بحوثه وإدارته الاستراتيجية. وهكذا عندما كان الغرب يريد أن يحقق مشروعاً أو خطة في المنطقة، اعتمد على المؤثرات المتبادلة للدول والكيانات بعضها على بعضها الآخر. لم يكن خافياً إلا على «الأبله» أسباب تصاعد وتيرة الحرب على حزب الله، حيث تصاعدت نيرتها من بعض أحياء الشارع السوري مبكراً بعد بدء الأحداث في سوريا، بينما عرف عن هذا الشارع تعاطفه وتأييده على نحو كبير لحزب الله والمقاومة في مختلف الحروب مع العدو الإسرائيلي.

ولم يكن غريباً أن تتصاعد التهم ضد المقاومة باتهامات شتى، ليس من باب التجني تحديداً بقدر ما كان من باب توزيع الأدوار والمهام على القوى السورية وتشبيحاتها اللبنانية

## 65 عاماً..

## ... ويبقى الحق ما بقيت ذكراه



يحمل الأجداد أحفادهم أمانة العودة إلى قراهم (سعيد خطيب - أ ف ب)

اليوم. تقول: «عندما وصلت أمي إلى بيتنا القديم، وجدته حطاماً، جثت هناك وقبضت بيديها على حجارة الدار، ثم دوى صدى بكائها في المكان، وهي تنادي: وينك يابا؟ وينك يا عمي؟ وينك يا خالي؟».

لم تعد الحاجة فاطمة إلى قالونيا بعد ذلك، تلك الزيارة نكأت جرحاً قديماً لديها، وكأنها استغرقت عشرين عاماً لتستوعب ما حدث. تقول أم عماد: «مرضت أمي بعد هذه الزيارة، واختلف حالها. كانت قد أخذت حجراً من ركام البيت معها إلى المخيم، وكلما تذكرت البلاد بللته بالدمع. وهكذا ظلت تبكي وتكابد المرض حتى ماتت». كانت أم عماد في الثانية عشرة من عمرها وقت النكبة. اليوم بعد أن ضُغف سمعها ولم تعد تتوارد إليها أخبار العالم، باتت السنوات التي شارفت على الثمانين من عمرها مختزلة في اثني عشر عاماً عاشتها في قالونيا. تتذكر سنوات عمرها الأخيرة في قالونيا بأدق تفاصيلها، ولا تملّ من تردادها يومياً. تقول لـ «الأخبار»: «أباماً قليلة قبل خروجنا من قالونيا، فأجأني أمي ذات صباح بقولها: أنت الآن أصبحت امرأة. والبستاني الثوب الفلسطيني المطرز، وحرمتني اللعب مع الفتيات، ثم علمتني الخياطة والعجين وأعمال البيت، بعد ذلك خطبت، وما هي إلا أيام قليلة حتى حلت النكبة».

وكيف تركت قالونيا؟ تجيب: «حدثت المعركة في منطقة أسمها الغربية، الثوار من أبناء البلد لم يكونوا يملكون سوى بنادق قديمة، وبعض الفشكات، لأن الإنكليز كانوا يعدمون كل من يملك قطعة سلاح. أطلق الثوار «الفشكات»، وبدأت بعدها تصلنا الأخبار عن سقوط القرية. ولأنني أصبحت كبيرة الآن، أمسكت يد أختي الصغيرة، وتركت الثانية تتعلق بثوبي الجديد. وفي الطريق، انهالت علينا زخات الرصاص من منطقة «القباينة»، والله قدر لنا النجاة، حتى وصلنا إلى قرية بيت نقوبا المجاورة، وهناك مكثنا ستة ونحن نسمع الكلام ذاته: مسألة يوميون وتعودون، حتى وجدنا أنفسنا

للنكبة قصص تروى. لا يملّ الفلسطينيون من سماعها بعد 65 عاماً من اللجوء. قصص تتوارث لأجيال وأجيال لتؤكد أن هناك حقاً ضائعاً، لكن ذكراه لن تضع

نابلس - مالك سمارة

بعيداً عن صخب المهرجانات، والاحتفالات الراقصة، ثمة من يتذكر النكبة بصمت. في مخيم عسكر قضاء نابلس، تتشابه الأبنية والبيوت، وفي كل بيت حكاية، ومع كل قصة تروى، تتوارث الأجيال الحلم، وتحمل معها ذاكرة الأجداد نحو القرى، التي لطالما سمعوا عنها في ليالي الغربية.

برقوق قالونيا

تموز عام 1968. كان قد مرّت عشرين عاماً لم تذق فيها الحاجة فاطمة الخطيب برقوق قالونيا؛ القرية التي هُجرت منها بعد نكبة عام 1948. كان فناء دارها هناك جنة ملأى بالأشجار والحبوب من كل صنف ونوع. لكن شجرة البرقوق، التي كانت تحذ السور الفاصل بينها وبين جارها اليهودي الهارب من معسكرات الاعتقال في ألمانيا إلى «أرض الميعاد»، كانت تحتل مكانة خاصة في قلبها؛ فقد كان الجار اليهودي يتحين فرصة ذهابها إلى الحقل، ليتسلق الجدار، ويملاً سلاله بالبرقوق. وعندما ضبطته ذات مرة، رفض أن يُعيد ما سرق، ورد بعربية ركيكة: «روح. روح. اننا بكرنا بيسافر يحج على الحجاز وكل هاي الأرض بصير إلي».

عندما تركت الحاجة فاطمة القرية في نيسان، كانت ثمار البرقوق لا تزال نؤاراً، لكن لا بد وأنها نضجت الآن تحت شمس تموز الحارقة. ولأن الوصول إلى قالونيا أصبح ممكناً بعد احتلال إسرائيل للضفة عقب نكسة 67، حيث لم يكن ذلك متاحاً إبان الحكم الأردني، قرّرت اصطحاب ابنتها، أم عماد، وحفيدها، والعودة إلى هناك.

عندما وصلت إلى تخوم قالونيا، احتاجت وقتاً لتتيقن أن هذه هي القرية التي أنصرت فيها نور الحياة، وأمضت 30 عاماً بين حقولها. غريزة ما، تشبه غريزة الأم في التعرف إلى ابنتها، ساعدتها لتدرك ما حدث: المقبرة، شقوا طريقاً عريضاً في وسطها. ومعظم حقول المزروعات، مسحوها وأقاموا عمارات ضخمة في مكانها. أما بيوت القرية، فلم يبق منها إلا ركام حجارتها المهدامة، وما إن همت بالدخول إلى حقول الأشجار، حتى عاجلها أحد اليهود القاطنين في المكان ببندقية المصوبة نحوها، متمتماً بعربية لثغاء: «جاين تسرقوا اه يا عرب». تذكرته الحاجة فاطمة من الوهلة الأولى، هو نفسه «إبراهيم بيرغ»، الجار اليهودي في قالونيا. كان المشهد مؤلماً. سارق البرقوق القديم يامر أصحاب الأرض بالألا يسرقوا. بالكاد استجمعت قواها وقالت: «إبراهيم، نزل بارودتك. مش ذاكرني يا إبراهيم؟ أنا فاطمة الخطيب الي كنت تسرق منها البرقوق، أنا بدي أبصملك بالعشرة يا إبراهيم. العرب خانونا وكل هاي الأرض صارت لك».

بعد هذا المشهد، تحول برقوق البلاد من حلو المذاق، إلى مرارة أبدية في الذاكرة. تروى ابنتها، الحاجة أم عماد، التي حضرت الزيارة، كيف انتهى ذلك

وأزقتها، وبيوتها. وإلى جانب كل بيت، وُضع اسم صاحبه. القرية، التي باتت أثاراً بعد عين الآن، لا تزال كما كانت عليه قبل 65 عاماً في ذاكرة الحاج الثماني، الذي كان لا يزال في سن الثالثة عشرة عندما وقعت الواقعة.

يقف أبو عدنان بمحاذاة الصورة، ويبدأ بالشرح. هنا كان بيتنا في القرية. وهنا بيت أبو مرعي. وهناك المدرسة. ومن هذا الطريق كنا ننقل حصاد البيارات إلى مدينة الخضيرة على الساحل، حيث نبيعه هناك.

لاجئين في مخيم عسكر قرب نابلس. تتنهد بحرقة ثم تستدرك: «مش لو متنا يومها أحسن من هالعيشة يما؟».

قاقون... طريق الساحل

تتشابه البيوت في مخيم عسكر، قرب نابلس، لكن في كل بيت ثمة حكايات مختلفة، والألم واحد. في بيت أبو عدنان الحافي المزوي في أحد دهاليز المخيم، أول ما يقع عليه بصره هو صورة ضخمة احتلت حيزاً كبيراً من الجدار، مرسوم عليها مخطط تفصيلي لقرية قاقون، بكل شوارعها،

## تراب قراهم ومفاتيح بيوتهم باقية

عن عينيها، وإن اهتز صوتها بئاس، فهي ممن عاشوا هنالك أكثر مما عاشت في مخيم رفح. تقول: «الحياة لا تحسب بعدد السنوات التي عشتها، ولكن بتلك التي عاشتني، محاطة بعائلتي ودونمات الزيتون والبرتقال. المفتاح وطابو الأرض والأوراق التي تخبث ملكيتنا للقرية وشهادات تسجيل الملكية، جميعها لا تكفي، وقد لا تكون مقنعة لأطفالنا وأحفادنا من الجيل الجديد. الميراث الحقيقي لهم هو شهادة أشخاص بدأوا بالزحف نحو الموت».

«رغم مرور الزمن، ظللنا متمسكين بأي بادرة أمل تروي عطشنا بنجاح الفلسطينيين والمفاوضات. كان أبي يضع مفتاح منزلنا تحت مخدته مطمئناً مرتاح البال»، تقول فاطمة. وتضيف: «في إحدى المرات التي سمح لنا فيها الجيش الإسرائيلي بزيارة القدس، ذهب مع إخوتي الثلاثة، ولأنني الفتاة الوحيدة بينهم، كنت

المصليين. تطايرت الجثث والتصقت لأن وقع الانفجار كان شديداً، وهذا ما دفع الكثيرين من الأهالي إلى مغادرة المدينة نحو رام الله. وقد مات في الطريق عدد من الشيوخ المسنين، تعباً وعطشاً».

ولا تزال الحاجة فاطمة عيسى (78 عاماً) تذكر كل زاوية من بلدتها حنا في قضاء المجدل، حيث وُلدت وعاشت طفولتها فيها. وما بين بكائها حيناً وصمتها أحياناً أخرى، تتحدث كما تتحدث الأرض، مستنكرة سرقتها واعتصابها وتبديل ألوانها. طوال حياتها، التي عاشتها خارج حنا، لم تعرف سوى بؤس حياة التشتت داخل المخيمات. تقول: «كان البيت أوسع من أن نعيش فيه وحدنا. كنا نستقبل أهلنا وأقاربنا للمبيت فيه». أما اليوم، فنعيش في بيت والد زوجها الضيق مع ابنتها الأكبر وأحفادها، في مخيم رفح للاجئين جنوب قطاع غزة.

الذكريات بالنسبة إلى فاطمة لا تغيب

بنسى أرضي». أبو عاطف عاش أحداث النكبة عام 1948 في ريعان شبابه، حيث كان يدرس الحقوق في القاهرة، وحين سمع ببوادير هجرة اليهود إلى فلسطين، عاد ليلتحق بصقوف الفدائيين، للدفاع عن أراضيهم. يقول: «كانت عصابة الهاغاناه الصهيونية، تحيط بالقرية من ثلاث جهات، وتطلق الرصاص بالهواء قبل دخولها، وتهجير أهلها عنوة، وإحراق منازلهم تنفيذاً لأوامر عليا»، مضيفاً أنه سمع اعتراف أحد عناصر الهاغاناه، وهو يشير إلى جثة فتاة، قائلاً: «إنه قتلها برصاصة في الرأس، بعد أن اغتصبها».

لا تغيب عن ذهن أبو عاطف، الذي ينحدر من مدينة اللد، مذبحه دهمش التي أودت بحياة ما يقارب سبعين شخصاً، يقول: «كما سمعت من جدي، أن جندياً صهيونياً كان يسترق السمع من داخل المسجد، قبل أن يفتح الباب بهدوء ويطلق صاروخاً على

غزة - فاطمة عبد الله

فلسطينيون. معجونون بزيتون البلاد، وترابه الخشن يلون بشرتهم. ما كل هذا الإصرار على البقاء أحياء في ذاكرة القرى، والمنزل، وشجر الزيتون؟ كيف للفلسطيني كل هذا الأمل في الذكرى وحق العودة، والاحتفاظ بمفتاح جاوز عمره سبعة عقود من الزمن؟

«لو سألتني شو تعشيت مبارح، بقلك والله ما أنا فاك. ولو سألتني شو اسم أحفادك بقلك بلخيط فيهم. أنا يا بنتي عمري 88 سنة. ذاكرتي ضعيفة. بس عمري ما بنسى بلدي ولا بيتي ولا زيتونتي الي سرقها الصهيوني الحقيير».

هكذا امتلأت ذاكرة الحاج أبو عاطف الملاحي بأرضه وأرض أبائه وأجداده. هذا الإرث التاريخي الذي لن ينساه، رغم أنه يعاني بوادر الزهايمر: «سهل علي أنسى اسمي، بس لو أموت ما

# سسرجم يوهماً

## «العودة» لا تسقط بالتقادم

في الخطاب السياسي والشعبي الفلسطيني على امتداد سنوات الصراع، لكن بعد توقيع اتفاقية أوسلو، تراجع ذلك الحضور بشكل لافت، ولا سيما أن الاتفاق لم يأت على ذكره سوى في الفقرة الثالثة في المادة الخامسة، حيث وُضع على أجندة قضايا الحل النهائي، إلى جانب الحدود، والمياه، والقدس. وتعرّزت تلك المخاوف بعودة حوالي 130 ألف لاجئ من الشتات إلى الضفة الغربية وغزة مع عودة السلطة الفلسطينية.

وتزامن ذلك مع الإعلانات الإسرائيلية المتكررة بأن أي حل لقضية اللاجئين ينبغي أن يكون خارج حدود فلسطين المغتصبة، في إشارة إلى الضفة وغزة. إضافة إلى ذلك، كانت قضية «حق العودة» مغيبة عن محاضر القمم والاجتماعات العربية، حتى لم يعد يُسمع لها صوت ولا صدى. ولم يكن الاجتماع الأخير للجنة المبادرة العربية في واشنطن إلا تجسداً صارخاً على ذلك، حيث أغفلت الحديث عن «حق العودة»، رغم أن المبادرة تتضمن القرار 194.

في المقابل، قامت لجنة المبادرة العربية بتقديم تنازل مباشر لإسرائيل معلنة موافقتها على مبدأ «تبادل الأراضي». تنازلات كثيرة قدمها العرب على مدار السنوات الماضية، دفعت إسرائيل نحو مزيد من التعنت، ووضعت قضية اللاجئين على الهامش، حتى إن رأس الهرم في منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، قدّم تنازلاً على الهواء الإسرائيلي مباشرة عن حقه في العودة إلى مدينته، صفد، التي عاش فيها سني حياته الأولى، وعاش بشكل مباشر الأم النكبة واللجوء.

وفي لغة الأرقام والإحصاءات لمفهوم النكبة، فقد جرى تطهير 531 قرية ومدينة فلسطينية عرقياً، وذُمرت بالكامل. وبلغ عدد سكانها المهجرين منها عام 1948 حوالي 805,067 لاجئاً. وفي آخر تقرير له، يقول جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني إن عدد الفلسطينيين عام 1948 بلغ 1,37 مليون نسمة، في حين قدر عدد الفلسطينيين في العالم نهاية العام 2012 بحوالي 11,6 مليون نسمة، وهذا يعني أن عدد الفلسطينيين تضاعف 8,5 مرات منذ أحداث نكبة 1948.

وفي ما يتعلق بعدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين، قالت مؤشرات جهاز الإحصاء إن عددهم بلغ في نهاية عام 2012 حوالي 5,8 ملايين نسمة. ومن المتوقع أن يبلغ عددهم نحو 7,2 ملايين، وذلك بحلول نهاية عام 2020، وذلك فيما لو بقيت معدلات النمو السائدة حالياً. وبلغ عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية 2,7 مليون، وفي قطاع غزة 1,7 مليون نسمة وذلك في نهاية العام 2012. وقدّر الجهاز عدد الفلسطينيين الذين لم يغادروا وطنهم عام 1948 بحوالي 154 ألف فلسطيني، في حين يقدر عددهم في الذكرى 65 للنكبة بحوالي 1,4 مليون نسمة مع نهاية العام 2012. وأكد أن البيانات الموثوقة تشير إلى أن الاحتلال الإسرائيلي سيطر خلال مرحلة النكبة على 774 قرية ومدينة، حيث قام بتدمير 531 قرية ومدينة فلسطينية. كما اقترفت قوات الاحتلال أكثر من 70 مذبحاً ومجزرة بحق الفلسطينيين، وأدت إلى مقتل ما يزيد على 15 ألف فلسطيني خلال فترة النكبة.

تقرير مصيرهم، وأعاد فيه التأكيد على «حق العودة». لكن إسرائيل ظلت تتجاهل الأمر، حتى أصبح القرار الآن في سجلات الأمم المتحدة القديمة، ولم يعد يُسمع له صدى في أروقتها. مع ذلك، يرى آخرون أن «حق العودة» حق ممكن، وملزم، وقانوني. فيما يذهب البعض الآخر إلى وصفه بأنه «مكسب تاريخي» للقضية الفلسطينية؛ فالنصوص التفسيرية للقرار تقضي بعودة كل من كان يحيا حياة طبيعية في أرضه قبل عام 1948. ويشمل أيضاً ذرية العائلة مهما بلغ عددها، واختلفت أماكن وجودها. كما ينطبق على من لم يملك أراضي في وطنه قبل ذلك العام. ويؤكد على عودة اللاجئين إلى المكان الذي طرد منه، ولو كان لا يبعد عنه مسافة كبيرة.

وبغض النظر عن قرار الأمم المتحدة رقم 181 حول التقسيم، يُعتبر «حق

### جرى تطهير 531 قرية ومدينة فلسطينية عرقياً، ودمرت بالكامل

العودة» قانونياً استناداً إلى المواثيق والاتفاقيات الدولية، حيث نصت الفقرة الثانية، من المادة الثالثة عشرة في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، على أنه: «لكل فرد حق مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلده وفي العودة إلى بلده». وهو حق لا يسقط بالتقادم، أي ينقضي مع مرور الزمن. ولا يحق لأي جهة رسمية التنازل عنه باسم الشعب؛ فالمادة الثانية من معاهدة جنيف الرابعة لعام 1949، نصت على أن «أي اتفاق بين القوة المحتلة والشعب المحتل أو ممثليه باطل قانوناً، إذا أسقطت حقوقه». كان حق العودة حاضراً بقوة

يصف كثيرون حق العودة بأنه «مفتاح القضية» الفلسطينية. وهو يعني أن يعود حوالي 5 ملايين لاجئ فلسطيني في الشتات إلى أراضيهم، عدا عن اللاجئين داخل حدود فلسطين، وذلك يعني أيضاً أن تصبح الأغلبية الفلسطينية هي التي تسكن فلسطين التاريخية.

ظهر مفهوم «حق العودة» بعد نكبة عام 1948. وتم تبنيه رسمياً من قبل الأمم المتحدة في القرار رقم 194، الصادر بعد حوالي خمسة أشهر من النكبة وتهجير ما يقارب نصف الشعب الفلسطيني، بموافقة 35 دولة، ومن بينها الولايات المتحدة الأميركية، التي عادت وتراجعت عن موقفها بعد توقيع اتفاق أوسلو.

القرار الذي يحتوي على 15 بنداً، لم ينص على عودة اللاجئين فحسب؛ ففي بنوده الأولى، يسهب في الحديث عن وصول إلى «تسوية»، تقوم عليها «لجنة توفيق»، ثم يتحدث عن وضع القدس المحتلة، وضرورة فرض سيطرة الأمم المتحدة عليها بصفتها مدينة مقسمة، قبل أن يأتي على ذكر حق العودة في البند الحادي عشر، حيث ينص على «وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن الممتلكات للذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر».

ومن هذا المنطلق، يرى البعض أن القرار يرمي إلى ربط قضية العودة بتسوية شاملة تُشرف عليها الأمم المتحدة، وهكذا يتعامل مع موضوع «حق العودة» وكأنه جزء من حل نهائي، وليس قضية ملحة، ومستقلة بحد ذاتها. الأهم من ذلك، أنه يسعى إلى تسوية مع من تسبب بمأساة هؤلاء اللاجئين، وأوقع بهم ظملاً تاريخياً يستوجب المحاكمة والعقاب، مساوياً بذلك بين الضحية والجالد. لم تنفذ إسرائيل القرار، رغم أن الأمم المتحدة أكدت على القرار 139 مرة بعد عام 1948. وأصدرت لاحقاً القرار 3236، الذي خصت به الفلسطينيين في حق

إلى مخيم عسكر».

يقول أبو عدنان إن «خيانة» القيادات هي ما سبب الهزيمة. وكانوا يدربون أهل القرية على السلاح. حققوا انتصارات كبيرة ووصلوا حيفا. لكن القيادات كانت فاسدة. كنا بحكم معرفتنا في المواقع نخبرهم عن أماكن العدو، والنقاط الحساسة في القرية، لكن الإجابة كانت دائماً: ماكو أوامر».

لا ينتظر السؤال عن حق العودة، يقول بلا هوادة: «لو أعطوني كل كنوز الأرض مقابل حفنة تراب من قاقون سأرفض». يرفض كلام أبو مازن عن صفد؟ ويقول: «لا أؤمن بالسلام، ولا بكلام الرئيس». يؤمن بالشباب، لكن «أخشى عليهم من الضياع، لأنه لا توجد قيادات تحمل المسؤولية».

### يختصر الحكاية

مرت خمسة وستون عاماً، ولا يزال أبو محمد ينتظر يافا. تزوج وكوّن عائلة، ثم عمل في البناء ليعيلها، وهناك فقد إحدى عينيه، وظل قعيد المنزل. يقول: «تتذكرونناش إلا بهالأيوم. شو بدكم تعرفوا يعني. انضحك علينا. وصدقنا الكذبة. وهيك راحت البلاد مثل عشاك مبارح». بهمهم قليلاً، ثم يضيف بنبرة خافتة: «كنا صحاب أراضي، صيادين، مزارعين، برتقال البيارات كان يكفيننا. اليوم صرنا نشحد مؤن، هي القصة ببساطة».

في مخيم عسكر قرب نابلس، كل شيء في هذا الحيز الضيق يذكرك بأنك لاجئ؛ صور الشهداء على الجدران. أسماء القرى المنكوبة التي خطت على أبواب البيوت. ضحكات الناس الخجولة مؤجلة الفرحة إلى يوم الغد، عله يكون يوم العودة. الأطفال الذين اتخذوا من زقاق ضيق بين منزلين مسرحاً لألعابهم، ومخبأ لأسرارهم، والشيوخ، الذي يعلق خريطة فلسطين في بقالته، ويحدثك، قبل أن يرد إليك فكة النقود، عن ضياع البلاد، وأرائه السياسية في كل ما يجري في العالم. تنظر في عينيه الغائرتين في الماضي، فتتذكر قول درويش: «ما دامت فلسطين محتلة، فستبقى دائماً تحتلني».



يواصل التحديق في الصورة، ويتحدث عن آخر يوم في قاقون: «كانت قرى الساحل تسقط واحدة تلو الأخرى، حتى جاء الدور على قريتنا. بدأ الهجوم من الجهة الغربية من هنا. وهناك عند البيارات في الجهة الشرقية اختباننا، وأخذنا نراقب سير المعارك بين الجيش العراقي والثوار من جهة، والعصابات الصهيونية من جهة أخرى، حتى أتتنا أخبار الهزيمة. تركنا القرية ولجأنا إلى قرية العقربانية المجاورة. وبعد النكسة وانسحاب الجيش الأردني، مضينا



صفد، مدينة أبو مازن التي تنازل عن حقه بالعودة إليها (محمد عبد - أ ف ب)

إلى بطيمة والجورة، وبعد بضعة أيام عاد مع والده لإحضار الطعام، لكنهم فوجئوا بالنيران تآكل القرية، فيما جثت المقاومين تملأ شوارعها.

غادر الناس إلى غزة، كانت خيامهم من القماش، وحين جاء فصل الشتاء تمزقت الأقمشة، وأصبحوا في العراء نياماً. في عام 1950 جاءت وكالة الغوث، وفي أواخر كانون الأول من العام نفسه، صدر القرار 194 بحق عودة اللاجئين وتعويضهم. يقول أبو حسني: «أجت الوكالة وبنيت للناس بيوت من طينة بعد ما تمزعت الخيام، فلما نزل المطر مرة ثانية نزلت الطينة فوق رؤوسنا، لأنها لم تكن مخلوطة مع القصل وهو عيدان القش الطويلة التي تمنع الطينة من التفتت. لكن بعد ذلك وضعت الوكالة زفتة فوق الطينة لعزل المياه. كنت اعمل في وضع الزفتة على الطينة وكنت ارنذح حينها: حملت الزفتة ثم الزفتة، ولست غضبان فهذا بخنتي، فانا أنام على التراب وغيري ينام على تختي».

أشعر بالسعادة لأنني سأمر على الطريق بحثا، وإن لم أزرها فسيزورنا هواؤها أثناء المسير». التقطت قطعة سوداء من القماش مغلقة بإحكام وفتحتها لتكشف عن حفنة من التراب: «كنز لا يقدر بثمن».

الحاج أبو حسني، أحد مخاتير البلدة، يذكر تفاصيل ذلك اليوم، حتى إنه يذكر بالحرف ما كان مكتوباً في البيان الذي ألقته إحدى مروحيات القوات اليهودية على القرية، يقول: «بيان عسكري إلى أهل قرية بربير، لقد احتلت قوات الهاغاناه مركز المدرسة، وعلى جميع المسلحين أن يرفعوا الرايات البيضاء ويسلموا أسلحتهم لقيادة الهاغاناه في المدرسة في مدة أقصاها نصف ساعة، وإلا فستقوم قيادة الهاغاناه بتدمير القرية بمدافعها الثقيلة. التوقيع حاييم».

كان أبو حسني في الصف الخامس حين قرأ البيان. أصيبت القرية بالهلع، وخرج هو وأمه وإخوته مع أهل القرية

## 65 عاماً..

## مخيم اليرموك.. نكبة في ذكرى النكبة

ذكرى النكبة الـ65 كان لها وقع آخر بالنسبة إلى فلسطينيي سوريا الذين سُردوا مرتين، فباتوا عالقين بين أرضهم المحرمة عليهم والشتات الذي حضنهم وظلمهم في آن واحد

د. هاشم - مرجع ماشي

كم تشبه نكبة الأوس هذا اليوم السوري الفلسطيني القاسي، حيث يقف المحضن بالقناصين. منهم من يبعد عن بيته أمتاراً قليلة، ومنهم من له هناك أقارب وإخوة، فأراد أن يحيي ذكرى النكبة مع من بقي هناك يعاني من آثار الحصار والاشتباكات. هذا اليوم في المخيم ليس كبقية الأيام. فمسيرة الألام نحو المخيم بدأت بسماح اللجان، على غير العادة، بدخول كل من يحمل الأغذية ومتطلبات الحياة لسكان داخل المخيم. طفلة تنوء بحمل الخبز، فتضعه أرضاً بانتظار لحظة إعلان الدخول. امرأة عجوز تجلس على أحد المداخل وتضع أغراضها إلى جانبها، إذ إن أحداً ما أخبرها أنها ستنام في بيتها الليلية، وهي أخطأت حين صدقت.

القيّمون على تنظيم المسيرة متفائلون. وجوههم حاملة كمالهم جميعاً من ينظرون إشارة يطلقها أحد ما. لا أحد يعرف ماذا ينتظر الجميع منذ الصباح، لكن امرأة صاحبت بأعلى صوتها: «سنعود. سنعيش بكرامة، وإلا ما جدوى النكبة مرتين؟». معظم العائدين يهتفون للجيش السوري. لا مجال للسؤال عن أبناء الخط السياسي الآخر من مسيرة العودة، ما دامت اللجان الشعبية تنتشر ضمن كل شبر من حوله. أحد الفلسطينيين الموجودين في المشهد يؤكد أن أغلب عناصر اللجان المنتشرة هم من الفلسطينيين أنفسهم، فيما أحد العناصر، ممن كُتب على بزة عبارة «حفظ النظام»، يمنع الصحفيين من التقدم طالباً ورقة مهمة رسمية، رغم اختلاط الجاهل بالنابل، لاحقاً، وتوافد الناس أفواجا إلى المكان من دون تدقيق في هوياتهم.

الوجوه المتعلقة ببارقة أمل للعودة، اتخذت من الأرصفة مجالس لها، في حين وقف أعضاء من الفصائل أمام كاميرات الفضائيات التي أوفدت مراسليها لمتابعة الحدث المنتظر. أحد الأطفال يرفع لافتة أكبر من أن يفهمها رأسه الصغير: «الطريق إلى السماء لا يمر بالمخيمات الفلسطينية». الساعة الحادية عشرة تماماً تدافع الحشد نحو مدخل المخيم، عبر دوار البطحة، مروراً بجامع البشير، الذي سرعان ما تحول إلى ملجأ للناس الهاربين من رشقات رصاص أطلقتها عناصر الجيش الحر المتمرسين داخل مباني المخيم وفي أعاليها. عناصر من اللجان تدافعت مع الحشود، مطلقاً النار في الهواء، في مشهد وصفه أحد المتدافعين بالقول: «لا نقلقوا. هذا الرصاص تطلقه اللجان احتفالاً». لم يرد أحد من الجموع على العبارة، رغم التساؤلات التي طرحتها العيون: احتفالاً بماذا؟ امرأة تجري والحماسة تملأ وجهها البائس. تسأل فجأة: «لماذا تذهبن معنا إلى هناك؟ سيطلقون الرصاص». بتاعتها بالسؤال: «ولماذا تغامرين بالدخول؟». فتجيب باقتناع ورضا: «هنا منزلي».

فجأة انهمر الرصاص من داخل المخيم باتجاه الجموع. لحظة واحدة تنظر فيها إلى نفسك، إذ إن الرصاص قربة جداً، وتنتبه إلى أن الرصاص أخطائك، ولم تخطئ جسداً فلسطينياً في ذكرى النكبة، لامرأة سقطت بمحاذاتك في مشهد

مأساوي، ليبدأ أول مشاهد التراجع. كثيرون تراجعوا والدموع تغطي وجوههم، فيما أصوات الأطفال الباكين تصم الآذان. «يا للعار! في السنوات الماضية أطلق النار علينا إسرائيليون في الجولان ومارون الراس. اليوم سوريون يرموننا بالرصاص». يصرخ آخر مصححاً: «سوريون وشيشان وأفغان».

يتوقف الكلام وتتوالى الصرخات، بعد محاولات جديدة لدخول المخيم. ويتوالى معها تساقط الجرحى الكثير من الرصاص يختبئه لهم من يسيطر على المخيم، وقذيفة هاون أطلقت من الداخل قلبت كل الجرة التي اعتملت في صدور الناس، فانقلبت حماسهم دموعاً وفجاج.

في وجوه النساء الباكيات الراكضات في تلك اللحظة تجسد أمامك كل خيبات شعب عانى على مدار عشرات السنين. تدافع الهرب كان أعنف من المتوقع، فبعض النسوة وقعن أرضاً بعضهن فوق بعض، طلباً للحياة التي زهدوا بها حين قررن الدخول رافعات الراس. ومشهد الهرب يختلف، إذ إن التمسك بالحياة يتطلب أن تنكس رأسك خشية القناص.

صحافيون أجانب موجودون في المكان يلبسون دروعهم الواقية وخوذاتهم، بخلاف جميع الحاضرين في المكان. يقفون بعيداً مترقبين حركة الناس بهشمة.

الرصاص مستمر وقد بدأ أعنف. الكل يتحدث عن قصف سيبدأ بالهاون، ليبدأ البعض بالتذمر: «ما هذه التمثيلية؟».

كلام غامض ستجاهله مؤقتاً في حضرة الموت المخيم ومحاولة النجاة بالنفس. وستعتمل في ذاكرتك آخر إشارات للحياة مررت بها هذا الصباح أو ربما ليلة أمس. وقد يلتقط أنفك بقايا رائحة عطر هاربة من روائح الدم التي بدأت تحوم حولك.

وعند الابتعاد بالقدر الكافي ستتوقف لحظات ناظراً إلى الخلف، حيث ستبهرك تلك الرغبة العجيبة في العودة، لدى البعض. ولعلك تنسى تغطيتك الصحافية الحصرية، وبطولاتك الإعلامية التي قد

الوجوه المتعلقة ببارقة أمل للعودة اتخذت من الأرصفة مجالس لها (الأخبار)



## فلسطينيو سوريا ضحية المعاناة والاستغلال

لا يختلف خطاب الناشط الميداني في مخيم خان الشيخ ملهم فهد (26 عاماً) كثيراً عن كلمات رفيقه «نحن نموت بصمت مطبق، دون أن يكثر لنا أحد. حالة من التعقيم الإعلامي المقصودة والمتعمدة، تحاول بعض الجهات فرضها على مخيم خان الشيخ». يسخر فهد من جملة البيانات التي أطلقتها بعض المنظمات وفصائل المقاومة الفلسطينية ونشطاء على موقع التواصل الاجتماعي قبل أيام، والتي دعت فيها إلى خروج مماثل إلى حدود الجولان لإحياء ذكرى النكبة: «اعتقد أن دعوة لمساندة المشترك الفلسطيني محمد عساف ودعمه في البرنامج الغنائي عرب أيدول، ستحظى باهتمام و متابعة أكبر بكثير من ذكرى النكبة الفلسطينية، أو من حملات التضامن ومساعدة مخيماتنا التي تقصف اليوم على مدار الساعة منذ أشهر عدة. الأفضل هو متابعة مسلسل التخريب الفلسطينية بنسخته الحية والمباشرة في مخيماتنا الفلسطينية». نسأله عن أخبار رفاقه من شباب المخيم، الذين خرجوا لتحتي الرصاص الإسرائيلي على حدود

اللجوء الفلسطيني في العالم، باتجاه مناطق مجاورة هادئة نسبياً، مثل مخيم خان الشيخ. لكن سرعان ما دخل خان الشيخ دائرة النار والصراع، ليسشهد أعمال عنف ودمار ومواجهات مسلحة، تجاوزت الأحداث التي شهدها مخيم اليرموك بمرات عدة، كما يؤكد لنا الناشط الفلسطيني محمد أبو اللين (29 عاماً). سبق للناشط الفلسطيني المشاركة في مسيرة العودة قبل عامين، وكان من الواصلين إلى أرض الجولان المحتل. يحكي لنا وهو يقف في مجموعة الصور التي التقطها هناك عن حالة اليأس والحزن التي تملكه اليوم في ذكرى النكبة «عندما خرجنا زاحفين إلى الجولان قبل عامين، كنا مستعدين للموت جميعاً برصاص جنود العدو الإسرائيلي. احتفلنا برفاقنا الشهداء، وكنت أتمنى وأحلم أن أكون واحداً منهم، لكننا اليوم خسرنا آلاف اللاجئين الفلسطينيين في معركة مجانية لا تخدم سوى مصالح الكيان الصهيوني، بغض النظر عن طبيعة الأطراف المتصارعة على الأرض السورية وانتماءاتها وأهدافها».

هذه المرة 26 شهيداً. لم يفلح التزام الحيايد الإيجابي، ولا سياسة النأي بالنفس التي حاولت فصائل المقاومة الفلسطينية تطويقها في المخيمات. فقد برزت حالة أحتقان شعبية متصاعدة، عاشها مجمل الفلسطينيين بعدما نالهم نصيب كبير من القتل والاعتقال والدمار في الممتلكات والبيوت، بلغت ذروتها مع سقوط مخيم اليرموك قبل أشهر، بيد الجيش الحر والكتائب المعارضة المسلحة.

حالة نزوح جماعية شهدتها عاصمة

هك هناك مبرر للاحتفال بيوم النكبة ونحن نعيش نكبة جديدة؟

## آنس زرز

لا أحد يكثر لمعاناة الشعب الفلسطيني ومأساته التي تتناقلها الأجيال لأكثر من 65 عاماً. بل عملت بعض الدول الغربية والعربية على استغلال هذه المعاناة واستثمارها لتحقيق العديد من المكاسب السياسية. فصول جديدة من النكبة الفلسطينية المستمرة عاشها، خلال العامين الماضيين، اللاجئون الفلسطينيون في مخيماتهم الموزعة على عموم أراضي سوريا. الحكاية بدأت في 15 أيار عام 2011. في ذلك اليوم، تسابق آلاف الشباب الفلسطيني من سكان مخيمات الشتات للوصول إلى حدود الجولان السوري المحتل، بعدما سمحت لهم أجهزة الأمن السورية بالوصول إلى أقرب نقطة تفصلهم عن بلادهم فلسطين، لإحياء ذكرى نكبة بلادهم.

كانت نتيجة الزحف الفلسطيني على الجولان سقوط ستة شهداء. أعاد أبناء المخيمات الزحف إلى حدود الجولان مرة أخرى في الخامس من حزيران من العام نفسه، إحياءً منهم لذكرى النكسة، فكانت الحصيلة

# سببنا يوماً

## مسيرات في غزة ومواجهات في الضفة

فيما أشار القيادي الفتحاوي إلى أن الشعب الفلسطيني قدم خلال 65 عاماً من النكبة مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى والعديد من النضالات على كافة المستويات لإقامة الدولة الفلسطينية والتمسك بحق العودة. وقال إن الشعب الفلسطيني يعيش اليوم «النكبة الكبرى الثانية»، وهي الانقسام الذي صنعنا «بأيدنا».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أكد في كلمة القاها عشية ذكرى النكبة أن الفلسطينيين «انتصروا على من أرادوا طمس هويتهم وأنكروا حقوقهم». وأضاف: «لقد انتصرنا على من أرادوا طمس هويتنا وأنكروا حقوقنا»، مشدداً على أنه «لا توجد اليوم دولة في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة تنكر حقنا المشروع في إقامة دولتنا المستقلة على أراضيها التي احتلت عام 1967».

ولم تميز الذكرى من دون حصول اشتباكات مع جيش الاحتلال في أماكن متفرقة، منها بالقرب من سجن عوفر العسكري قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية. فيما أصيب خمسة عشر متظاهراً برصاص الجيش الإسرائيلي. وقال جيش الاحتلال إنه كانت هناك حالات إلقاء حجارة على الجنود في أماكن مختلفة من الضفة الغربية، مدعياً أن الجيش رد باستخدام وسائل تفريق أعمال الشغب في عوفر وعند حاجز قلنديا باتجاه القدس المحتلة.

كذلك وقعت اشتباكات في القدس الشرقية المحتلة عند باب العمود، وهو المدخل الرئيسي للمدينة القديمة، حيث أعلنت متحدة باسم الشرطة الإسرائيلية أنه اعتقل سبعة فلسطينيين.

(الأخبار)

الجندي المجهول، وصولاً إلى مكتب الأمم المتحدة في المدينة. وألقت الفصائل كلمات في المناسبة شددت على حق العودة وضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني. وقال عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، خليل الحية: «نستبشر خيراً بما تم في القاهرة من التوافق بين حماس وفتح، والذي وضع آليات وخريطة طريق وخطوات معينة بالتوقيتات والزمان». وشدد على أن هذه الخطوة تحتاج إلى احتضان من الجميع؛ «لأنها تمثل وحدة الهدف والثوابت والآليات والتحرير والمقاومة وعودة اللاجئين وإقامة الدولة». وأكد قائلاً: «نحن ضد التواطؤ والوطن البديل والالتفاف على حقوق اللاجئين». وتوجه إلى العالم بالقول: «رحمتمك بلاجئين، أن الأوان أن يرفع سيف القتل والحصار والألم عن شعبنا في كل مكان».

بدورها، أكدت حركة الجهاد الإسلامي رفضها التنام لمشاريع «التفريط والتنازل» التي ترعاها لجنة المبادرة العربية، والتي تريد تكريس تفاهات فرضت على المفاوضات الفلسطينية قبل أعوام.

النكبة الكبرى الثانية التي نعيشها اليوم هي الانقسام الذي صنعنا بأيدنا



تم التوصل إلى الاتفاق خلال اجتماع عُقد في مقر المخابرات المصرية (أ ب)

جاء ذلك مع وصول الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، إلى القاهرة حيث من المقرر أن يلتقي اليوم الرئيس المصري محمد مرسي. وكان فياض قد قدم استقالته وقبلها عباس، وأعلن أنه شرع بالمشاورات لتشكيل حكومة التوافق.

كما كل عام في الخامس عشر من أيار، أحيا الفلسطينيون في الضفة الغربية والمناطق المحتلة وقطاع غزة ودول الشتات، أمس، الذكرى الـ 65 للنكبة، حاملين أعلام فلسطين ومفاتيح العودة، فيما أطلقت صافرة الحداد عند منتصف النهار لمدة 65 ثانية.

ووقعت اشتباكات في مناطق التماس مع جنود الاحتلال، والتقت جميع الفصائل الفلسطينية على التمسك بحق العودة.

وحمل المتظاهرون أعلاماً فلسطينية ومفاتيح العودة، بالإضافة إلى لافتات تحمل أسماء القرى المهجرة خلال النكبة في مختلف المسيرات. وشارك الآلاف من الفلسطينيين في مسيرة برام الله بدأت من قبر الزعيم الراحل ياسر عرفات إلى ساحة عرفات في وسط المدينة.

وعندما وصلوا إلى هناك، لوحوا بالأعلام الفلسطينية وأمسكوا بالمفاتيح كرمز للمنازل التي فقدوها عندما أجبروا على الفرار خلال حرب 1948.

وفي نابلس، شمال الضفة الغربية، تظاهر نحو ألف شخص، بينما تظاهر نحو 300 في الخليل في الجنوب.

وفي غزة، تظاهر آلاف الفلسطينيون بدعوة من اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية. وحمل المواطنون في المسيرة الحاشدة علماً فلسطينياً ضخماً وخريطة لفلسطين تحت الانتداب البريطاني. وقال أحد المشاركين إن المجتمع الدولي تآمر على الشعب الفلسطيني بإعطاء إسرائيل أرضه وجعل الفلسطينيين لاجئين. وأكد أن الفلسطينيين لا يزالون يربدون بعد 65 عاماً من العودة إلى أرضهم. وجابت التظاهرة الحاشدة شوارع مدينة غزة، بعدما انطلقت من ساحة

تباهاي بها لاحقاً، وستحاول للحاق بخطوات هذا الشعب العاشق للعودة. بعض عناصر اللجان يحذرون الناس من المحاولة مجدداً، طالبين منهم العودة إلى المتراس الأول. البعض يعود خائباً أمام مشهد نقل المصابين. مشهداً استسهلت الفصائل أن تعرضه في سبيل تحقيق مكاسب سياسية في اللعبة السورية الحاصلة. المشهد ذاته: أرغفة الخبز بين الأيدي، وجرار صغيرة للغان، وبعض الأظعمة. هذا ما أعاده معهم المدنيون الذين حاولوا الالتقاء بأقربائهم في المخيم، بينما البعض توقف عن السير أو الركض، وجلس على الرصيف بلا مبالاة والمكبّر. لا بد من السؤال عن التمثيلية التي بدأ البعض يتحدث عنها. فالضمانات التي زعم الطرفان أنهما سيلتزمان بها ريثما تنتم مسيرة التلاقي، قد اختفت فجأة. يسأل أحد الرجال الواقفين: «لماذا أطلقت اللجان الرصاص؟»، يجيبه آخر: «احتفالاً». يعود الأول ليسأل: «احتفالاً بماذا؟»، يجيبه الآخر: «المنطقة التي أطلق النار عليها تتبع لسيطرة اللجان، إنهم لم يتخطوا منطقة سيطرتهم بعد».

تعلق امرأة: «وهل كانوا يتوقعون أن يُسمح لهم بتخطي المنطقة بكامل سلاحهم؟». أسئلة لا إجابة عنها، تبدو كأنها تدين أحد الأطراف، لكن الطرف الآخر متورط في الدم الحرام بوضوح خلال المشهد الحالي، ولم يسمح، أصلاً، للسكان داخل المخيم بالوصول إلى الجامع حيث نقطة الالتقاء. عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، أنور رجا، فاجأ المغادرين خارج المنطقة بوصوليه. صوته بدأ يرن أمام الصحافيين: «هل رأيتموهم بأعينكم؟ هل يختلف هذا المشهد عما يفعله اليهود؟!». يرمقه البعض بنظرات لها مغزى، في حين تبدو الفصائل هزيلة وبعيدة عن تطلعات الشعب المنكوب وأحلامه، والنظام قد أخلى مسؤوليته بفتح ما سماه سكان المخيم أخيراً «المعبر»، كناية عن الحصار المفروض.



## «فتح» و«حماس»: تنفيذ المصالحة خلال 3 أشهر

وكتب أبو مرزوق على صفحته على «الفيسبوك»: «في ما يتعلق بالحريات العامة بالضفة الغربية وقطاع غزة، اتفق الطرفان على قيام مصر بدعوة لجنتي الحريات العامة في الضفة والقطاع خلال 15 يوماً لمناقشة أوضاع الحريات العامة وإعداد تقرير لعرضه على أول اجتماع قادم للطرفين، وذلك في إطار تهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات». وأشار إلى أنه جرى الاتفاق على استمرار العمل لتوفير التمويل والدعم اللازم لعمل لجنة المصالحة المجتمعية.

كذلك أكد المتحدث باسم حركة «حماس» سامي أبو زهري، أنه تم الاتفاق بين الحركتين على «إنجاز جميع ملفات المصالحة خلال ثلاثة أشهر، بما فيها حكومة الوحدة الوطنية والتحصين لإنجاز ملف الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني». فيما أشار أمين سر المجلس الثوري لحركة «فتح»، أمين مقبول، إلى أنه «تم الاتفاق على تأجيل إصدار المرسومين»، اللذين يفترض أن يصدرهما عباس حول تشكيل الحكومة وإجراء الانتخابات.

(الأخبار)

انتهى لقاء المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» في القاهرة أول من أمس، بالاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية وتنظيم انتخابات متزامنة مع ذلك، وهما نقطتان أساسيتان في اتفاق المصالحة. على أن يتم إنجاز كل ملفات المصالحة في غضون ثلاثة أشهر.

وتم التوصل إلى الاتفاق خلال اجتماع عُقد في مقر المخابرات المصرية بين مسؤول ملف المصالحة في حركة «فتح» عزام الأحمد، ونظيره في حركة «حماس» موسى أبو مرزوق. وقال عزام الأحمد لإذاعة صوت فلسطين «بتعين علينا اتخاذ إجراءات فورية للموافقة على القانون الانتخابي للمجلس الوطني الفلسطيني، بالإضافة إلى تحديد موعد للانتخابات». وأضاف «قلنا إنه يجب تنفيذ كل الإجراءات في غضون ثلاثة أشهر».

بدوره، أكد أبو مرزوق أن حكومة سلام فياض واستقالتها هي شأن للرئيس أبو مازن يقبلها أو يرفضها أو يتشاور بشأنها، فهو أمر يرجع له. وأضاف إن «الحكومة التي

الجولان قبل عامين، يخبرنا أن الكثير منهم قتلوا في القصف المدفعي على المخيم، أولهم كان الشاب أحمد مطر (لا يزال يحتفظ بصور لأحمد مطر، وهو يرفع علم فلسطين على أرض الجولان السوري المحتل خلف الأسلاك الشائكة والابتسام على وجهه». البعض الآخر معتقل في أقبية تعذيب النظام السوري مثل رامي عزيزة (28 عاماً)، الذي سبق له أن أصيب في مسيرة العودة، بطلق ناري.

نشأت الخالدي (29 عاماً) أحد المنظمين والمنسقين الرئيسيين لمسيرة العودة قبل عامين، قُصِف متجره لبيع الهواتف المحمولة في سوق مخيم خان الشيخ قبل أيام، يخبرنا عن استطلاع الرأي الذي أجراه مع رفاقه على صفحات موقع «الفيسبوك»، حول الخروج مجدداً إلى حدود الجولان، على الرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها مجمل المخيمات الفلسطينية «لم تتعد نسبة الموافقة على الخروج نحو حدود الجولان السوري المحتل الواحد في المئة. هل هناك مبرر للاحتفال بيوم النكبة ونحن نعيش نكبة جديدة مستمرة على مدار الساعة؟».

# مفاوضات فيينا النووية نجحت... لم تنجح

## طهران تشير إلى «تحقيق بعض التقدم» وناكيرتس يتحدث عن فشلها

إيران



بدا التضارب واضحاً في إعلان نتيجة جولة المفاوضات النووية بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس في فيينا، حيث تحدثت الأولى عن تقدم، فيما أشارت المنظمة الدولية إلى فشل في ظل استمرار وجود «مسائل عالقة» حول البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية



التقت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين اشتون (الصورة) أمس كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين سعيد جليلي في اسطنبول، للمرة الأولى منذ محادثات مجموعة «1+5» في كازاخستان في نيسان الماضي.

وأعلن جليلي: «إننا ننتظر رداً واضحاً من 1+5 على مقترحاتنا».

وقال لدى وصوله إلى مطار إسطنبول: «لقد قدمنا مقترحات معتدلة في محادثات ألما آتا، وقد طلبت مجموعة 1+5 في المقابل مهلة لأربعة أيام للرد على هذه المقترحات، إلا أن هذه المهلة قد طالعت». وعما إذا كانت الانتخابات الرئاسية الإيرانية ستترك أثراً على مسار المحادثات، قال جليلي: إن الموضوع النووي الإيراني هو موضوع مجمع عليه وطنياً بعيداً عن التوجهات الفئوية. (الأخبار)

وصلت الجولة الأخيرة من المفاوضات النووية بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران أمس، إلى الفشل حول اتفاق يسمح للأخيرة بالتثبت من أن طهران سعت أو لم تسع إلى تصنيع سلاح ذري، حسبما قال كبير مفتشي وكالة الطاقة هيرمان ناكيرتس. لكن المندوب الإيراني لدى المنظمة الدولية علي أصغر سلطانية تحدث عن «تحقيق بعض التقدم».

وقال سلطانية: «لقد أجرينا محادثات مكثفة اليوم، وقدمت مقترحات من الجانبين».

وأعلن سلطانية أيضاً أن الطرفين «سيدرسان حالياً هذه المقترحات بعناية، وأثناء اللقاء المقبل سنحصل على نتائج»، مضيفاً أن «الهدف هو ردم الفجوات للوصول إلى خلاصة بشأن النص أثناء الاجتماع المقبل».

في المقابل، أعلن كبير مفتشي وكالة الطاقة أنه «لم نتمكن من حسم وثيقة مقارنة ممنهجة نتفاوض بشأنها منذ عام ونصف عام».

وأضاف ناكيرتس البلجيكي أن «التزامنا من أجل حوار متواصل ثابت. لكن يتعين علينا الاعتراف بأن كل جهودنا لم تصل إلى نتيجة حتى الآن».

وتابع يقول: «سنواصل محاولة العمل على إيصال هذه العملية إلى خواتيمها. سيحدد موعد لاجتماع جديد».

وتريد الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تبرم اتفاقاً مع إيران يسمح لها بالدخول بحرية إلى مواقع وثائق أو أفراد باستطاعتهم مساعدتها في التحقق مما إذا كان البلد حاول أو لم يحاول تطوير السلاح الذري.

وكان ناكيرتس لدى وصوله إلى المحادثات في مقر البعثة الدبلوماسية الإيرانية في فيينا، قد قال: «كما تعلمون، لا تزال الخلافات قائمة، لكننا ملتزمون الحوار، ومصممون على

حل هذه المسائل، وبالتالي سنعمل جاهدين اليوم على حل هذه الخلافات». وتؤكد وكالة الطاقة وجود إجابات «عامية ذات صدقية» على إقدام علماء إيرانيين حتى عام 2003 وربما بعده كذلك على إجراء أبحاث حول تطوير قنبلة نووية.

وتجري الوكالة عمليات تفتيش دورية للمنشآت النووية الإيرانية المعلنه، فيما تنفي طهران بنحو قاطع السعي في الحاضر أو في الماضي إلى حيازة أسلحة نووية، وتؤكد أنها ليست ملزمة بإجازة الدخول إلى أي موقع آخر.

وتبنى مجلس الأمن الدولي سلسلة من القرارات تطالب إيران بتعليق جميع أنشطة تخصيب اليورانيوم، وأرفق بعضها بعقوبات على الجمهورية الإسلامية.

وفي العام الفائت بدأت عقوبات إضافية أميركية وأوروبية تثير مشاكل اقتصادية كبرى، نظراً إلى استهدافها القطاعين النفطي والمصرفي الإيرانيين. وفي السياق، أظهرت بيانات جمركية رسمية أن كوريا الجنوبية استوردت سواحل الغاز الطبيعي من إيران للشهر الثاني على التوالي في نيسان الماضي،

رغم العقوبات الدولية على طهران، لكن مصدراً على علم مباشر بالمسألة قال إن ذلك حدث بسبب تأخر وصول شحنات من عقد سابق.

وأوقفت واردات كوريا الجنوبية من سواحل الغاز الطبيعي الإيراني، وهو خام لقيم خفيف يستخدم في إنتاج البتروكيماويات في تموز الماضي بسبب العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الناقلات التي تنقل الخام الإيراني، لكن شركة «سامسونغ توتال» للبتروكيماويات الكورية الجنوبية أبرمت صفقة في السوق

## النجفي يحمل الحكومة مسؤولية تردي الأمن

العراق

حمل رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي، الحكومة والقيادات الأمنية مسؤولية ضعف الملف الأمني، فيما حذر نائب رئيس الحكومة صالح المطلك من انحدار المنطقة والعراق إلى مشاكل أمنية وانهايار اقتصادي

وكانت تستخدم سابقاً كمناطق استراحة لمقاتلي الحزب، وأن هذه المناطق لم تكن تحت سيطرة أمنية أو عسكرية لاية دولة او حتى إقليم كردستان. وأوضح الأمين العام للوزارة، الفريق جبار ياور، في بيان أن «موقف الوزارة وكونها جزءاً من حكومة اقليم كردستان تدعم حل مشكلة الحقوق القومية الكردية في جميع الدول التي فيها الاكراد سلمياً، وخاصة في تركيا».

وأشار ياور إلى أن «الاتفاق على انسحاب قوات الحزب الكردستاني، يمثل الخطوة الاولى لعملية وقف قتال بين الطرفين، فيما ستكون الخطوة الثانية هي القاء السلاح من قبل جميع الاطراف وحل المشكلة سياسياً».

إلى ذلك، قتل 20 شخصاً على الأقل وأصيب 70 آخرون بجروح في سلسلة تفجيرات استهدفت مناطق متفرقة من العراق، أشدها كان في كركوك وبغداد. (الأخبار، 1 ف ب)

إلى الحكومة الاتحادية ضرورة اتخاذ قرار بتقديم موعد انتخابات مجالس المحافظات في نينوى والأنبار المقررة في 4 تموز المقبل إلى موعد آخر اقترحتة في 20 حزيران لأسباب فنية تتعلق بتأخير جدول عمليات انتخابات رئاسة وبرلمان إقليم كردستان.

في إطار آخر، وصلت أمس المجموعة الثانية من مقاتلي حزب العمال الكردستاني إلى المناطق الحدودية في محافظة دهوك. ولفنت قيادة الدفاع الشعبي الكردستاني، الجناح المسلح لحزب العمال الكردستاني، في بيان، أن «المجموعة المنسحبة تتألف من 15 مسلحاً بينهم 5 مقاتلات نساء».

وبعد إعلان بغداد رفضها استقبال مقاتلي حزب العمال الكردستاني، اكدت وزارة البشمركة في حكومة اقليم كردستان، أمس، أن المناطق التي انسحب اليها عناصر حزب العمال تقع ضمن الحدود الجغرافية لإقليم كردستان،

العراقي صالح المطلك من أن المشاكل المعقدة والتحديات التي يواجهها العراق والمنطقة العربية يمكن أن تتطور بالاتجاه الخطير، ما يؤدي إلى زعزعة الأمن وانهايار البنى الاقتصادية لدول المنطقة.

وأضاف المطلك، عقب استقباله أمس قائد قيادة المنطقة الوسطى للجيش الأميركي الجنرال لويد أوستن والسفير الأميركي لدى بغداد ستيفن بيكروفت، أن الإدارة الأميركية يترتب عليها التزام اخلاقي لزاء الأحداث الجارية في العراق. وأشار المطلك إلى أن «الإدارة الأميركية يترتب عليها التزام اخلاقي لزاء الأحداث الجارية في العراق، التي نتج بعضها بسبب الاحتلال عام 2003 وما تبعه من مشكلات انهيار الأنظمة الإدارية للدولة العراقية وتحطيم البنى التحتية وتراجع الخدمات الى مستوى غير مقبول».

من جهة أخرى، طالبت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في كتاب وجهته

أوضح رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجفي، أن «استمرار حالة التردي الأمني في عموم البلاد وتفشي ظاهرة القتل والتفجير والتفجير التي تستهدف المواطنين في بغداد والمحافظات من دون اتخاذ إجراءات حقيقية للحد من تكرار هذه الحالات، إنما يعطي صورة واضحة، بما لا يدع مجالاً للشك عن عجز هذه الأجهزة عن حماية المواطنين».

وأضاف النجفي، في بيان له أمس، أن «الأجهزة الأمنية فقدت القدرة على التصدي للهجمات الإجرامية بعد أن اتضح ضعف مستواها الاستخباري والمهني»، محملاً الحكومة والقيادات الأمنية «مسؤولية التغاضي عن ضعف إدارة الملف الأمني، الذي أدى بالنتيجة إلى عودة الجثث المجهولة والاعتقالات بالأسلحة الكاتمة وتفجير العبوات والسيارات المفخخة».

من جهة أخرى، حذر نائب رئيس الوزراء

عربيات  
دولياتباكستان: خان سيتعاون  
مع شريف لمواجهة الإرهاب

وعد عمران خان (الصورة) بالتعاون مع رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف حول مشكلة الإرهاب ومسائل أخرى حيوية. وأوضح خان، في رسالة مصورة من المستشفى، حيث يتلقى العلاج منذ سقوطه خلال الحملة الانتخابية، بثت خلال مؤتمر صحافي لحزبه، «رغم الخلافات العميقة، قررنا أن نعمل معاً لمعالجة المشاكل الرئيسية في البلاد، بما فيها مشكلة الإرهاب». وتابع «لا يمكننا ضمان الازدهار من دون القضاء على مشكلة الإرهاب».

(أ ف ب)

تونس: الحكومة تحظر  
تجمعاً للسلفيين

أعلن رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، أمس، أن الحكومة التونسية ستحظر التجمع الذي يتوقع أن تقيمه منظمة سلفية جهادية الأحد المقبل في القيروان. وقال الغنوشي، في مؤتمر صحافي، إن الحكومة قررت حظر هذا المؤتمر الذي لم يحصل منظموه على إذن مسبق بحسب القانون، بينما أعلنت جماعة أنصار الشريعة مشاركة آلاف الأشخاص في تجمعها.

(أ ف ب)

مصر: خلية «القاعدة» خططت  
لاستهداف سفارتي أميركا  
وفرنسا

كشفت تحريات أجهزة الأمن المصرية حول عناصر الخلية الإرهابية التابعة لتنظيم «القاعدة» والتي تم ضبطها مؤخراً، أن الخلية كانت تعتزم القيام بأعمال إرهابية وتفجيرية أمام السفارتين الأميركية والفرنسية بالقاهرة، وأن أحد عناصر الخلية كان على اتصال بخلية مدينة نصر الإرهابية التي يحاكم أعضاؤها أمام القضاء. كذلك كشفت تحريات جهاز الأمن الوطني التي تلقتها نيابة أمن الدولة العليا، برئاسة المستشار هشام القرموطي، المحامي العام الأول للنيابة، النقاب عن أن المتهمين محمد عبد الحليم حميدة صالح ومحمد مصطفى محمد إبراهيم بيومي، هربا من السجن خلال ثورة 25 يناير. وكشفت التحريات أن المتهمين كانوا يعتزمون القيام بأعمال إرهابية تفجيرية داخل مصر عن طريق تنفيذ عمليات انتحارية من خلال اختراق «الكرودونات الأمنية الموجودة أمام السفارتين الفرنسية والأميركية» بسيارة مفخخة «لنيل الشهادة».

(الأخبار)

المصالح الروسية الأميركية  
أقوى من قضية الجاسوس الجديد

يعيد أجواء الحرب الباردة، التقى السفير الأميركي في موسكو مايكل ماكفول مسؤولين من الخارجية الروسية أمس بعد استدعائه لتقديم توضيح حول وجود عميل مفترض للسي آي إيه في روسيا. وقالت الخارجية الروسية، في تصريح يتناقض مع التصريحات السابقة الشديدة اللهجة، «بحث الجانبان في توسيع قاعدة العلاقات الثنائية وبعض أوجه الأجندة الدولية». كذلك، رأى الخبراء الروس أن القضية لن تؤثر كثيراً على العلاقات الثنائية.

وشدد المدير السابق في الأجهزة الخاصة، النائب عن الحزب الحاكم في روسيا، نيكولاي كوفاليف، على أن «الأميركيين لا يفعلون شيئاً لا تفعله أجهزة الاستخبارات الأخرى، بما فيها أجهزة «تينا». وذكر مساعد مدير المعهد الأميركي - الكندي، فاليري غاربولوف، أنه تم أيضاً تسوية فضيحة التجسس الأخيرة التي طردت خلالها الولايات المتحدة في 2010، 10 عملاء روس. ونقل موقع إلكتروني روسي عن الخبير قوله إن موسكو وواشنطن «ستسعيان إلى

إعادة الأمور إلى طبيعتها». وكانت الأجهزة الروسية الخاصة قد أوقفت السكرتير الثالث في السفارة الأميركية راين فوجل، الذي كان متكرراً، وهو يحمل مبلغاً كبيراً من المال و«ترسانة تجسس كلاسيكية». وقالت الأجهزة إنه كان يحاول تجنيد ضابط روسي مكلف بمكافحة الإرهاب في القوقاز الروسي. وفي هذا الإطار، كشفت صحيفة «كومرسانت» الروسية أمس أن فوجل كان على الأرجح يسعى إلى جمع معلومات عن الأخوين تيمورلنك وجوهر تسارنايف المتهمين بتفجيري ماراثون بوسطن. وربطت الصحيفة بين توقيف فوجل ورحلة قام بها وفد أميركي إلى داغستان في شهر نيسان الماضي بالتنسيق مع السلطات الروسية للتحقيق في التفجيرات. وأوضحت «كومرسانت» المعروفة باتصالاتها مع أجهزة الأمن ووزارة الخارجية «من المرجح أن الجانب الأميركي حصل خلال رحلة الوفد في نيسان على أرقام هواتف عملاء في جهاز الأمن الفدرالي الروسي». وأضافت «من الواضح أنهم قرروا استخدام تلك الأرقام لإجراء اتصالات شخصية مع عناصر مكافحة الإرهاب (الروس) لأن تبادل المعلومات بين أجهزة الاستخبارات الخاصة على شكل أسئلة وأجوبة ليس دائماً سريعاً أو سلساً».

إلى ذلك، أعلن سكرتير مجلس الأمن القومي نيكولاي باتروشييف أنه سينقل رسالة من الرئيس فلاديمير بوتين إلى الرئيس باراك أوباما تتضمن «فقرة واضحة حول ضرورة وأهمية التعاون بين الأجهزة الخاصة» في البلدين.

(أ ف ب، رويترز)

عمدت موسكو وواشنطن أمس إلى الحد من الانعكاسات السلبية الناجمة عن قضية التجسس التي كشفتها موسكو لأحد رجال وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) راين فوجل، الذي كان يسعى إلى الحصول على معلومات عن تفجيري بوسطن.

واستغرب مستشار الكرملين، يوري أوشاكوف، أمس، محاولة التجسس «الفضة والخرقاء». ورأى أن احتجاز موظف السفارة الأميركية في موسكو لن يؤثر على المحادثات بين الرئيسين الروسي والأميركي في إيرلندا الشمالية والتعاون بين أجهزة الأمن في التحقيق بملايسات العملية الإرهابية في بوسطن. وأوضح أوشاكوف، وهو مستشار لبوتين، «إننا مندشون. هذا أقل ما يمكننا قوله لمحاولة التجنيد الفضة والخرقاء، فيما أعرب الرئيس أوباما وبوتين عن عزمهما على تكثيف التعاون بين الأجهزة الخاصة».

بدوره، أكد النائب في مجلس الدوما فلاديمير بورماتوف، أن الواقعة لن يكون لها أثر كبير على العلاقات الروسية الأميركية. وقال بورماتوف، في إشارة إلى قانون أميركي صدر العام الماضي يحظر على الروس المتهمين بارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان دخول أميركا، «كان تمرير قائمة ماجنيتسكي نهاية لمبادرة إعادة ضبط العلاقات المزعومة ... هذا لو كانت موجودة أصلاً. ومن غير المرجح إذا كان هناك رد فعل ملائم من الجانب الأميركي أن يكون لهذه الواقعة التي حدثت مع الجاسوس الذي تم ضبطه أثر من حيث زيادة الوضع توتراً».

وفيما لم تعلق الخارجية الروسية على الحادث بعدما اعتبرته «استفزازاً

كان يسعى إلى جمع  
معلومات عن الأخوين  
تسارنايف

كان يسعى إلى جمع  
معلومات عن الأخوين  
تسارنايف

الدكتور شارل أديب جزرا

بالتعاون مع رئيس دير مار الياس - أنطلياس الاب المدير رمون الهاشم

يقدم

تراتيل

زياد الرحباني

في باقة من مؤلفاته للكنيسة

بالاشتراك مع

سامي كلارك، غادة غانم، منال سمعان، اندغار عون وجوقة مار الياس

والاوركسترا السمفونية اللبنانية

الاربعاء ٢٢ أيار ٢٠١٣ كنيسة مار الياس - أنطلياس الساعة الثامنة مساءً

يعود الربيع لترميم الكنيسة ومساعدة جمعيات خيرية

أسعار البطاقات:

١٠٠,٠٠٠ ل.ل - ٧٥,٠٠٠ ل.ل - ٥٠,٠٠٠ ل.ل - ٣٠,٠٠٠ ل.ل

تباع التذاكر في مكتب الرعية ٤/٤١٧١٧

Boueri Press Kaslik ٠٩/٢١.٦٦٠

للمراجعة: ٧٠/١٥٥.٥٠



الخبير

جليلي: أجرينا محادثات  
مكثفة وتم تقديم  
مقترحات من الجانبين  
(الكسندر كلاين - أ ف ب)

الفورية في وقت سابق هذا العام مدفوعة بالسعر الرخيص للوقود. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه: «جزء من شحنة أذار تعطل وسيورد جزئياً في نيسان»، مضيفاً أنه لن تكون هناك واردات من سوازل الغاز الطبيعي في أيار الحالي.

وكانت كوريا الجنوبية خامس أكبر مستورد للنقط الخام في العالم وثاني أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال استوردت الشهر الماضي 136 ألفاً و604 أطنان من سوازل الغاز الطبيعي.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل  
ودل

أعلنت وزيرة الخارجية الإيطالية إيما بونينو، أمس، أن إرسال الولايات المتحدة إلى قاعدة سيغونيل في جزيرة صقلية 200 من المارينز يأتي بموجب اتفاقية ثنائية، لمواجهة مشاكل أمنية محتملة قد يتعرض لها الدبلوماسيون الأميركيون في ليبيا. وقالت بونينو، في البرلمان الإيطالي، إنه «سيتم في البداية نقل 75 من المارينز، ثم 125 آخرين في مرحلة ثانية، وكذلك طائرتين. وهذه تعزيزات إضافية تتعلق بسلامة الموظفين الأميركيين في ليبيا واحتمال القيام بعمليات إجلاء».

(أ ف ب)

## تقرير



دورية للجيش النيجيري في أحد شوارع مايدوغوري (بيوس اكباي - أ ف ب)

## الجيش النيجيري يعلن الحرب على الإسلاميين

**تجددت الاشتباكات في شمال شرق نيجيريا أمس بين السلطات والمتشددين الإسلاميين، حيث أعلنت حالة الطوارئ بعد نحو أقل من شهر من مواجهات باغا التي راح ضحيتها نحو 200 قتيل**

بدأت نيجيريا حملة عسكرية أمس لطرد الإسلاميين المتشددين من قواعد في مناطقها الحدودية، بعدما أعلن الرئيس جودلاك جوناثان حالة الطوارئ في شمال شرق البلاد. ودخلت القوات النيجيرية إلى المنطقة بأعداد كبيرة في إطار خطة للقضاء على تمرد من جانب جماعة «بوكو حرام» الإسلامية، التي سيطرت على أجزاء كبيرة من المنطقة. وقال بيان صدر عن مقر قيادة الدفاع النيجيري إن «العمليات التي ستشمل نشر عدد كبير من القوات والموارد تهدف إلى تأكيد وحدة أراضي البلاد وتحسين أمن... كل الأراضي داخل حدود نيجيريا».

وقال سكان وصحافيون من وكالة رويترز، إنهم رأوا شاحنات تابعة للجيش تحمل جنوداً تدخل مدينتي يولا عاصمة ولاية أداماوا ومايدوجوري عاصمة ولاية بورنو، بعدما أعلن جوناثان حالة

**أسفر التمرد عن سقوط آلاف القتلى وزعم استقرار أكبر دولة إفريقية**

الطوارئ أول من أمس في ثلاث ولايات، هي: بورنو، يوبي وأداماوا، إثر هجمات شنها متشددون من جماعة «بوكو حرام» على أهداف حكومية. وتحدثت «رويترز» عن مشاهدتها ست شاحنات تقل جنوداً قرب يولا. وفي مايدوجوري، وهي أكبر مدن المنطقة ومهد المتمردين، بينما ذكر سكان أنهم شاهدوا تدفقاً للقوات.

أسفر التمرد عن سقوط آلاف القتلى، وزعم استقرار أكبر دولة إفريقية منتجة للطاقة منذ بدأ عام 2009. وتستهدف جماعة بوكو حرام قوات الأمن والمسيحيين والسياسيين في شمال نيجيريا الذي يغلب المسلمون على سكانه.

ومن المرجح أن يهدئ نشر القوات بعض منتقدي جوناثان الذين اتهموه بعدم التحرك لمواجهة الأزمة، رغم أن بعض السياسيين في الشمال عبّروا بالفعل عن قلقهم من تصاعد التوتر. ومن غير الواضح أيضاً ما إذا كانت

القوة العسكرية المعززة قادرة على الانتصار في معركة ضد عدو أثبت قدرته على الاختباء عند التعرض لضغوط ليظهر من جديد في مكان آخر. ولا تزال الأجواء متوترة في المدينة، حيث أغلقت معظم المتاجر أبوابها وشوهد عدد قليل من الأشخاص في الشوارع، كما أغلقت المدارس. وقال أحد سكان مايدوجوري، أحمد ماري «ما رأيته هذا الصباح أفرغني... لم أشاهد قط من قبل تحركات جنود على هذا النحو».

وأعلن جوناثان هذه الخطوة في كلمة أذاعها التلفزيون أول من أمس بعد تصاعد الهجمات على قوات الأمن وأهداف حكومية في معقل الإسلاميين في شمال شرق البلاد. وعلية، فقد صدرت التعليمات لرئيس هيئة الأركان بأن ينشر على الفور مزيداً من القوات في هذه الولايات. وتأتي تعليماته بعد تزايد الأدلة على أن «بوكو حرام» باتت أفضل تسليحاً وتسيطر الآن على جزء كبير من الأراضي حول بحيرة تشاد، حيث فر مسؤولون محليون.

ويقول مسؤولون إن المتشددين يسيطرون على عشرة أحياء على الأقل في ولاية بورنو، ويستغلون الحدود التي يسهل اختراقها مع الكاميرون وتشاد والنيجر لتهرب أسلحة وشن هجمات.

في المقابل، شكك بعض المسؤولين في حكومة بورنو في جدوى إعلان حالة الطوارئ ما لم تتمكن قوات الأمن من كسب التأييد الشعبي.

وقال المدير في حكومة الولاية ديفيد جون، إن «حالة الطوارئ لن تغير شيئاً إذا لم يتعاون الناس ويبدأوا في كشف أعضاء بوكو حرام».

وحاصر عشرات من مقاتلي «بوكو حرام»، كانوا يركبون حافلات وشاحنات ويحملون مدافع رشاشة، بلدة باما في بورنو الأسبوع الماضي وأطلقوا سراح أكثر من مئة سجين وقتلوا 55 شخصاً معظمهم من رجال الشرطة وأفراد الأمن. وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إن انتهاكات ارتكبتها قوات الجيش في شمال شرق البلاد حولت السكان ضدها.

وكانت الأمم المتحدة والسلطات النيجرية قد أفادت بأن أكثر من 1500 شخص من سكان شمال نيجيريا لجأوا إلى جنوب شرق النيجر هرباً من المواجهات المسلحة التي دارت بين الجيش ومتمردين إسلاميين في منتصف نيسان الفائت.

(رويترز، أ ف ب)

## وفيات

## ذكرى

عموم أهالي بلدة البابلية ينعون إليكم فقيدهم الغالي الحاج حسين علي حسين حطيط (ابو علي)

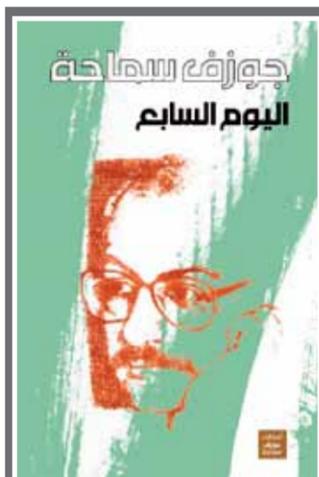
ابناؤه: المهندس الحاج علي، المهندس حسن، الدكتور محمد، الحاج محمود والحاج أحمد أشقاؤه: الحاج محمد، الحاج حيدر، أحمد، الأستاذ حسن (أبو مروان)، إبراهيم، رضوان، الدكتور معروف، داود والمرحوم خليل بناته: ليلي (زوجة حسين محمد حطيط)، سوسن وأمل (زوجة محمد دياب) شقيقاتها: الحاجة محاسن والمرحومة رضية

تصادف يوم الأحد في 2013/5/19 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، حيث سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته البابلية. تقبل التعازي في بيروت اليوم الخميس في 2013/5/16 بين الساعة الرابعة والسابعة بعد الظهر. المكان: قاعة الجمعية الإسلامية للنخوص والتوجيه العلمي - الجناح - قرب الماريوت. الأسفون: آل حطيط وعاصي وعموم أهالي بلدة البابلية.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

## حبوب

## للبيع

للبيع محل ثلاث طبقات، واجهة أربعة أبواب، مساحة 450 م<sup>2</sup>. الشياح - شارع عبد الكريم الخليل. للاستعلام الاتصال على الرقم: 03/294087 - 01/544878

## غادر ولم يعد

غادرت العاملة Haymanot Temesgen Abate من التابعة الإثيوبية منزل مخدومتها السيدة نجاة خليل، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/313715

تعلن شركة ضاهر الدولية للأغذية ش.م.ل عن هروب عامل بنغلادشي مرخص له اصولاً واسمه Eliayess Abdel mannan نحذر من استخدامه. للمراجعة الاتصال على الرقم: 08/952222

## TREE AD S.A.L.

A LEADING MEDIA REPRESENTATIVE COMPANY, تطلب لمكاتبها في بيروت:



Tree Ad

## • مندوبي إعلانات

- العمر: بين ٢٥ سنة و ٣٥ سنة
- خبرة مبيعات: ٣ سنوات على الأقل
- شهادة جامعية
- السيارة ضرورية

معاش ثابت زائد عمولة

للإتصال: 01/611115

## TREE AD S.A.L.

A LEADING MEDIA REPRESENTATIVE COMPANY, تطلب لمكاتبها في بيروت:



Tree Ad

## • مندوبات هاتف

- العمر: بين ٢٢ و ٣٥ سنة
- خبرة: ٣ سنوات على الأقل
- شهادة جامعية

معاش ثابت زائد عمولة

للإتصال: 01/611115

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:

اجازة في العلوم السياسية  
اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية  
خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات

الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني  
rismail@al-akhbar.com

## هبوب

## إعلانات رسمية

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة رقم 2012/377

المنفذون: سليم وفابيان ومرسال  
وجورج فياض ومنى عازار - وكيلهم  
المحامي طوني رزق الله  
المنفذ عليهم:

1 - نصري جبور بونس وكبيرال  
انطوان شار - مبلغين بواسطة رئيس  
القلم.

2 - ورثة حلوة جبور بونس وهم:

أ - زين وسهام بو عبد الله - مبلغين  
بواسطة رئيس القلم.

ب - منتهى وريم وجون وميسم بو عبد  
الله - روميه.

ج - سامية بو عبد الله - قرنة شهوان.  
السند التنفيذي: حكم المحكمة

الابتدائية التاسعة في جبل لبنان  
المتن رقم 1821/803 تاريخ 2012/1/17

القاضي باعتبار العقار رقم 2458 روميه  
غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء

وبإزالة الشبوع فيه بينهم عن طريق  
طرحه للبيع بالمراد للعموم لصالحهم

امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى  
ان يعتمد اساساً للطرح في المزايمة

الاولى المبلغ المقدر من الخير والبالغ  
280000/ دولار أميركي وتوزيع

نتائج الثمن والرسوم والمصاريف بين  
الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب

قيود الصحيفة العينية.  
تاريخ محضر الوصف: 2013/2/1

تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2013/2/13

العقار المطروح للبيع: العقار رقم 2458  
روميه قطعة ارض لا بناء عليها سلبخ

تشتمل على اشجار البلوط الحرجية  
والوصول اليه وعر ومنحدر مساحته

800 م. يحده غرباً العقارات رقم 2460  
و2473 شرقاً العقار رقم 2475 شمالاً

العقار رقم 2457 جنوباً العقاران رقم  
2473 و2476 منتفع بحق المرور على

العقار رقم 2476.  
قيمة التخمين والطرح: 280000/دولار

اميركي.  
المزايمة: ستجري يوم الخميس الواقع

فيه 2013/6/6 الساعة الحادية عشرة  
صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي

محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان  
يودع قبل المباشرة بالمراد قيمة الطرح

او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة

ايام تلي الاحالة. عليه ايداع كامل الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر

والا افعل عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين

يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما  
فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبد  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1770

(الرئيسية جدابل)  
طالبة التنفيذ: برناديت نصر الله

وكيلها المحامي عصام بو حيدر  
المنفذ عليهم: البير نصر الله وكيلاه

الاستاذان محمود المير وقاسم كريم  
غيتا يوسف سلوم وكارول وماريوس

وغراسيا ادوار نصر الله  
وكيلهم ماريوس ادوار نصر الله

السند التنفيذي: حكمة ازالة شيوخ في  
العقار 3064 الشياخ رقم 2011/393

اساس 2010/602  
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/18

تاريخ تسجيله: 2012/2/13  
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار

3064/ الشياخ:  
قطعة ارض ضمنها بناء من حجر

باطون مؤلف من ارضي واربعة طوابق  
علوية بما فيه قفصا الدرج في الارضي

ثلاثة مساكن المسكن الاول دار وغرفتان  
وحمام ومطبخ ومنافع وفي المسكن

الثاني غرفتان ودار وحمام ومطبخ  
ومنافع وفي المسكن الثالث غرفة ودار

وغرفة طعام ومطبخ ومنافع وسطح

مفرزة عن العقار 858 ارض غير مبنية.

- قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة حمزه  
علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي

على حصة البير سليمان نصر الله -  
قيد احتياطي بعقد بيع على حصة

البير سليمان نصر الله لمصلحة حمزه  
علي ياغي وسميرة الريم بالتساوي

اعيد للاستكمال - قيد احتياطي بعقد  
بيع على حصة البير نصر الله لمصلحة

امال اميل صالحه اعيد للاستكمال -  
دعوى لدى محكمة البداية الرابعة في

بعبد رقم 2011/2826 لطلب ابطال بيع  
بين المدعى عليه البير سليمان نصر

الله والمدعى عليهما حمزه علي ياغي  
وسميرة الريم.

حدوده: غرباً 3065 وشرقاً املاك عامة  
وشمالاً 3077 وجنوباً املاك عامة.

مساحته: 2م 364 تقريباً،  
التخمين: 1039696,65/د.ا. - الطرح:

1039696,65/د.ا.  
تاريخ ومكان المزايمة: وقد تحدد

موعد المزايمة نهار الاربعاء الواقع  
في 2013/6/5 الساعة الحادية عشرة

صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبد  
في قصر عدل بعبد المبنى الجديد

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ

مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة  
او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة

تنفيذ بعبد او تقديم كفالة مصرفية  
تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن

نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة  
ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي

الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة  
العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال

عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن  
ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم  
تنفيذ بعبد

## إعادة إعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية  
الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة

الطرف المختوم لتلزم تاهيل وتوسيع  
وتعبيد بعض الطرقات الداخلية في

محطتي تل العمارة وكفردان التابعتين  
للمصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية -  
رياق - البقاع.

الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم  
الثلاثاء الواقع بتاريخ 2013/6/11.

فعلى من يهّمه الأمر الحصول على  
دفتر الشروط الخاص المودعة نسخ عنه

في محطة تل العمارة - رياق - البقاع  
لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار

- جديدة المتن لدى السيد ايلي زغيب  
ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن

ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو

خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى  
إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في

محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال  
الدوام الرسمي على أن تصل العروض

قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة

وتهمل العروض التي تصل بعد هذا  
الموعد.

تل العمارة في 11 ايار 2013  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام

ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 905

## إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية  
قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية فرن الشباك عن  
وضع جداول التكليف الأساسية

لكافة الرسوم البلدية عن عام 2013  
قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104

من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60  
وبلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين

المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية  
المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون  
الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض

غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمئة)  
عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي

لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند  
الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً

كاملاً.  
رئيس بلدية فرن الشباك في

2013/5/13  
ريمون سمعان

التكليف 907

## إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/93  
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي

المعاملة المتكوّنة فيما بين:  
المنفذ: كمال محمد علي كريت/ وكيلته

المحامية نهى عكنان  
المنفذ عليهم: حسين ومريم وفضل اولاد

عبد الله كريت / صور  
الموضوع: إزالة شيوخ

تاريخ تبليغ الأنداز: 2012/3/28  
بالنشر والتعليق

تاريخ قرار الحجر: 2013/1/17  
تاريخ تسجيله: 2013/1/28

العقارات المطروحة للبيع:  
العقارات رقم 233 و235 و2122/ منطقة

برج الشمالي العقارية باعتبارها غير  
قابلة للقسمة وإزالة الشيوخ

بدل الطرح للبيع باعتباره اساساً  
للمزايمة الاولى: بمبلغ 546655 دولاراً

أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية

تاريخ ومكان المزايمة وشروطها:

تحدد تاريخ المزايمة يوم الاربعاء  
الواقع فيه 2013/6/12 الساعة الواحدة

ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
صور، وعلى الراغب بالدخول بالمزايمة

تأمين المبلغ المطروح نقداً أو تأمين  
كفالة مصرفية وافية من احد المصارف

المقبولة من الدولة لحضرة رئيس دائرة  
تنفيذ صور فتعطيه هذه الدائرة شهادة

للاشتراك بالمزايمة، وعليه اتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه

وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار  
الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة

المزايمة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما  
عليه بخلال عشرين يوماً تلي الاحالة

دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.  
رئيس قلم دائرة تنفيذ صور

علي حسن حجازي

## إعلان قضائي

بتاريخ 2013/5/7 قرر رئيس محكمة  
بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر

خلاصة عن الاستدعاء المقدم من الياس  
نقولا طنوس والمسجل برقم 2013/64

والذي يطلبه فيه اعلان وفاة الغائبة  
تريز نقولا طنوس مواليد 1950 سجل

378 مغدوشة.  
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به

خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.  
رئيس القلم

سلام الغوش

## إعلان تلزم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي  
في تمام الساعة الحادية عشرة من

يوم الاثنين الواقع فيه 2013/6/3  
مناقصة عمومية تتعلق بتقديم اعمال

تصليحات للشبكات والتتمديدات  
المائية الرئيسية والفرعية ضمن

النطاق الجغرافي لدائرة البترون مع  
اعادة تزفيت الطرقات وتبليط الارصفة

والممرات لمدة عام.  
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه

المناقصة الحصول على دفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة

الواقعة في الطابق الحادي عشر  
من مبنى كسار الكائن في شارع

صلاح الدين كسار - طرابلس (هاتف:  
06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق

موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل  
عرض يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
المهندس جمال كريم.

## إعلان بيع سيارة للمرة الخامسة

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
القاضي فيصل مكي

المعاملة التنفيذية 2011/1622  
طالبة التنفيذ: الشركة الدولية للتمويل

- لبنان - ش.م.ل. وكيلتها المحامية  
ماري شهوان

المنفذ عليهما: 1 - رباب دوميط مطر  
2 - شادي انطوان محفوظ

تطرح هذه الدائرة الساعة الثالثة  
بعد ظهر يوم الثلاثاء 2013/5/28

للبيع بالمراد العلني السيارة ماركة  
نيسان MURANO فئة خصوصي رقم

379922/ ج موديل 2004 المخمّنة  
بمبلغ 13000/د.ا. والمطروحة للمرة

الخامسة بمبلغ 5000/د.ا. علماً أن  
الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها

تبلغ 2,000,000/ل.ل.  
على الراغب بالشراء الحضور الى مرأب

جسر الواطي تحت الجسر مصحوباً  
بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
هيثم حيدر احمد

## إعلان

إن لجنة الاستملاك الاستئنافية في جبل لبنان الشمالي،  
بناءً لطلب مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان،

وبناءً للمرسوم رقم 7368 تاريخ 2012/1/9 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع  
انشاء خزانات لمياه الشفة في حالات وبخزان وعنايا من المنافع العامة.

يبلغ كلاً من:

اسم المالك	مالك العقار
ميشال ورينيه وكابي وروزيت واندره وروجيه جبران خباز	178 عنايا
شربل ويوسف وبيار ونيل بربر ورفقة انطونيوس دانيال	2057 حالات
مي حليم بو رعد وفؤاد ريمون الياس التحومي	3571 حالات

وتدعوهم الى جلسة تعقد في قصر العدل في جديدة المتن نهار السبت الواقع في  
2013/6/1

الساعة الثامنة صباحاً وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية عملاً بقانون الاستملاك رقم  
91/58 وتعديلاته وفي حال عدم الحضور تجري المعاملة غيابياً حسب الاصول.

كاتب اللجنة  
حسن دمج  
التكليف 911

## إعلان

إن لجنة الاستملاك الاستئنافية في جبل لبنان الشمالي،  
بناءً لطلب مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان،

وبناءً للمرسوم رقم 7391 تاريخ 2012/1/13 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع  
انشاء خزانات لمياه الشفة في قضاء كسروان من المنافع العامة.

يبلغ كلاً من:

اسم المالك	مالك العقار
حريث الامير محمد ارسلان	714 الغينة
ورثة جميلة انطوان عواد ارملة روكز نهر الشباني	2043 غزير
هاغوب كريكور طراحيان	583 الغينة
كريستوفر وستيفانوس وجايسون فرنسوا كرم وايفات عقل رحمة	185 الكفور

وتدعوهم الى جلسة تعقد في قصر العدل في جديدة المتن نهار السبت الواقع في  
2013/6/1

الساعة الثامنة صباحاً وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية عملاً بقانون الاستملاك رقم  
91/58 وتعديلاته وفي حال عدم الحضور تجري المعاملة غيابياً حسب الاصول.

كاتب اللجنة  
حسن دمج  
التكليف 911

## توتال لبنان : مراقبة جواله لجودة ممتازة

نظمت توتال لبنان لقاءً إعلامياً في محطّتها على الطريق البحريّة في  
الدوره لتشرح آليّة عمل مختبرها المتّقلّ. وقد جهّزت هذه الشركة الرائدة  
في مجال النفط والغاز مختبراً متنقلاً لفحص منتجاتها من ضمنها البنزين  
والمازوت بغية التأكّد من تماشيها مع المعايير والمواصفات اللبنانية  
والعالمية. بدأ المختبر بإجراء التحاليل في تشرين الثاني 2012 بإدارة  
شركة Apave وهي جهة مستقلة تتحقّق من جودة المنتجات وتضمن عدم  
الإنحياز في التقارير. أمّا العقد المبرم بين توتال لبنان و Apave فيمتد  
على أربع سنوات أي من سنة 2012 حتى سنة 2016 وهو قابل للتجديد.  
يجول المختبر على جميع محطات شبكة توتال لبنان بترتيب عشوائي  
ويصدر التقارير بشكل دوريّ علماً أنّه يتمّ تقييم محطّتين كمدلّ في اليوم  
الواحد. الدكتور ألان منصور - مدير قسم الصحة والسلامة والبيئة والجودة  
والتنمية المستدامة في توتال لبنان، صرّح بأنّ "ضمان جودة المنتجات  
هو مسألة أساسية بالنسبة لنا والأهم من ذلك هو أن نكون عند حسن ظنّ  
الزبائن في ما يعود إلى مستوى الجودة. لذلك يقوم المختبر المتنقّل بإجراء  
التحاليل على المنتجات في الأماكن التي يتواجد فيها الزبائن. أمّا الهدف  
من ذلك فهو تأكيد جودة هذه المنتجات وتماشيها مع المعايير المحليّة  
والعالميّة التي نعتبرها ما مرجعيّتنا".

(بيان)

## الرياضة اللبنانية

نهائي كأس لبنان  
الصفاء × الساحل

خطا فريق الصفاء خطوة جديدة نحو تحقيق الثنائية بعد تأهله الى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بفوزه على التضامن صور 2 - 0، ليواجه فريق شباب الساحل على لقب الكأس في 16 حزيران المقبل بعد فوز الأخير على الإخاء الأهلي عاليه

تعزيز النتيجة دون شعور بالقلق، نظراً لسيطرتهم على أجواء المباراة، حتى جاء الهدف الثاني عبر نور منصور من ركلة جزاء في الدقيقة 82 بعد إعاقة العاجي ديبديه لصامويل أوتشي. وتنتهي المباراة بهذه النتيجة، حيث تار الصفاء لعرقلة التضامن له في الدوري بعد تعادله معه 2 - 2 في الأسبوع الـ 16. وعلى ملعب بيروت البلدي، تأهل شباب الساحل إلى النهائي بفوزه على الإخاء الأهلي عاليه 2-3. وافتتح المالي أوليسيه ديالو التسجيل للساحل في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل ضائع من الشوط الأول بتسديدة ساقطة «لوب» من فوق الحارس ربيع الكاخي بعد تمريرة من شادي عطية.

وفي الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني، احتسب الحكم سامر قاسم ركلة جزاء للساحل بعد عرقلة من أحمد عطوي على النيجيري دانيال أودافين سجلها عماد الميري وسدها بنجاح على يسار الكاخي، مضيفاً الهدف الثاني لفريقه. بعدها بخمس دقائق، احتسب الحكم ركلة جزاء للإخاء بعد تسديدة من حسين طحان ارتدت من يد عماد الميري وسدها هيثم عطوي على يسار الحارس عباس شيت. وفي الدقيقة 68 أدرك حسين طحان التعادل للإخاء بعد لعب كرة عرضية من الجهة اليسرى أخطأ حارس الساحل في تقديرها، فاستقرت في الزاوية اليمنى لمرماه. ولم تدم فرحة الإخاء سوى دقيقتين، إذ منح أحمد أيوب هدف الفوز للساحل برأسية في وسط المرمى بعد عرضية من مصطفى شاهين عن الجهة اليمنى.

(الأخبار)

تخطى فريق الصفاء عقبة التضامن صور بجدارة، متوجهاً نحو إحراز لقب الكأس بعد أن أصبح لقب الدوري أقرب إلى الصفاويين مع ابتعادهم بالصدارة بفارق 3 نقاط عن النجمة الوصيف. صعود الصفاء كان بعد فوزه 2 - 0 على ملعب صيدا البلدي في نصف النهائي. وهو استحق التأهل نظراً لتفوقه على التضامنيين الذين كانوا ضيوف شرف على اللقاء ولم يقدموا ما هو متوقع منهم. فلجأوا إلى الاعتراض على القرارات التحكيمية لتغطية الضعف الفني الذي عانى منه اللاعبون، حتى إن لاعبهم حسين سيد نال بطاقة حمراء رفعها الحكم رضوان غندور بعد انتهاء المباراة نظراً لاعتراضات سيد على ركلة الجزاء التي احتسبها غندور على ديبديه والتي كانت صحيحة.

وغاب عن الصفاء لاعبه عامر خان الذي تعرض لشد عضلي خلال التحمية، فجرى استبداله باللاعب أحمد جلول. وجاء فوز الصفاء بأقل مجهود مع تقدمه سريعاً عبر روني عازار في الدقيقة 12 مستغلاً كرة ضعيفة سددها محمد حيدر وصلت إلى عازار الذي استقبلها ووقف واختار الزاوية، وسط غياب مدافعي التضامن الذين كانوا بطالون بتسلسل غير مستحق، حيث إن قرار الحكم المساعد محمد رمال كان صحيحاً بعدم رفع الراية نظراً لتغطية المدافع ديبديه لعازار.

وحاول التضامنيون تعديل النتيجة لكنهم افتقدوا الروح التي خاضوا فيها المباراة مع الصفاء في إياب الدوري. أضف إلى ذلك وجود صخرة دفاعية هي المغربي طارق العمراتي الذي قطع الماء والهواء عن الثنائي العاجي كونان وكونيه. وانتظر الصفاويون طويلاً حتى



احتفال للاعبي الساحل وليد الميري وزهير عبدالله (عدنان الحاج علي)

## الكرة اللبنانية

## عدنان حيدر ينضم الى الغائبين عن منتخب لبنان

وستشهد تشكيلة منتخب لبنان في قطر انضمام لاعب جديد هو محمد زين طحان من الصفاء، حيث تم استدعاؤه نظراً للحاجة إليه في المركز الجديد الذي يلعب فيه أي الظهير الأيمن، خصوصاً مع غياب علي حمام الذي سيسافر إلى كندا لفترة شهرين.

وطحان هو اللاعب الوحيد الجديد الذي ضمه بوكير حتى الآن، بعد كلام عن استدعاء مدافع شباب الساحل جاد نور الدين، والذي تبين أنه غير صحيح بانتظار قرار جديد لبوكير في ضوء مباراتي الدور نصف النهائي من مسابقة كأس لبنان اللتين أقيمتا أمس.

اللاعب عدنان حيدر عن منتخب لبنان، حتى في المباراتين الرسميتين مع كوريا الجنوبية في 4 حزيران المقبل ومع إيران في 11 منه ضمن المرحلتين الأخيرتين من تصفيات كأس العالم. فحيدر تعرض لإصابة قوية قبل يومين ستبعده عن الملاعب لفترة شهر. وبالتالي سيغيب عن المنتخب وهو ما قد يؤثر على خط الوسط خصوصاً مع اعتزال رضا عنتر والذي أصبح مؤكداً بعد إبلاغ عنتر للمسؤولين في المنتخب. وكان هناك كلام عن احتمال عودة عنتر عن اعتزاله، خصوصاً مع بقاء المدرب ثيو بوكير، لكن قائد منتخب لبنان أكد أن قراره نهائي.

## عبد القادر سعد

توضحت صورة اللاعبين الذين سيشاركون مع منتخب لبنان في معسكره القطري. فحسن (سوني) سعد أكد مشاركته مع المنتخب حيث تم حجز بطاقة سفر له إلى بيروت التي سيصلها يوم الجمعة في 24 الجاري قبل أن يغادر مع البعثة الأحد في 26 منه. كما سيصل في 23 الجاري اللاعب نادر مطر ليكون آخر اللاعبين المحترفين الذين سيلعبون مع لبنان مع غياب يوسف محمد وبلال نجارين وحسن معنوق والحارس عباس حسن. لكن أخباراً سلبية وصلت أمس مع تأكد غياب

اختتم منتخب لبنان تمارينه في بيروت قبل التوجه إلى الدوحة لخوض معسكر تدريبي تتخلله مباراة ودية مع منتخب عُمان، بحضور اللاعب حسن سعد للمرة الأولى لكن مع غياب عدنان حيدر

سيفتقد المنتخب اللاعب عدنان حيدر ودياً ورسمياً (عدنان الحاج علي)



## الكرة الآسيوية

## سلمان: «توحيد آسيا» يحتاج الى أكثر من سنتين

لمح رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم الى احتمال ترشحه لولاية كاملة في منصبه في انتخابات عام 2015 معتبراً أن الفترة الحالية لأقل من عامين لن تكون كافية لتحقيق برنامجه الانتخابي. وقال الشيخ سلمان أثناء زيارة له الى الكويت «فترة سنتين لن تكون كافية لتطبيق برنامجي الانتخابي، فالأهداف التي وضعناها تحتاج إلى وقت لتحقيقها كما أنها تحتاج إلى وحدة الكلمة في آسيا، وهو ما ظهر خلال الانتخابات الأخيرة التي أظهرت توافق أكثر من ثلثي القارة على مرشح معين».

وتابع «لكنني لا أستطيع أن أحدد الآن إذا كنت سأترشح في الدورة المقبلة أو لا».

وانتخب الشيخ سلمان رئيساً للاتحاد الآسيوي من الجولة الأولى في الثاني من الشهر الجاري بحصوله على 33 صوتاً مقابل 7 أصوات للتايلاندي واراوي ماكودي و6 للإماراتي يوسف السركال، لكن ولايته الرئاسية تمتد حتى كانون الثاني 2015 فقط، إذ إنه يستكمل ولاية الرئيس السابق القطري محمد بن همام الموقوف مدى الحياة من قبل الفيغا بناءً

رئيس الاتحاد الآسيوي سلمان بن إبراهيم



على اتهامات بالرشوة نفاها دائماً. وكان الشيخ سلمان بدأ رحلة «توحيد آسيا» من السعودية حيث التقى الأمير نواف بن فيصل، وانتقل الى الدوحة فقابل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر ورئيس اللجنة الأولمبية القطرية، فضلاً عن الشيخ حمد بن خليفة رئيس الاتحاد القطري، قبل أن يتوجه الى الكويت حيث استقبلته الأسرة الرياضية الكويتية من جهات رسمية واتحادات وأندية بحفاوة بالغة.

وتابع الرئيس الجديد للاتحاد الآسيوي «سنعمل على زيادة عدد الفرق والدول المشاركة في دوري أبطال آسيا»، مضيفاً في هذا الصدد «اجتمعت مع لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي من أجل وضع برنامج عمل لرفع عدد الدول المشاركة في البطولة بما يتوافق مع نظام البطولة، سواء بإجراء تصفيات بينها أو من خلال مقترحات أخرى سنناقشها لاحقاً».

وكشف أنه «سيدرس زيادة الجوائز وأيضاً عن لجنة لمكافحة التلاعب بنتائج المباريات التي تعتبر من أبرز الأولويات التي سأعمل على إنجازها».

وتحدث أيضاً عن روزنامة الاتحاد الآسيوي وإقامة المباريات في توقيت تناسب جميع الدول قائلماً «قارة آسيا هي الأكبر على مستوى العالم، ومناخاتها متغيرة، ويجب أن نعلم أننا لا يمكن أن نفرض شيئاً على دول الشرق مثلما لا يمكن أن نفرض على دول الغرب، لذا من المهم جداً أن نتحاور لإيجاد صيغة توافقية لروزنامة آسيوية ثابتة تناسب الجميع».

## الشطرنج

## دورة بيروت الدولية للشطرنج تنطلق غداً

يعقد عند السادسة من مساء اليوم اجتماع الحكام واجتماع اللاعبين لتشكيل لجنة الاستئناف وإعلان جدول المباريات «التزويج» الخاصة ببطولة بيروت الدولية المفتوحة السادسة في الشطرنج، التي ينظمها نادي رابطة قدامى مدرسة الفرير فرن الشباك في مقره، بدءاً من غد الجمعة حتى 25 منه، برعاية الوزير السابق ميشال إده وإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وتبلغ جوائزها النقدية 6700 دولار، منها ألفا دولار قيمة الجائزة الأولى. وستجرى المباريات وفق الطريقة السويسرية من 9 جولات، لكل لاعب 90 دقيقة، مع إضافة 30 ثانية لكل نقلة. واليوم، يكتمل عقد اللاعبين الأجانب الذين يمثلون بلدان أرمينيا وأوكرانيا وأوزبكستان وروسيا البيضاء وهولندا والأردن وسوريا والعراق وفلسطين، يتقدمهم الأستاذ الدولي الكبير الأرميني تيغران كوتنجيان، حامل لقب النسخة الخامسة. كذلك يشارك نخبة من اللاعبين المحليين أمثال بطل لبنان الأستاذ الاتحادي فيصل خيرالله، وأبطال لبنان السابقون الأستاذ الاتحادي أحمد نجار والمرشحان للقب أستاذ دولي أنطوان قسيس ونسيم صقر، وبطل لبنان لفئة دون 18 سنة الأستاذ الاتحادي إبراهيم شحور. ويتراس لجنة الحكام رئيس الاتحاد الأوزبكستاني للشطرنج الحكم الدولي حُسان تورداليف، ونائبه هو الحكم الدولي الهولندي ألبرت فاسيه.

## أخبار رياضية

## بطولة لبنان في ألعاب القوى للفئات العمرية

ينظم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان في ألعاب القوى للفئات العمرية الآتية: الصيغان 10-11 سنة، الصغار 12-13 سنة، الأحداث 14-15 سنة، الناشئين 16-17 سنة والشباب 18-19 ذكوراً وإناثاً على مضمار نادي الجمهور من 21 إلى 25 أيار الجاري، من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حتى الساعة والنصف مساءً يومياً بمشاركة حوالي 1000 رياضي ورياضية.

## إعداد في الكيك بوكسينغ

نظم اتحاد الكيك بوكسينغ، سافات دورة إعداد وصقل للمدربين، في قاعة نادي التعاضد - بيروت، بإشراف لجنة المدربين، ممثلة برئيسها حسام بزال والمدربين: هاشم يغمور، أحمد نور الدين، حسن خير الدين وفادي الحاج، وبحضور رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس والأعضاء: محمد ناصر مبيض، حسن خير الدين، فادي بونادر وعلي إشلان.

وشارك في الدورة 19 مدرباً ينتمون الى نوادي: اللواء بيروت، اللواء طرابلس، الساموراي، يغمور، بروفيتنس، صافي، العهد، فنون الدفاع عن النفس، البشارة، عيتات، تايفر، غولد جيم، لبنان الدولي واللواء الرفيد. وتضمنت الدورة محاضرة عن الإصابات أثناء التدريب وكيفية التعامل معها ألقاها الدكتور باسم المعاذ، ومحاضرة عن علم التدريب الرياضي والمدرّب الناجح والمهمات الملقاة على عاتقه ألقاها رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس. أما الحصص العملية فأعطاهها المدرب هاشم يغمور، الذي شرح كيفية تحضير اللاعب قبل المباراة، والمدرّب حسام بزال. وسيخضع المشاركون لامتحانات خطية وعملية في مرحلة ثانية يحدد موعدها لاحقاً.

(الأخبار)

## استراحة

## 1413 sudoku

8	1	7		4	2				
	5								8
	3	6							5
9			2						7
	1			3	7				
	2			8		5			9
5						6			7
					2		8		
6		9	1			3			5

## حل الشبكة 1412

9	7	2	3	4	1	6	5	8
1	8	4	6	5	7	3	2	9
3	5	6	8	9	2	4	1	7
5	1	8	4	3	6	9	7	2
6	2	3	7	1	9	5	8	4
4	9	7	5	2	8	1	6	3
8	3	5	1	7	4	2	9	6
7	4	9	2	6	5	8	3	1
2	6	1	9	8	3	7	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1413

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

لاعب كرة قدم بلجيكي من مواليد كينشاسا في زائير. بدأ مسيرته الكروية مع نادي غنت وانتقل الى نادي تورينو ومن ثم لاتسيو الإيطالي. سجّل هدفاً واحداً 9+2+5+3+4=10 مع منتخبها بانجول ■ 7+6=11 صوت الرعد ■ 1+8=9 خلاف فقير

حل الشبكة الماضية: فاضل سعيد عقل

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1413

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيا

1- الكلمات المتطابقة والمتشابهة في المعنى تُستعمل في الكتابة لتحاكي تكرار نفس الكلمة - 2- عاصمة أميركية - سلاح قديم - 3- أمر فظيع - أحرف متشابهة - كلمة تعني أسكت - 4- غطس في الماء - مدينة في شمال إيران مهد الدولة الصفوية - 5- إغواء وجذب أو ممثلة سورية - نهر روسي يروي جمهورية بشكوريا - 6- حمّية غذائية بالأجنبية - طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري - 7- عواصف وهواء الشنّاء - ريف من الطيور - 8- حزن وكرب - أقدام الخروف وتُعرف أيضاً باسم مقادم - 9- مدينة بريطانية - راقصة وممثلة مصرية - 10- بئر عميقة - من الأسلحة الحربية الثقيلة

## عمودي

1- عاصمة بوركينا فاسو - 2- أكبر بحيرة في أوروبا تقع في روسيا بالقرب من حدود فنلندا - أرض واسعة خضراء ذات نبت ومرعى للدواب - 3- أول مشمش - صوت الباب والأسنان والقلم - تهياً للحملة في الحرب - 4- من شجر الجبال - شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا - 5- إخماد الحريق - نهر في أواسط روسيا من روافد الفولغا - 6- مدينة أميركية بسفح الجبال الصخرية عاصمة كولورادو - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلهة تُنسب إليه نوادر وفكاهات - 7- مقياس مساحة قديم أو ثور الفلاحة - ما يسقط من الجدار المهتمد - 8- قادم - مدينة مصرية - 9- تلبط الشوارع بالحجارة بشكل منتظم - بذر الأرض - 10- أخصب المناطق الزراعية في لبنان

## حلول الشبكة السابقة

## أضيا

1- كوبا كابانا - 2- ادريس - جبيل - 3- ظبي - ور - ورب - 4- حرفيات - 5- أم - بلياد - 6- لاسكو - وجاق - 7- سكر - باع - اي - 8- الفرس - 9- هلال - خز - 10- روسيا اليوم

## عمودي

1- كاظم الساهر - 2- وب - مكالو - 3- بريح - سر - اس - 4- يا - ردك - آلي - 5- كسوف - وبيل - 6- ريب - افقا - 7- بج - الوعر - 8- ابو تيج - سخي - 9- نير - 11- رو - 10- البنديفة

## الرياضة الدولية

## تشلسي بطل «يوروبا ليغ» بالجنون والحظ والأهداف الش

الفريق، وكل أولئك الذين قالوا ان القميص الرقم 9 اكبر منه. وعلى غرار الثنائي الإسباني، اوفد فرانك لامبارد برسالة الى ادارة الفريق التي لم تكن تمنع رحيله. لكن لا شك في ان الجميع في مكاتب «ستامفورد بريدج» بذلوا من رأيهم؛ لأن لامبارد كان القائد في الانجاز المحقق. والامر عينه ينطبق على أشلي كول الذي سبق ان طالب بتحسين شروط عقده واما تركه للذهاب من دون ان يلقي الرد المطلوب.

بداننا من المدرب الإسباني رافايل بينيتيز يمكن الحديث عن ان الرجل عصر كل افكاره عشية اللقاء وغذى بها اذهان لاعبيه بهدف اسقاط كل الاقوييل التي اشارت الى انه لا يستحق سوى ان يكون مدرباً مؤقتاً للفريق اللندني، والأهم أنه اسكت جمهور تشلسي الذي يكرهه مذ كان مدرباً لليفربول. ومن بينيتيز الى مواطنه تورييس الذي اسكت أيضاً كل اولئك المنادين بابعاده عن مركز رأس الحربة في

الحماسة الزائدة على اللزوم غلبت هذا الفريق، في الوقت الذي بدا فيه تشلسي حاضراً ذهنياً بشكل اكبر، ومركزاً على تحقيق هدفه بعيداً من اليأس الذي كان من المفترض ان يصيبه بعدما اصبح اول فريق يفقد لقب الابطال في دور المجموعات، اضافة الى خيباته المحلية المتتالية. ما صنع الفارق في نهائي المسابقة الاوروبية الريدفة بالنسبة الى تشلسي كان وجود دافع او هدف شخصي عند معظم افراده. فإذا

لاعبو تشلسي يطلقون العنان لفرحتهم بعد تنويعهم بكاس «يوروبا ليغ» (فرانك فيف - ا ف ب)

دخل تشلسي التاريخ بعدما أصبح رابع فريق يتوج بالألقاب الأوروبية الثلاثة، عندما رفع كاس «يوروبا ليغ» بفوزه الدراماتيكي على بنفيكا 1-2، في المباراة النهائية التي أقيمت في أمستردام

## شريك كريم

تشلسي على بنفيكا؟ الحقيقة ان الفريق البرتغالي العريق يضم عناصر مميزة على الصعيد الفردي والجماعي، اضافة الى مدرب ذكي هو جورج جيسوس. لكن

جنون كرة القدم الأوروبية مستمر، وهذه المرة كان ملعب «أمستردام أرينا» مسرحاً لضرب آخر من الجنون والحظّ قام به تشلسي الانكليزي عندما سجل هدف الفوز في الدقيقة 93 في مرمى بنفيكا البرتغالي. سيناريو المباراة اعاد الى الازهان الانتصار غير المنطقي للفريق اللندني في نهائي الموسم الماضي في المسابقة الأوروبية الأخرى دوري ابطال أوروبا عندما ترئس لبايرن ميونيخ الألماني الذي سيطر على اللقاء ثم خرج متوجاً بالكاس صاحبة الأذنين الطويلتين. وفي ليلة أمس، كان هناك مشهد مشابه، فالأكيد ان تشلسي لم يكن الطرف الأفضل، بل ان الفريق البرتغالي كان اقل حظاً، اذ يبدو ان حظ «البلوز» لا ينتهي عندما يتعلق الامر بالساحة القارية.

نسر بنفيكا (شعار النادي) كان هو المفترض ان يخلق أمس في سماء العاصمة الهولندية، لكن المدافع الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش هو الذي طار فوق الجميع وأسكن الكرة برأسه شبك الحارس أرتور في الدقيقة 93، مذكراً بذلك الفوز الخرافي لمانشستر يونايتد على بايرن ميونيخ في نهائي الابطال عام 1999. وقبل إيفانوفيتش كان الإسباني فرناندو تورييس قد افتتح التسجيل لتشلسي بعدما تخطى أرتور بجراعة (60)، قبل ان يعادل الباراغواياني أوسكار كاردوزو النتيجة من ركلة جزاء (68).

لكن ما هو الفارق الذي رجّح كفة



## لامبارد نحو البقاء مع تشلسي

كشفت صحيفة «ذا دايلي تلغراف» ان فرانك لامبارد وافق على تمديد عقده مع تشلسي لعام اضافي. وما يعزّز بقاء لامبارد وموافقته على تمديد عقده بعدما كان متوقفاً رحيله في الصيف، هو احتمال عودة مديره السابق البرتغالي جوزيه مورينيو للإشراف على الفريق اللندني.



## الفورمولا 1

## هوندا ستعود إلى عالم الفورمولا 1 في 2015

وبينها استخدام محركات صديقة للبيئة، كان قرار عودة هوندا أكثر سهولة لأنه بات بإمكانها نقل التكنولوجيا الى سياراتها التجارية. وفي حال حدوث التعاون مجدداً بين هوندا وماكلارين، ستكرر الشراكة التي شهدت سيطرة البرازيلي الراحل إيرتون سينا والفرنسي آلان بروسست بين عامي 1988 و1991.

وبدأت هوندا المنافسة بفريق كامل عام 1964 وبقيت حتى 1968 حيث أحرزت لقب سباقي في تلك الفترة. وبعدها بدأت بتزويد المحركات لماكلارين ولباماس ولوتوس، شاركت بين 1983 و1992 وأحرزت لقب 69 سباقاً. وبعد توقف لثمانية أعوام، عادت هوندا كمزود للمحركات ثم كشريك في فريق «بار» بين 2000 و2005، ثم امتلكتها بالكامل عام 2006 وأعدت تسميته الى هوندا.



## ... وارتياح في «ريد بل»

أكد فريق «ريد بل رينو» عدم تخوفه من التقارير التي تربط سائقه الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة، بالرحيل عن صفوفه، حيث يعرب العديد من الفرق عن اهتمامها به.



## قلق في مرسيدس ...

لم يستبعد فريق «مرسيدس جي بي» ان تتوتر الأجواء بين سائقيه البريطاني لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ في الفترة المقبلة، نظراً الى دخولهما في منافسة في بطولة الفئة الأولى.

سيعلن رئيس هوندا، تاكانوبو ايتو، هذا الأسبوع عودة الفريق الى بطولة العالم للفورمولا 1 عام 2015 كمزود للمحركات لفريق ماكلارين البريطاني، وذلك لإحياء شراكتها الناجحة، بحسب ما ذكر مصدر موثوق. وأكد المصدر التقارير بهذا الشأن: «لم تنف هوندا رسمياً هذه التقارير. استعداداً للإعلان».

وانسحب الصانع الياباني من عالم الفورمولا 1 في موسم 2008، منهياً مشاركة بدأت في الستينيات من القرن الماضي، في محاولة لتقليص النفقات خلال أزمة اقتصادية تأثرت فيها الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة وأوروبا. وباع هوندا فريقها المشارك في الفئة الأولى الى البريطاني روس براون في العام التالي. وبعد التغييرات الأخيرة في البطولة،

## ● كرة المضرب ●

انسحاب موراي وخروج  
تسونغا من روما

ودّع البريطاني إندي موراي، المصنّف ثالثاً، دورة روما الإيطالية الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الألف نقطة للماسترز والمبالغة قيمة جوائزها 2,646,495 مليون يورو للرجال و2,369 مليون دولار للسيدات، بعد انسحابه من المباراة أمام الإسباني مارسيل غرانوليرس بسبب الإصابة والنتيجة 6-3 و6-7.

وبدا الإسباني رافايل نادال المصنّف خامساً وحامل اللقب حملته بفوز سهل على الإيطالي فابيو فونيني 6-1 و3-6، بينما خرج الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثامن من الدور الثاني بعد خسارته أمام البولوني يرزي يانوفيتش 6-4 و7-6. ولم يكن الياباني كاي نيشيكوري السادس عشر أفضل حالاً بسقوطه أمام الفرنسي جيريمي شاردي 6-4 و6-1. وتأهل الفرنسي الآخر جيل سيمون إلى الدور الثالث بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني 5-7 و6-3.

ولدى السيدات، استهلّت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثمانية حملة الدفاع عن اللقب الذي توجت به في العامين الماضيين، بنجاح بتأهلها إلى الدور الثالث على حساب الإسبانية غاربن موغوروسا بفوزها عليها 2-6 و6-2.

وفي باقي المباريات، فازت الصينية لي نا، المصنفة خامسة على مواطنتها تشينغ جي 6-3 و1-6، والروسية ماريا كيريلنكو الثانية عشرة على الأميركية فارقا لينتشكو 6-3 و6-1، والإيطالية روبرتا فينشي الثالثة عشرة على مواطنتها نستاسيا بيرنيت 6-1 و4-6، والسلوفاكية دومينكا سيبولكوفا الرابعة عشرة على الأميركية ميلاني أودين 5-7 و6-1 و3-6، والصربية بلينا يانكوفيتش على مواطنتها بويانا بوفانوفيتش 6-2 و6-0.

## أصداء عالمية

## ستانغه مدرباً لسنغافورة

عين الاتحاد السنغافوري لكرة القدم الألماني برنر ستانغه مدرباً لمنتخبه الأول بدلاً من الصربي رادويكو افراموفيتش الذي استقال من منصبه بعدما قاد سنغافورة إلى لقب بطولة جنوب شرق آسيا ثلاث مرات.

وتتضمن مسيرة ستانغه (65 عاماً) قيادته روسيا البيضاء في تصفيات كأس أوروبا 2012 حيث هزمت فرنسا خارج أرضها، وفازت تحت إشرافه على هولندا وتعادلت مع ألمانيا والارجنتين، وارتقت من المركز 90 في تصنيف الاتحاد الدولي عام 2008 إلى المركز 36 عام 2011. أما سنغافورة فتحلت حالياً المركز 165 في تصنيف «الفيفا».

## سمبدوريا يمدد لروسي

مدد سمبدوريا الإيطالي عقد مدرب ديليو روسي حتى 2015، وهو الذي خلف تشيرو فيرارا في 17 كانون الأول الماضي، ونجح في إبقاء الفريق في دوري النخبة بعد أن كان مهدداً بالعودة إلى الدرجة الثانية بعد موسم واحد من ارتقائه إلى الأولى.

السنغافوري ميانغ مرشحاً  
للأولمبية الدولية

سيترشح أن جي سير ميانغ، نائب رئيس المجلس الرياضي السنغافوري، لرئاسة اللجنة الأولمبية الدولية، بحسب ما قاله رسميون وسيكشف ميانغ، وهو أيضاً نائب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، عن نيته اليوم بعد محادثات مع البلجيكي جاك روغ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

## ● ملاعب إنكلترا ●

## فرديناند ينهي مسيرته مع منتخب إنكلترا

بالتركيز على مسيرتيه في فريقي، وتابع (يبودو المنتخب في شكل جيد، وهناك العديد من العناصر الشابة والموهوبة، وهذا يبشر بمستقبل جيد».

ولم يلعب فرديناند في صفوف إنكلترا منذ أن دافع عن ألوان منتخب بلاده ضد سويسرا في حزيران عام 2011. وكان فرديناند أصغر مدافع ينضم إلى منتخب بلاده عندما خاض أول مباراة رسمية له مع «الأسود» الثلاثة، بعد فترة وجيزة من بلوغه التاسعة عشرة من عمره ضد الكامبيرون في تشرين الثاني عام 1997.



قرّر مدافع مانشستر يونايتد الإنكليزي ريو فرديناند اعتزال اللعب دولياً، مفضلاً تركيز جهوده على فريقه، وذلك بعدما خاض 81 مباراة مع منتخب إنكلترا وشارك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات.

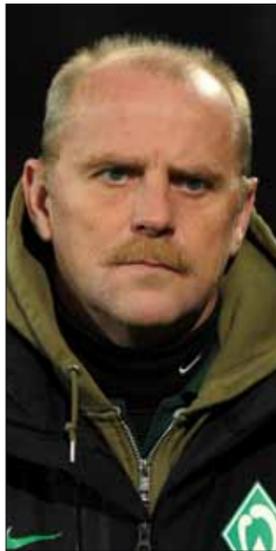
وأصدر فرديناند بياناً جاء فيه: «بعد تفكير عميق، قررت أن الوقت قد حان بالنسبة إلي لكي أعتزل المباريات الدولية»، وأضاف: «بعدما بلغت الرابعة والثلاثين من عمري، أعتقد بأن الوقت قد حان لاعتزال المباريات الدولية ومنح الفرصة للاعبين الشبان، وهذا ما يسمح لي

## ملاعب ألمانيا

## بريمن ينهي 14 عاماً من التعاون مع شاف

لصحيفة «بيلد» المحلية: «أرى التمدد في المدى المنظور. الباب مفتوح لفرانك، وعليه فقط دخوله». وكانت صحيفة «كيكر» قد ذكرت قبل 10 أيام أن ريبيري فتح الباب أمام الفريق البافاري لتمديد عقده الذي ينتهي عام 2015، إذ قال رداً على سؤال في هذا الصدد: «سأكون فخوراً بذلك. أنا سعيد جداً هنا. إذا كان هناك إمكانية لتوقيع عقد جديد فساوافق بالتأكيد». وأضاف رومينيغ: «لقد أخذنا علماً بتصريحاته. إنها إشارة يظهر فيها مدى ارتياحه».

من جهة أخرى، أعرب يورغن كلوب، مدرب بوروسيا دورتموند عن تفاؤله بمشاركة لاعب وسطه المصاب حالياً ماريو غوتزه في نهائي دوري أبطال أوروبا في 25 الحالي أمام مواطنه بايرن ميونيخ. واعتبر كلوب أن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً بإمكانية مشاركة اللاعب الدولي في نهائي لندن. وقال كلوب: «يبودو الآن أن غوتزه قد يكون جاهزاً للنهاية. يتعافى بحسب الخطة الموضوعية. سنكتف بالتمارين، ومن المفترض أن يبدأ تمارينه مع الفريق الأسبوع المقبل».



توماس شاف  
(كريستوف ستاشه  
- أ ف ب)

بعد 14 عاماً قضاها في صفوفه، أعلن فيردر بريمن الألماني تخليه عن مدربه توماس شاف بمفعول فوري.

ولن يكون شاف (52 عاماً) الذي قاد بريمن إلى لقب الدوري الألماني عام 2004 ولقب الكأس خمس مرات، على دكة البدلاء في مواجهة نورمبرغ السبت في المرحلة قبل الأخيرة.

وسيشرف على النادي مؤقتاً المدربان المساعدان فولفغانغ رولف وماتياس هونرباخ، بحسب ما أوضح النادي في بيان.

وفي السياق نفسه، سيكون المدافع الدولي الفنلندي السابق سامي هيبيا المدرب الوحيد لباير ليفركوزن الألماني الذي سيسجل الموسم المقبل عودته إلى دوري أبطال أوروبا، وذلك بعدما أعلن أن شريكه في التدريب ساشا ليفاندوفسكي سيتولى الإشراف على فريق الشباب.

وفي ألمانيا أيضاً، أشار كارل-هاينتس رومينيغ، رئيس بايرن ميونيخ، إلى أن عقد لاعب الوسط الفرنسي فرانك ريبيري قد يمدد بحصول ذلك. وقال رومينيغ



فتح بايرن  
ميونيخ الباب  
أمام تمديد عقد  
ريبيري



## الدوري الأميركي للمحترفين

## سبرز يتقدّم على ووريز 3 - 2 وإنديانا على نيويورك 3 - 1

ولدى الخاسر، لم يسجل كارميلو أنطوني هداف الدوري أي نقطة في الربع الأخير على غرار المباراة الثالثة، وأنهى المباراة مع 24 نقطة، وأضاف البديل جاي آر سميث 19 نقطة، ولاعب الارتكاز تايسون تشاندلر 12 نقطة و10 متابعات.

شك هدفه  
الدوري كارميلو  
أنطوني في تسجيله  
نقطة في الربع الأخير

16 نقطة. وارتكب لاعبو ووريز عدة أخطاء مباشرة في الشوط الثاني ساهمت بتسجيل سبرز 18 نقطة. وبرز الضغط الكبير الذي فرض على نجمي غولدن ستايت، ستيفن كوري وكلاي تومسون اللذين سجلا 9 و4 نقاط توالياً. وكان هاريسون بارنز أفضل مسجل للخاسر مع 25 نقطة، وأضاف البديل جاريت جاك 20 نقطة.

بدوره، اقترب إنديانا بايسرز من إقصاء نيويورك نيكس بعدما تقدم 1-3 إثر فوزه عليه بسهولة 82-93. وفي ظل تالق جورج هيل الذي سجل 26 نقطة، اقترب بايسرز من التأهل للملأقة الفائز بين ميامي هيت حامل اللقب وشيكاغو بولز (3-01). وبرز لدى الفائز أيضاً، بول جورج مع 18 نقطة وديفيد وست مع 10 نقاط ولانس ستيفنسون مع 13 نقطة.

عزّز سان أنطونيو سبرز حظوظه ببلوغ نهائي المنطقة الغربية بعد تقدمه على غولدن ستايت ووريز 2-3، بعدما قاده صانع الألعاب الفرنسي طوني باركر إلى الفوز على خصمه 91-109 ضمن الدور الثاني من «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

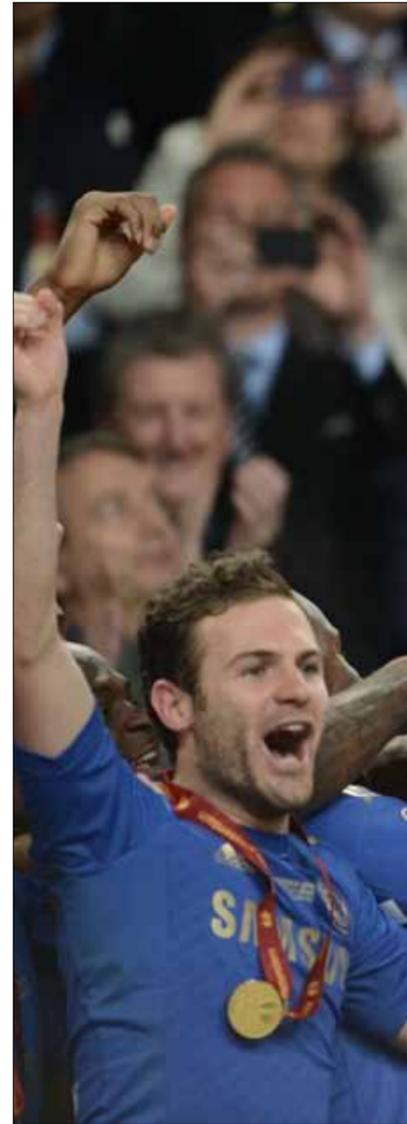
وأصبح سبرز بحاجة إلى فوز واحد في مباراتيه الأخيرتين للتأهل لمواجهة الفائز بين ممفيس غريزليس وأوكلاهوما سيتي ثاندر حيث يتقدم الأول 3-1.

وتألق باركر بتسجيله 25 نقطة، وأضاف العملاق تيم دانكن 14 نقطة وكاوهي ليونارد 17 نقطة وداني غرين 16 نقطة.

وصنع لاعبو المدرب غريغ بوبوفيتش الفارق في الشوط الثاني (55-40)، حيث سجل باركر

## نصية

أما الثنائي البرازيلي دافيد لوبيز وراميريش، فإن دافعتهما كان مغايراً، إذ أن الأول الذي قضى 4 مواسم مع بنفيكا والثاني الذي لعب مع البرتغاليين في الموسم الماضي، كانا قد توعدا زملاءهما السابقين صحیح ان مستوى المباراة لم يكن بحجم المباريات الأوروبية النهائية العظيمة، لكن تشلسي بانتصاره القاتل ترك ذكرى أزلية لهذا النصر الأوروبي، ورسالة بأنه فريق يهوى الاحتفالات على منصات التتويج.





## في وسط البلد... جرائم بلا شهود!



### ناديت كتمان

بطّاح «بائي صفر»، وخصوصاً أنّه احتجز في مكان «لا يستطيع أحد إيجادي فيه أو سماعي». مشهد الـ«اكشن» استمر إلى أن أمرهم شخص بهيئة boss بالتوقف. رغم أنّ بطّاح لا يعرف هوية المعتدين عليه، أكد أنه كان بينهم أشخاص تابعون للمتعهدين ولـ«المديرية العامة للأثار»، مطالباً المسؤولين بتفسير ما حدث. وأوضح أنّ من حق اللبنانيين التعرف إلى تاريخهم «الذي ليس ملكاً خاصاً» والمحافظة عليه ومعرفة مصيره ويجب «فعل كل ما يلزم من أجل تحقيق هذه الغاية».

يبدو أنّ ما قاله الصحافي الذي تعاون مع «الجزيرة» و«سي. أن. أن.» و«بي. بي. سي.» في مقال نشره على مدوّنته (beirut report) أخيراً صحيح: لا بد أنّ العمال والمشرفين على District S يكذبون. ما رآه بطّاح ليس إلا جزءاً بسيطاً من الأثار الموجودة في ذلك الموقع، وهو ما تؤكده صورة نشرتها صفحته stop destroying your heritage الفايسبوكية قبل أسبوعين. وكانت «المديرية العامة للأثار» قد وافقت على إزالة بقعة صغيرة من الأثار المتبقية داخل المشروع الذي يمتد على مساحة 13 ألف متر مربع. وينتقد المناهضون لقرار رفع الأثار القرارات التي يبرّرها وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال غابي لتيون، ومن بينها القرار السابق ذكره، علماً بأنّ الأثاري المشرف على الموقع رافي جرجيان طالب بالمحافظة على الأثار المتبقية فيه، فيما وافقت زميلته الموكلة أعمال الحفر منذ أربع سنوات منتهى صاغية على نقل جميع الأثار المتبقية إلى مستودع المديرية، مع تعهد المالكين بإعادة دمجها ضمن المساحات الخضراء داخل المشروع.

الإعلام اللبناني في مواجهة شريعة الغاب مجدداً، لكنّ الأسباب ليست سياسية هذه المرة. بأسلوب الميليشيات، اعتدت مجموعة من «القضايات» على الصحافي والمدوّن اللبناني حبيب بطّاح وأجبروه على مسح صور التقطها بهاتفه الذكي. والسبب؟ تجرّأ المواطن اللبناني المعني بالكتابة عن الأثار والتراث والمباني القديمة على الاقتراب لتصوير أثار داخل مشروع District S بالقرب من ساحة الشهداء، ورغم أنّ بطّاح تعرّض لمضايقات عدة على أيدي عناصر من أحزاب لبنانية معروفة، إلا أنّ هذه كانت «الأكثر وحشية على الإطلاق»، وفق ما قال لـ«الأخبار»، مؤكداً أنهم «كانوا جاهزين لفعل أي شيء في سبيل منعي من الاقتراب ولو قليلاً من الأثار». وسأل: «إذا كانت كل الأعمال في الموقع طبيعية فلماذا الخوف إذا؟». في إطار جولاته المعتادة على المواقع الأثرية اللبنانية، زار بطّاح أوّل من أمس وسط العاصمة للاطلاع على المزيد منها «قبل تدميرها»، فما كان من بعض الرجال الموجودين في District S إلا أن حاولوا منعه من الاقتراب، لكن سرعان ما رضخوا بسبب إصراره. وما إن ظهرت الأثار أمامه، حتى التقط الصحافي اللبناني لها صورتين بسرعة فائقة. دفع بطّاح ضريبة خطوته هذه اعتداءً صريحاً من قبل خمسة أشخاص أحاطوا به من كل الاتجاهات، بعدما طلبوا منه مسح كل الصور عن هاتفه قائلين له: «يمكن إنت جاسوس»، كما انهالوا عليه بالشتمات وعنفوه جسدياً حتّى «كادوا يكسروا ضلوعي». في تلك اللحظة، شعر

## «غاتسبي»/ دي كابريو يسحر ضيوف «كان»

### كان - عثمان تزغارت

بداية أميركية طبعت فعاليات افتتاح الدورة 66 من مهرجان كان السينمائي «أمس. إلى جانب ستيفن سبيلبرغ الذي حضر على البساط الأحمر رئيساً للجنة التحكيم، استقطبت الأضواء نجمة أميركية ارتبط اسمها بالعصر الذهبي لهوليوود. إنّها كيم نوفاك التي تعود إلى الكروازيت للمرة الأولى منذ 1959، يوم جاءت ضمن فريق فيلم «في منتصف الليل» لدلبرت مان. نوفاك تعود هذه السنة للمشاركة في فقرة احتفائية ضمن تظاهرة «كلاسيكات كان»، حيث ستعرض نسخة مرثمة رقمياً من رائعة ألفرد هيتشكوك «فيرتيجو» التي أدت نوفاك بطولتها. ويترقب أن تكون نجمة هوليوود الخمسينيات حاضرة في اختتام هذه الدورة، حيث ستتولى منح جائزة أفضل ممثل. أما الحضور الأميركي الأبرز في البرنامج الافتتاحي هذا العام، فتمثل في فيلم «غاتسبي العظيم» (إخراج الأسترالي باز لورمان). ألهم فريق الفيلم جمهور الكروازيت رغم الجو الماطر، بفضل حضور كوكبة من النجوم، بدءاً بأبطال الفيلم الثلاثة: ليوناردو دي كابريو، وتوبي ماغواير وكيري موليفان، وصولاً إلى ثلاثة من أبرز صنّاع الموسيقى الأميركية المعاصرة من البوب إلى الجاز والراب، ممن اشتركوا في تأليف موسيقى الفيلم، وهم: بيونسيه، وزوجها Jay Z...

خلال العروض الصحافية الأولى أمس، لقي الفيلم حفاوة نقدية كبيرة. نجح المخرج باز لورمان في تكرار الخلطة السحرية التي سمحت له بأن يهدي الكروازيت عام 2001، إحدى انجح حفلات الافتتاح في تاريخ الحدث العالمي، حين قدّم فيلمه «مولان روج». خلطة تمثّلت في مزيج أسر من الجنون الفني الرقيق، و«الغلامور»، والروح الاحتفالية. لا شك في أنّ لورمان وجد هنا مصدر إلهام لا يضاهي في ما يتعلق بالجنون والشطط الفني، حين تصدى في عمله الجديد لاقتباس رائعة سكوت فيتزجيرالد الروائية الأشهر بالعنوان نفسه (1925). سرعان ما تحوّلت الرواية إلى لسان حال «الجيل الأميركي الضائع» بين الحربين العالميتين، ما حوّل فيتزجيرالد لتصدر تيّار الكتاب الأميركيين الملغومين، متقدماً على سائر أقرانه. أبرزهم صديقه اللدود إرنست همنغواي. أحداث الرواية تدور على أنغام الجاز وفي عوالم مشبعة بالشجن والقلق الوجودي ومختلف أشكال الشطط الفني والفكري والحياتي. ولعل الجملة الأخيرة التي ينطق بها «غاتسبي العظيم» في ختام الرواية والفيلم، تلخّص روح التمرد التي اتسمت بها الثورة الشبابية لـ«الجيل الأميركي الضائع» التي كان فيتزجيرالد (ورفيقة دربه زلدا) وهمنغواي أبرز رموزه، وهي الجملة التي طلب فيتزجيرالد أن تكتب على شاهد قبره: «كذلك نمضي، على متن مركب يجذف عكس التيار الذي يجرفنا في كل مرة إلى غياهب الماضي!».

يبدأ عرض «غاتسبي العظيم» اليوم في الصالات اللبنانية. للاستعلام: «أمبير» 03/616600 - «غراند» 01/209208

STAGE presents

Performing live on Thursday 16 of May starting 9 pm

الأخبار

Ziyad Sahhab and band

For more info and reServation call Stage on 03 95 95 73  
We Serve fresh sushi and international cuisine dishes

خالد القاهر و الروقة

مسرح قصر الأونيسكو

٢٣ أيار الساعة الثامنة والنصف مساءً

03/181237 03/181583 71/20465 للاستعلام 09/210660 مكتبة بوري - المسيلة 01/143101

LBC الأخبار السفير